آخر ساعة

العدد ٧٦٦ – ٢٩ يونيو ١٩٤٩

AKHER SAA No. 766 — 29 Juin 1949

الذكريات !!
[إيفون دى كارلو]



تحقيق صحفى فى برلين





"مالك" كان متهما بجريمة قتل منذ ١٠ سنوات

فى عام ١٩٣٨ ، اى منذ احد عشر عاما كان مالك محمد مالك فى السادسة عشرة من عمره ، وكان وقتذاك طالبا بالسنة الثانية فى مدرسة رقى المعارف الثانوية . وكان يقيم مع اسرته بالمنزل رقم ٦٥ بشارع السبتية ...

وكان الطالب طيبه عبدالوهاب فى مثل سن مالك ، ومن زملائه فى المدرسة ويسكن نفس المنزل .

وقامت منافسة بين الطالبين - كما يحدث كثيرا بين زملاء وجيران - مبعثها تفوق احدهما على الآخر فى الدراسة أو الرياضة وحب بنت الجيران ... وفكر مالك طويلا - برغم حداثة سنه - حقد على زميله وجاره ، فبيت له الشر وعزم على الغدر به وابعاده عن طريقه ...

وبدا مالك يغير سياسته حيال صديقه ، فتودد اليه ، واظهر له تقديره للزمالة والصداقة والجوار واخذ يلازمه فى الغدو والرواح .. حتى ظهرا امام الناس بمظهر الصديقين الحميمين ...

وفى يوم خميس، ومن المصادفات ايضا ان يكون هذا اليوم ايضا خامس ايام العيد الكبير ... ذهب مالك الى باب الشقة التى يسكنها صديقه طيبه عبدالوهاب وطرق بابها ... وفتحت ربة الدار الباب فوجدت مالكا يسألها عن ابنها ليدعوه الى مرافقته لصيد الطيور فى السطح ...

ولبى طيبه الدعوة ... فصعد الاثنان معا وبعد دقائق نزل مالك وحده ... ثم ارتفع الضجيج والعويل فى الشارع ، ذلك ان المارة شاهدوا شابا يهوى الى الشارع من سطح المنزل فيسقط جثة هامدة ... وكانت جثة « طيبه عبد الوهاب »

واتهمت ام القتيل مالكا بقتل ولدها فهو الذى رافقه الى السطح وهو الذى شهد الحى وشهد فناء المدرسة المعارك الحامية التى كانت تقوم بينه وبين طيبه

والقى القبض على مالك ، فانكر دعوته الشاب القتيل لمرافقته الى السطح وانكر انه كان هناك ... وأفرج عنه امام كفاية الادلة !

بختك هذا الأسبوع

سامية جمال
من مواليد ٢٧ يونية ١٩٢٣
عمرها ٢٦ سنة ويومين

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير:
● ستشترى شيئا ثمينا استعدادا لمناسبة سعيدة .. فلا تبقه فى جيبك والا فلن تكون هناك مناسبة سعيدة

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس:
● ستسوى مسالة مالية - طالما شغلت بالك - وكانت موضع خلاف فى الراى بينك وبين افراد اسرتك

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل
● صديق كريم يقدم لك خدمة كبيرة ردا على معروف قديم

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :
● سيساعدك رئيسك فى عملك .. ويعهد اليك بمهمة لم يعهد بها لمن هم اكبر منك مركزا .. فكن موضعا لثقته

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :
● ستكشف لك هذا الاسبوع طريقة للاقتصاد فى نفقاتك .. فسر على هذه الطريقة

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يولية :
● ستشعر هذا الاسبوع بقوة شخصيتك وتحرز - بسبب هذا - نجاحا كبيرا .

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس:
● زيارات متعددة ... واجتماعات وحفلات .. وستقرر احدى هذه الزيارات مستقبلك ...

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر:
● طالب بعقد اجتماع عائلى لحل مشكلتك .. وكن على يقين انهم سياخذون برايك .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر:
● لاتحاول ان تقرا معانى خفية فى كل كلمة يقولها صديق او قريب ... فانك ستتعب ولن تصل الى نتيجة ..

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر:
● تنظر حولك فتجد نفسك وحيدا دون ان تدرى .. سوف تكون تجربة تعلمك مزايا الاعتماد على النفس .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر:
● ان غضبك وحزنك لن يمحوا ماكتب فى صفحة القدر .. تحمل وتجلد فاليأس المتواصل ليس بعده سوى هزيمة منكرة .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير:
● اهم ميزاتك هى انك لاتركب راسك .. فاحتفظ بهذه المزية هذا الاسبوع .. وفى يومى الجمعة والسبت بالذات .

اضحك مع .. لندن !!

أصحاب الاعمال ؛ فى انجلترا ؛ يلاقون متاعب شديدة بسبب العمال فى الوقت الحاضر وتشهد بذلك القصة الآتيه :

استدعى المدير العام لأحد مصانع النسيج أحد العمال الى مكتبه . ولما دخل العامل استقبله المدير واقفا وهش له ثم قال :

- تفضل بالجلوس ياجريفز !

وجلس جريفز على مقعد وثير وقد أدهشته هذه المعاملة الكريمه ثم قال له المدير وهو يفتح صندوق السيجار الفاخر :

- تفضل (سيجار) ياجريفز !

وأخذ جريفز سيجارا كبيرا أشعله له المدير ... بنفسه . ثم أمر بأن يؤتى اليه بفنجان من الشاى ....

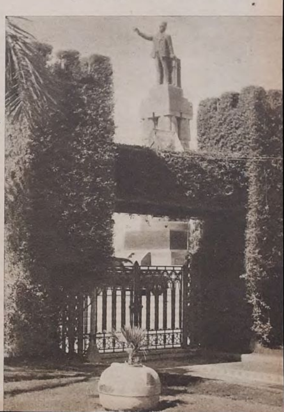
وبدأ المدير العام بعد ذلك يحدث جريفز فقال له :

- اسمع ياجريفز ! لقد دفعت لك استجرارك من (الكانتين) حتى اليوم ؛ وسددت لك قسط التأمين وتبرعت لك باشتراك النادى . والتأمين الصحى .. ثم استعرضت حالتك مع اتحاد العمال ... وحررت شيكا بالمستحق لك من أجرك وعلاوة غلائك وكل المستحق لك من التعويض والاجر الاضافى حتى اليوم ... اسمع ياجريفز ! انت مرفوت !



لا بد انك شاهدت هذا التمثال مرارا .. وقد لا تخطىء فى معرفة صاحبه ... انه تمثال سعد زغلول من داخل حديقة الاندلس .

تصوير خيريه خيرى



تحقيق صحفى فى برلين

الروس يرغمون أهل برلين على الاستماع للموسيقى بالقوة



امتلأ شارع « كورفورستندام » الذى كان محطما بالمحال الجديدة الانيقة

كانت برلين مدينة الاسبوع

مؤتمر وزراء الخارجيه خصص عددا كبيرا من جلساته لبرلين

واسم برلين فى كل نشرات الاخبار فى اذاعات الدنيا

وقصة برلين هى قصه الصفحة الاولى فى كل الصحف

وكانت « آخر ساعه » هذا الأسبوع فى برلين ، عاصمة الرايخ الثالث ، العاصمة المجيدة التى ماتزال راكعة على الارض تنزف الدم والدموع تحت أقدام الغزاة !

« مجدوا السلام »

استيقظت المنطقة الروسية فى برلين امس لتجد كل شوارعها مليئة بمنشورات جديدة تحمل المنجل والمطرقة وتحمل عبارة واحدة هى :

« مجدوا السلام » !

وكانت هذه العبارة ... فى برلين ، وفى المنطقه الروسيه بالذات أشد ماتكون تناقضا مع ماهو حادث فى برلين !

ما أبعد السلام عنها .. هذه العاصمة المجيدة التى شهدت مالم تشهده عاصمه أخرى من مظاهر العز والقوة

وهى اليوم ..

ومع ذلك لقد تحسنت الحال فى برلين هذه الايام عما كانت عليه منذ انتهت الحرب حتى الآن !

ولقد اشتهرت برلين فى السنوات الاخيرة بانها البلد الذى تستطيع أن تحصل فيه على اى شىء بل على كل شىء – مقابل سيجارة امريكية

أما الآن فالسجائر الامريكية فى كل مكان بل لقد وجدت الشركات الامريكيه للدخان فى



الجماهير المحتشدة لسماع الموسيقى ... من الانقاض الى الانغام



السنتروم .. قلب برلين . اطلال ولكنها نظيفة

آخر ساعة

عزيزى القارئ

ليس ماتقرؤه منسوبا الى مراسل آخر ساعة واخبار اليوم فى الخارج هو كل مايفعله هؤلاء المراسلون ...

ان لهم عدا هذا مهمة كبرى ...

انها نفس المهمة التى يقوم بها السفير لوزارة الخارجية التى يمثلها وهى ان يحافظ دائما على أن يجعل المركز الرئيسى وراءه متابعا لكل التطورات الخفية .. حتى التى لايجوز نشرها

ان المراسل سفير لجريدته ، وماأشبه جريدته بوزارة خارجية لها كل اقسامها وادارتها

وهكذا تتلقى الدار – عدا البرقيات التى تنشر بالوف الكلمات – عددا كبيرا من التقارير الهامة التى لايتداولها الا رؤساء الاقسام الذين يدخل فى اختصاصهم مايجىء فيها من معلومات

بين هذه التقارير مثلا – رسالة لم تكن للنشر – كزميلاتها طبعا – ولكنها تصلح نموذجا لغيرها .

فمنذ فترة قليلة اشيع ان خشبة باشا فشل فى مفاوضاته مع مستر بيفن على الرغم من انتقاله خصيصا الى الفندق الذى كان يقيم فيه بيفن وهو فندق « بلازا » .

وارسل مكتب باريس تقريرا شاملا للموقف نتيجة للتحريات التى قام بها ، وهذا هو نص التقرير ...

كان خشبة باشا يود النزول فى فندق بلازا فى باريس . وفعلا حاولت السفارة المصرية ان تحجز له فيه جناحا . ولكن نظرا الى ازدحام الفندق ، شأن جميع فنادق باريس ، فقد توسط الاستاذ محمود ابو الفتح صاحب « المصرى » وكان يقيم فى الفندق بعد عودته من امريكا – واستطاع ان يقنع ادارة الفندق بحجز الجناح الذى كان ينزل فيه الملك بطرس ملك يوغوسلافيا .

ولكن حدث بعد ذلك ان تكلم عمرو باشا تليفونيا من لندن مع احمد ثروت بك سفير مصر فى باريس ، واقترح عليه ان يستضيف خشبة باشا فى السفارة ثلاثة أيام

ولما طالت أقامة خشبة باشا فى السفارة عما كان مقدرا ، رأى ان لايثقل طويلا على ثروت بك ، فانتقل الى فندق بلازا ، واقام فى الجناح الذى كان قد حجز له فعلا

فليست هناك اذن خطة مرسومة ولا حركة مقصودة من انتقال خشبة باشا من ضيافة السفارة الى فندق بلازا هذا ..

وفهمت ان بعض الصحف المصرية تقول ان الحكومة البريطانية قد اخذت درسا من مفاوضات صدقى – بيفن فهى لاتتفاوض الا مع وزارة قومية تمثل الشعب المصرى خير تمثيل حتى تضمن قبول البرلمان للمعاهدة وهذا كله هراء.

فالحكومة البريطانية قد تفاوضت مع وزارة صدقى باشا فعلا ، وكانت مستعدة لابرام المعاهدة التى هى وليدة هذه المفاوضات ، لولا ان بعض اعضاء وفد المفاوضة رفض هذه المعاهدة وعمل ضدها فى الخفاء

ولا يمكن أن يقال ان وزارة صدقى باشا التى رضيت الوزارة البريطانية ان تفاوضها ، كانت اصدق تمثيلا لشعب مصر من الوزارة الحاضرة .

ان النظام الذى قامت الوزارتان

فالحكاية اذن لاتتعلق بالوزارة القومية – ولا بصدق تمثيل الوزارة للاحزاب – وانما تتعلق بموافقة البرلمان القائم على ما تبرمه الوزارة او عدم موافقته

ولما كان معروفا ان الانتخابات فى مصر ستجرى قريبا ، فان الحكومة البريطانية لا تريد أن تتورط فى مفاوضات وابرام معاهدة **قد يرفضها البرلمان القادم** . وهى لهذا السبب تؤثر الانتظار الى ما بعد الانتخابات ، وقيام الوزارة التى ستكون وليدة هذه الانتخابات . اى الوزارة التى ستستند الى البرلمان الجديد

هذه هى الحقائق كلها نقلا عن آكبر المسئولين البريطانيين فيما يتعلق بالمسالة المصرية .

وسوف يقبل بيفن بعد ذلك على مفاوضة الوزارة المصرية أيا كان لونها : سعدية او سعدية دستورية .. أو .. او الى آخره ، لان بيفن ليس فى نيته ولا من سياسته ان يتدخل فى شئون مصر الداخلية ، وان يزعم لنفسه الحق فى ان يقول : هذه وزارة تمثل شعب مصر حق التمثيل ، أو هذه وزارة لا تمثله

والا فانه يبرر يومئذ ما قاله المحافظون من ان البرلمان البريطانى الحالى الذى تتألف اغلبيته من العمال لايمثل الشعب البريطانى اصدق التمثيل .

انتهى التقرير

رئيس التحرير



اطلال كنيسة « توانزين » .. مازالت اطلالا بعد

كنت تستطيع ان تشترى أى شىء من برلين بالسجائر الامريكية، ولقد انتهى هذاالعهد

برلين سوقا رائجة تتنافس فيها وتتطاحن

وربما كان هـــذا هو مظهر التحسن الوحيد فى برلين .. وهو تقدم ضخم لا يعرف قيمته الا الذين رأوا برلين فى السنوات الكالحه السوادين ١٩٤٥و١٩٤٨

خيبة أمل

ولقد كان المفروض ان يتحسن الحال كثيرا فى برلين بعد رفع الحصار الروسى عنها .. ولقد أدى رفع الحصار فعلا الى توافر بعض المواد الضروريه ولكن الحياة ما زالت غير محتملة ..

ولا تزال برلين تسمع أزيز طائرات الممر الهوائى – حتى بعد أن رفع الحصار وقدعمد الانجليز والامريكان الى الابقاء على هذاالممر لتأمين حياة الملايين من سكان برلين خوفا من ان ينكث الروس فجأة وتحل الكارثة على برلين ..

وما زالت أصعب مشاكل برلين هو التقسيم الرباعى الذى فرض عليها وجعل لكل واحد من الغزاة قسما من العاصمة العظيمة

وقضت القطاعات الاربعة فى برلين أسبوعين قلقين فى انتظار انباء المؤتمر الرباعى فى باريس.

وكانت أعصاب الجماهير قلقة مرهفة ... شوهد ضابط روسى يتحدث من وراء القضبان الحديدية الى أحد ضباط البوليس الانجليزى الحربى ، وكان الحديث بينهما وديا لدرجة أن الاشاعات ملأت برلين بأن التفاهم قدتم بين « الكبار الاربعة » على رفع التقسيم عن برلين ...

وتجمع عدد كبير من الناس على خرائب « الريشستاج » القديم الذى يقع على خط الحدود بين القطاع الغربى والمنطقه الروسية ليشهدوا الحادث التاريخى ... وظلوا الى ساعة متأخرة من الليل ثم تفرقوا اخيرا واليأس يملأ قلوبهم ..

تهريب المارك

وشدد الروس رقابتهم على تهريب المارك الغربى الى المنطقة الروسية – ولم يكن المؤتمر الرباعى قد وصل الى قرار فى شأن العملة فى برلين – وفى ليلة واحدة قبض الروس على ٤٥ شخصا واطلقوا النار على واحد كان يحاول التسلل هاربا من التفتيش وعثر معه أيضا على كثير من الماركات الغربية ..

الشلل فى برلين

وكان اضراب عمال السكك الحديدية فى القطاع الغربى من برلين نكبه كبرى فقد انقطع ورود الوقود وكان منظرا مألوفا أن تخرج سيدات برلين لجمع اخشاب الغابات والقش ويعدن بها فى قطارات المترو! – الى بيوتهن لاستعمالها كوقود ... وتعطلت محطات الكهرباء لدرجة أن بعض الاطباء قاموا بعمليات جراحيه على ضوء الشموع

أرقى شعوب العالم

ومن أروع مناظر برلين: منظر « السنتروم » ، وهو قلب برلين وقد فتكت به القنابل واحالته أطلالا ولكن سكانه لم يهجروه وتمر بالليل وسط هذه الخرائب المهدمة فتلمح بين الانقاض بصيص نور وترى اشباحا تروح وتجىء فى الذبالات الخافتة من الضوء وسط



جندى روسى منهمك فى تصوير بعض الفتيات الالمانيات



↑ فى محطة برلين ... أول مارفع الحصار عنها ودخلتها القطارات من الغرب

الانقاض ثم لاتستطيع أن تتصور انه فى هذه الاطلال وفى هذا البؤس يعيش ذلك الشعب الذى كان ذات يوم ، أرقى شعوب العالم !

عاصمة الاطلال !

ومع ذلك فانت تحس أن برلين قد بدأت تستيقظ

وسط الخرائب نهضت محال جديدة أنيقة ... وتلمس هذا واضحا فى شارع «كورفوستندام» الذى ظهرت فيه محال لا تفترق فى شيء عن محال ما قبل الحرب فى برلين

وتحس فى كل الشوارع بالنظافة الكاملة ... وقد تكون برلين هى عاصمة الاطلال فى العالم ولكنها ايضا عاصمة النظافة بل وتستطيع أن تقول : والتنسيق أيضا فان اليد الالمانيه تحاول أن تجمل الخرائب

اشتباك محتمل !!

وكانت برلين فى الاسبوع الماضى ميدانا لعشرات من عربات الدعاية الامريكية تتلو نشرات الاخبار فى الميكروفونات والسبب هو انقطاع التيار من المنطقه الروسية الذى أدى الى تعطل محطه الاذاعة الامريكية « رياس »



↑ دوريات روسية مسلحة فى شوارع برلين

↓ جندى روسى يصور فى «اللوتسجارتن»...



وخاف كثيرون من الناس لما اقتربت احدى هذه السيارات من بوابة « براندبورج » — رمز برلين البروسية — والتى يرفرف عليها العلم الاحمر وسمع ميكروفونها يقول : « هذا هو باب الستار الحديدى الصغير ! »

خيل للكثيرين ممن سمعوا هذه العبارة أن اشتباكا سيحدث ولكن من حسن الحظ أن الازمة مرت بسلام

النوايا الحسنة

وجلب الروس الى برلين هذا الاسبوع فرقة باليه روسية للترفيه عن برلين ...

وبالغت السلطات الروسية فى اكرام شعب برلين فاقامت حفلة موسيقية كبرى فى الساحة المشهورة فى برلين ساحة « لوستجارتن » اظهارا لنواياهم الحسنة نحوهما ...

ولكن حدث أن الناس لم يقبلوا على الاستماع الى الفرقة والاشتراك فى الحفلة ودار الجنود الروس يجمعون السيدات البرلينيات اللواتى انهمكن فى رفع الانقاض ليستمعن بالقوة الى الموسيقى والى عزف الفرقه التى جاءت خصيصا لتعبر عن نوايا الروس الحسنة تجاه شعب برلين !!



رفعت الجلسة الى الأبد !

ودعت مصر هذا الاسبوع :المحاكم المختلطة . ودعتها رسميا فى حفلة اقامها وزير العدل وكانت حفلة الوداع عجيبة غريبة فى نوعها كنت تحس وراء الابتسامات المتألقة اطلال حطام يتهدم ... ووراء الايدى المتشابكة .. آمالا تتقوض ..

ما كان اعظمه من يوم للعدالة فى مصر ..

وان ما شهدته حفلة الوداع الرسمي ـ عاشته المحاكم المختلطة طول هذه الاسابيع الاخيرة

كنت تدخل المحاكم المختلطة فى القاهرة فتحس نفس الجو الذى تحسه فى المقابر ... السكون شامل ، والكلام همس، وفى العيون أسى وحسرة

وكان كل من تراه فى المحكمة من الموظفين الاجانب يردد لك هذه الكلمة : لقد رمينا بتهم ظالمة .. وماكنا نستطيع أن ندافع عن انفسنا .. اننا نحب مصر ونرجو لها كل خير ..

تاريخ طويل !

على ان الذى لا يعرفه الناس ـ ولكن التاريخ يذكره ـ ان هذه المحاكم المختلطة كانت عند انشائها مدعاة لفخر المصريين ، ومدعاة لسخط الاجانب .. كان المصريون يعتقدون انها خطوة كبيرة الى الامام وكان الاجانب يعتقدون أنها ضربة كبرى لنفوذهم وقضاء على مصالحهم !

كان ذلك سنة ١٨٧٥ ونحن اليوم ١٩٤٩

تاريخ .. وما اعجبه من تاريخ .. وفرق ويا له من فرق!

ومع ذلك فقد كان للمصريين ان يفرحوا سنة ١٨٧٥ لانشاء المحاكم المختلطة وكان للاجانب أن يشقوا بها ..

والفضل فى هذا يرجع الى حالة القضاء بين المصريين والاجانب قبل سنة ١٨٧٥

سبعة عشر ملكا !

قبل سنة ١٨٧٥ كانت العدالة عمياء .. عمياء ..

الفوضى ضاربة اطنابها بصورة لا مثيل لها فى العالم الا مصر ، وعلى اى صاحب حق مصرى يريد ان يتقاضاه من أجنبى ان يلجا الى قنصلية الاجنبى لتعينه على استخلاص حقه ..

كانت هناك سبع عشرة قنصلية فى مصر ، وكانت احكام القنصليات تصدر باسم سبعة عشر ملكا !

ولم يكن للمحاكم القنصلية استئناف .. الا اذا اراد المتقاضى ان يستأنف فى المحاكم العليا للدولة صاحبة القنصلية ..

وعلى المتقاضى المصرى اذا اراد استئناف حكم فى نزاع له مع اجنبى فصلت فيه محكمة القنصلية بمالا يرضيه ، أن يذهب الى باريس او لندن او أوديسا او تريستا أو اثينا اذا كان الخصم الاجنبى فرنسيا أو انجليزيا او روسيا او ايطاليا أو يونانيا .. وهكذا ! .. وكان ذهاب المصرى الى هذه المحاكم مستحيلا .. وهب المستحيل تحقق .. فماذا يحدث ؟

لا شىء ... مأساة الذئب والحمل !

تعويض عن برد !

ولم تكن المأساة تقف عند هذا

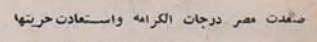
اشتط الاجانب فى ظلمهم وتواطأ معهم قناصلهم ...

كان يكفى أن يسير أحدهم فى الطريق فلا يعجبه شكل أحد المصريين فيرفع عليه قضية تعويض وتحكم له القنصلية

ولقد وصلت المبالغ التى دفعتها الحكومة المصرية كتعويضات للأجانب فى المدة مابين ١٨٦٤ـ١٨٦٨ ـ أى أربع سنوات ـ مبلغ ٣٫٦٨٠٫٠٠٠ جنيه . وكان مجموع مايطلب من الحكومة المصرية كتعويضات للأجانب عندما افتتحت المحاكم المختلطة أكثر من ٤٠ مليونا

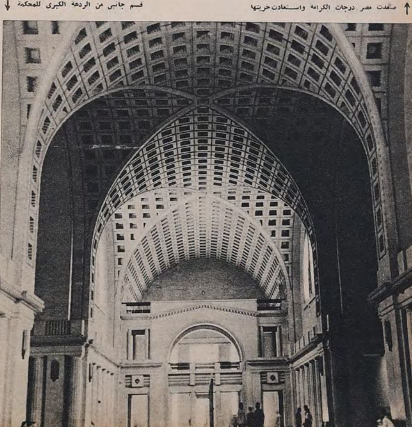


قاعة جلسة .. انيقة



↑ صعدت مصر درجات الكرامه واستعادت حريتها

قسم جانبى من الردهة الكبرى للمحكمة ↓



↓ حجرة اجتماعات الجمعية العمومية للمحكمة المختلطة





منظر جانبي لاحدى قاعات الجلسات

المكتبه وفيها مجموعة من اكبر مجموعات الكتب القانونية

من الجنيهات ... كلها أشياء لا أصل لها ... بتاتا !

وهناك قصه مشهورة تروى عن هذا العهد ...

كان الخديو اسماعيل يستقبل أحد الاجانب ... وفى أثناء المقابلة لاحظ الخديو أن فى الغرفة نافذة مفتوحه ...

ونادى الخادم بسرعه وقال له: أرجو منك أن تغلق هذه النافذة... فقد يصاب «السيد» - وأشار الى الضيف الاجنبى ببرد فيطالبنا بمائة ألف جنيه تعويضا !!

ذمه السفير ؟!

لهذا ثار الاجانب ... ثاروا مع أن نظام المحاكم المختلطة لا يهدد امتيازاتهم بل يثبتها ويدعمها ويعطيها صفه القانون .. وكانت ثورتهم منصبه على « النظام » ..

كيف تنظم علاقتهم بهؤلاء الذين اسمهم « المصريون » !

واضطرت الحكومه لكى تنشىء المحاكم المختلطة - وتحظى برضاء الاجانب !!! - أن ترشو سلطان تركيا وحاشيته لتستصدر فرمان ٨ يونيو سنه ١٨٧٣

وخشيت الحكومه من معارضة السفير الروسى فى تركيا - وكان له يومئذ نفوذ كبير - ففاوضته لترشوه هو الآخر . ولقد عرضت عليه ثمانية آلاف جنيه ولكن السفير رفض بإباء وشمم

رفض لانه يقدر ذمته بعشرين ألفا ...

ودفعت له حكومة مصر عشرين ألف جنيه !!

وخافت الحكومة أن تهيج عليها صحافة العالم فأخذت ترشو أشهر الصحفيين فى عواصم أوربا .. فالكاتب الفرنسى « ادمون أبو » مثلا - وهو حفيد فولتير - قبض ألف جنيه ... وأكثر من هذا أنها اضطرت الى أن تشترى عددا كبيرا من أسهم جريدة « الطان » الفرنسية لتضمن عدم معارضتها .. هذا كله لكى تنشأ المحاكم المختلطة!

تهديد بالقتل !

وأخيرا فى ٢٨ يونيو سنة ١٨٧٥ وقف الخديو اسماعيل فى الحفل الذى أقيم بقصر رأس التين لمناسبه انشاء المحاكم المختلطة يخطب فى القناصل والكبراء قائلا:

« ان المعاونه العلية الشأن التى تفضل بها علينا صاحب الجلالة سلطاننا المفخم والمساعدة المملوءة عطفا التى لاقيتها من الدول الاجنبية تسمح لى بأن أحتفل اليوم بالنظام القضائى وأن أفتتح المحاكم الجديدة»

وفى اليوم التالى أبرقت الجالية الفرنسيه فى مصر الى حكومة باريس تقول : « نحن الفرنسيين المقيمين بمصر نؤكد أن الاصلاح القضائى المزعوم الذى تريده مصر سيكون فيه خراب بيوتنا »

وأراد الخديو اسماعيل أن يطمئن الاجانب فدعا بعض القناصل والاجانب وتحدث اليهم قائلا : «ان المحاكم المختلطه أصبحت حقيقة واقعة »

وفجأة قاطعه قنصل السويد قائلا :

- هل سموكم متأكد أن جميع الدول وافقت على هذا النظام ؟

وقال الخديو : نعم وافقت كل الدول ...

واستنجد سموه بقنصل اليونان قائلا له : مسيو مانوس : ألم توافق كل الدول ؟.. وردقنصل اليونان: ان بلادى لم تقبل بعد!

ثم عقب قنصل اسبانيا : « ربما استطلعت الحكومة المصرية راى بلادى وأخذت موافقتها دون علمى !

بل حدث أكثر من هذا .. عين « البارون لابينا » رئيسا لمحكمة الاستئناف المختلطه وإذا هو يتلقى من الاجانب سيلا من خطابات التهديد بالقتل .. اذا استمر فى منصبه ؟!

أول قضية

وكانت أول قضيه نظرت فيها المحكمه المختلطه قضية رفعتها سيدة اسمها « ركلا لوريكا » على أخرى اسمها « أنا ستينهارد » وكان موضع الخلاف عقد ايجار بين الاثنتين وصدر الحكم فى ٢٨ مارس سنه ١٨٧٦ لمصلحه «أنا» موقعا باسم القاضى «هاجنز»

وقضية سنة ١٩٠١ - أول جناية محفوظة انتهت بحكم على عبد الرءوف عبد الكريم وهو من رعايا روسيا وصناعته قهوجى والتهمة التى وجهت اليه تهمة الاتجار فى الحشيش وكان الحكم هو غرامه قدرها خمسون قرشا! وكان موقعا بامضاء القاضى «باتشيليو»

أصحاب البلاد ؟

وليس تاريخ المحاكم المختلطة بعد ذلك سرا خفيا

انه سر ذائع كان يعرفه كل الناس .. بل وكانوا يرون الدم الذى يسيله من الكرامة المصرية

قوانين خاصه للاجانب تمنحهم كل الحقوق وتفرض على غيرهم كل الواجبات .. وسجون خاصة بهم تفوق فنادق الدرجة الاولى .

ولغة البلاد لامكان لها فى المحاكم المختلطه

ورياسة المحاكم ورياسة الجلسات ومنصب النائب العمومى ورؤساء النيابات ، كلها حق مقدس للاجانب

والترقيه والتأديب والعزل بين موظفى هذه المحاكم من اختصاص مجلس يؤلف منهم أنفسهم وليس من حق الحكومة المصرية أن تنعم على قضاة هذه المحاكم برتب أو نياشين

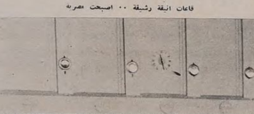
وخزانة خاصة لهذه المحاكم لا تصل اليها يد الحكومة المصرية

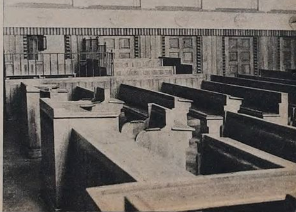
الصبح !

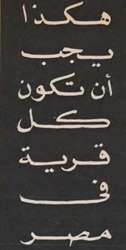
وأصبح هذا كله الآن تاريخا

وتنفست مصر الصعداء ورفعت رأسها .. ومدت العدالة يدها ففركت عينيها ثم فتحتهما على نور صبح جديد ... هذا الاسبوع فقد رفعت آخر جلسه من جلسات المحاكم المختلطه .. رفعت الى الابد ..

قاعات انيقة رشيقة .. اصبحت مصريه

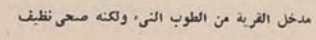






هكذا يجب أن تكون كل قرية فى مصر




مدخل القرية من الطوب النىء ولكنه صحى نظيف

نظام هذه القرية ـ قرية القرنة ـ نظام جديد ممتاز ابرز ميزاته انه يحقق هدفين ...

قلة النفقات فهو مبنى من الطوب النىء المادة الاساسية الأولية للبناء فى ريف مصر وهكذا لم يتكلف أكثرمن بضع عشرات من الجنيهات ...

والميزة الثانية ميزة الصحة فليستمبانى هذه القريةمن نوع ما يبنىفى قرىمصر . بلانتصميم المنازل مع بساطة مبانيها الىحد يكاد يكون بدائيا ينطبق على آخر مبادىء الصحة العامة ...

ومنذ فترة قريبة زارت صاحبة السمو الملكى الاميرةفائزة هذه القرية وعرفت قصتها ، وتجولت سموها بين المبانى وفى الشوارع وهى تقول :

ـ متى تصبح كل قرى مصر بهذا الشكل ...

ترجع قصة هذه القرية الى اليوم الذى نزعت فيه مصلحة الآثار ملكية اراضىبلدة «القرنة» المجاورة للاقصروالقريبةمنالنيل وقامت الحكومة بتعويض أصحابها، فأقطعتهم اراضىاخرى بدلا منها عدا ما يصرف لهم من اموال .

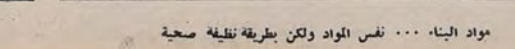
وقد رأى المسئولون ان هذه الاراضى والاموال ستذهبهباء .. ثم يبنى اهل القرنةفىالنهاية بيوتا فى غاية التفاهة ولا تتوافر فيهاالاغراض الصحية ، وتتألف منها قرية تكون وصمة عار فى جبين مصر امام الاجانب الذين يفدون على الاقصر لزيارةالآثار

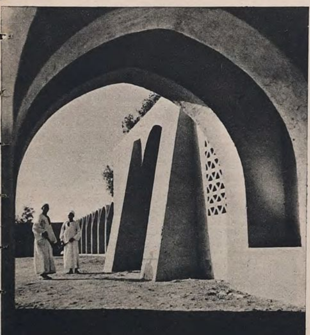
لذلك استقر الرأى على ان تقوم المصلحة ببناء قريةجديدة واختير لهذا الغرض قطعةارض مساحتها خمسون فدانا . على

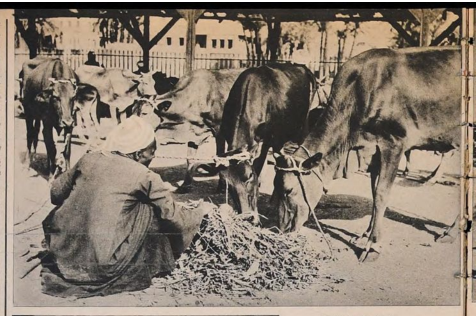
←


سوق قرية القرنة النموذجية




مواد البناء ... نفس المواد ولكن بطريقة نظيفة صحية


مدخل موصل الى مجموعة من المنازل



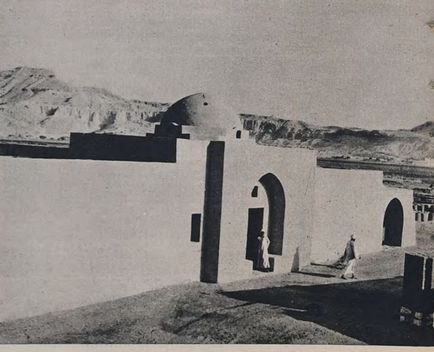
السوق الخاصه بالماشية في قرية القرنة ...

ان يراعى فى تخطيط هذه القرية أن تكون مساكنها « وحدات » تضم كل منها منازل الاسرالتى تربطها قرابة او التى ترغب فى التجاور . وان تتوسط الوحدة دار كبير الاسرة . وأن ينشأ فى القرية ميدان كبير يقام فيه مسجدجامع ذو صحن مكشوف وأربعة ايوانات . كما تقام فى الميدان دار للعمدة تضم صالة الاجتماعات وفض المنازعات ، ومكتب العمدية والجمعية التعاونية ، على ان تلحق بها استراحة للضيافة . أما المرافق العامة فقد وزعت فى مختلف انحاء القرية

على هذه الصورة انشئت قرية « القرنة » النموذجية ، فجمعت بين البساطة والذوق الريفى ، وتوافر فيها ما يحتاج اليه القرويون من وسائل الراحة ..



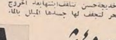
منظر للقرية من الناحية الاخرى من الترعة



أول منازل القرية النموذجيه . متى تصبح منازل الفلاحين كلها مثله ..

المرور على الكباين .. واحدة واحدة .. من أول البلاج الى آخره .. ماأبدعها من نزهة





النبيلة خديجة حسن تلفف ابنتها بعد الخروج من البحر لتجفف لها جسدها المبلل بالماء

رمضان يؤثر على البلاج !

لم يكن الزحام كما كان متوقعا فى عطلة الاسبوع فكانت أغلب الكباين مغلقة على بلاج سيدى بشر

وكانت النبيلة خديجة حسن تسير مع زوجها وابنتها الصغيرة فى طريقهم الى مكان هادىء اختارته النبيلة ليكون مكان الاستحمام لكريمتها

وكان دسوقى أباظة باشا جالسا داخل كابينه بملابسه كاملة حتى الطربوش لم يخلعه وكان يلعب الطاوله مع أحد أصدقائه وعندما شاهد عدسة « آخر ساعة » ابتسم قائلا : سجلوا اجتماع اللجنة التنفيذيه !.

وكان يرمى الى مانشر فى بعض الصحف عن اجتماع اللجنة التنفيذية لحزب الاحرار الدستوريين صباح الجمعة لبحث الخلاف على تقسيم الدوائر ..

وجلس الفريق عمر فتحى باشا داخل الكابينه ينتظر مدعويه على مائدة الغداء التى أعدها على البلاج وقامت حرمه بنفسها بتنسيقها

أما شاطىء جليم فبرغم ازدحامه لم يكن قد استقبل ضيوفه القاهريين بعد ولعل ذلك يرجع الى شهر رمضان ورغبه الكثيرين فى قضائه فى بلادهم ..



عشرة طاولة مع وزير المواصلات



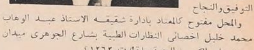
على السلم المؤدى الى البلاج .. وقفة قبل البحر !



افسحوا الطريق .. لطابور من الرشاقة يتقدم



سافر فى الاسبوع الماضى الاستاذ احمد محمد خليل المصرى الوحيد الاخصائى فى النظارات الطبية وخبرة عشرون عاما الى عواصم أوروبا لمهام علمية وعملية فنرجو له التوفيق والنجاح



والمحل مفتوح كالمعتاد بادارة شقيقه الاستاذ عبد الوهاب محمد خليل اخصائى النظارات الطبية بشارع الجوهرى ميدان محمد على الكبير (العتبة سابقا) ت ٤١٢٦٢

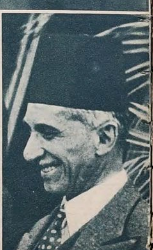
الضاحكان .. يبكيان !

↑ حفنى محمود باشا وسليمان نجيب بك اللذان يضحكان دائما يبكيان عند دفن صديقهما المغفور له أحمد حسنين باشا .

(تصوير محمد يوسف كبير مصورى أخبار اليوم)



← أقيم فى هذا الاسبوع المعرض الثالث لفن التصوير الدولى ، وقد نالت هذه الصورة جائزة من خارج المباراة .. جائزة لم تكن مقررة أساسا . ويرى وزير المعارف الاستاذ على أيوب واقفا امام الصورة مع مسيو ارفانجاس سفير فرنسا .



→ الرجل الذى كانا يبكيانه

أحاديث من باريس

بقلم محمد التابعى

ذهبت أتناول طعام العشاء في « مكسيم » ولم أكن أعرف أن المطعم العالمي الشهرة يحتفل بيوبيله الذهبي والا لما ذهبت دون أن أحجز مقدما مائدة صغيرة أجلس اليها .

وأنقذ الموقف روبرت نائب رئيس الخدم

قال وهو يهز يدي مصافحا :

ـ ان المرء يعود دائما الى باريس ...

قلت : أليس كذلك ! ... هل من مكان خال ؟

قال : وحدك ؟

قلت : نعم ... لسوء الحظ !

قال : بل لحسن الحظ والا لما أمكنني أن أدبر لك مقعدين .

وسار روبرت أمامي الى مائدة صغيرة في أحد الاركان .

لم تكن خير مائدة . ولكن لم يكن هناك خيار .

وتلفت حولي .. فقد كان مضى نحو عامين على آخر مرة تناولت فيها الطعام في مكسيم !

الى تلك المائدة التي في الصدر كان يجلس دائما بطرس ملك يوغسلافيا وزوجته الحسناء « هيلانه » التي لم يحتفل بتتويجها ومن هنا اختلف رأى ثقات البروتوكول هل ينادونها بلقب صاحبة الجلالة ... أو صاحبة السمو الملكي ؟!

ولقد هجر الملك الشاب وزوجته باريس ورحلا الى الولايات المتحدة واستوطناها منذ عام .

وقيل في بيان السبب أن رصيد الملك بطرس في بنوك فرنسا نفد .. وأن الاعانة المالية التي كانت تمده بها الحكومة البريطانية قطعت فلم يجد بدا من النزوح الى أمريكا حيث ترك له أبوه الملك اسكندر بضع مئات من ألوف الدولارات في مصارفها

والملوك ... حتى الملوك السابقون يجب أن يعيشوا في باريس كملوك ! وللالقاب تكاليفها

أما في أمريكا الديمقراطية وحيث ينادون رئيس الدولة « مستر رئيس » ويسمون كل ملك « مستر ملك » ... فمن الممكن أن يعيش الملك السابق كأى فرد من أفراد الرعية !

وقيل كذلك ... ان الملك بطرس لم يرحل الى أمريكا الا يوم تحرجت الحالة الدوليه الى حد الخطر وخيف أن تنشب الحرب فجاة

ولقد علمته التجارب المرة السابقه أن السلامه في الاحتياط والحذر ... وأن فرنسا ـ اذا قامت الحرب ـ ستكون أول دولة تجتاحها جيوش الشيوعيين .

وليس هناك حب مفقود بين شيوعيي موسكو وبطرس ملك يوغسلافيا السابق !

***

وهنا أقبل زبون قديم من زبائن مطعم مكسيم .. البارون موريس ده أوتشلد الذي عجزت ثورات وانقلابات العالم في ربع القرن الاخير أن تنال منالا من ثروته . فلا الشيوعيه ولا النازيه في ألمانيا أولا والنمسا ثانيا أستطاعت أن تقتطع أى نصيب يذكر من ثروته

ورجال المال العالميون يسمونه الزئبق !

أقبل ومعه صاحبته وقد سار بين يديه مسيو البرت بنفسه ومسيو البرت هو رئيس الخدم في مكسيم ! وهو مقام عظيم ! وهو لا يمشي الا بين يدى الملوك والامراء .. ومن في حكم الملوك والامراء ..

وملوك المال عند مسيو البرت أثبت مقاما على الاقل ـ ولا أقول أعلى مقاما ـ من الملوك السابقين !

وكنت رأيت منذ عامين في مونت كارلو فتاة شقراء وتبارك الخالق فيما خلق .. !

رأيتها في قاعات الكازينو وحول الموائد تلعب وتخسر في دقائق معدودة مئات الوف الفرنكات دون أن يهتز لها رمش ..

وكنت اعجب من سون ! ..

وتشاء المصادفة ان ادخل ذات مساء بعد ذلك بنحو شهر مطعم مكسيم مع الصديق سليمان نجيب .. وان اقص عليه حكاية فتاة مونت كارلو ..

وبينما انا في سرد الحكاية .. اذا بها تدخل !

واشد ذراع سليمان واهمس : « انظر ! .. هاهى ذى ! »

وكانت تستند الى ذراع البارون موريس ده روتشيلد ! وفهمت لحظتها كيف كانت الحسناء تخسر على موائد اللعب مئات الالوف دون ان يرتجف لها عصب !!

ورايت ـ منذ شهر واحد وفي قاعة الطعام وفي فندق ده باريس في مونت كارلو ـ نفس البارون اليهودى ومعه فتاة سمراء !

اما الليلة في مطعم مكسيم فقد كانت صاحبته .. شقراء !

وقلت للساقى : لماذا يغيرهن بهذه السرعة ؟

واجاب الرجل وهو ينظر الى ده روتشيلد وصاحبته :

ـ انه المال ياسيدى ... والشيخوخة ، فهما يورثان النهم !!

وموريس ده روتشيلد جاوز السبعين من عمره !!

***

واحتفل مطعم مكسيم بمرور خمسين عاما على افتتاحه فقد انشيء في عام ١٨٩٣ . وكان ميعاد الاحتفال في عام ١٩٤٣ .. ولكن باريس كانت محتلة يومئذ بالالمان !

وفكر اصحاب المطعم في ان يقيموا الاحتفال في عام ١٩٤٦ ولكن مسيو البرت اشار عليهم بتاجيله « لان العالم لم يسترد بعد مرح أيام ماقبل الحرب » !

ترى هل استرد العالم اليوم مرح الايام الخالية ؟

واقيم الاحتفال ودام اربع ليال سويا ..

واقبل بعض المحتفلين والمدعوين على المطعم في سيارات من طراز اعوام ١٨٩٠ وما بعدها .. وهى سيارات تشبه الى حد كبير العربة « الحنطور » .. فمقعد القيادة وعجلة القيادة تعلوان عن الارض نحو مترين !!

واقبلت في الليلة الاولى من ليالى الاحتفال اثنتا عشرة من ممثلات السينما الفرنسيات ، وقد ارتدين أزياء الربع الاخير من القرن الماضى ..

وظهرت احداهن في ثياب (الارملة المرحة) بطلة الاوبريت المشهورة بهذا الاسم .

ولهذا سبب وحكاية .. فمنذ نحو ٥٠ عاما دخل مطعم مكسيم شاب فنان . وبعد أن تناول طعام الغداء اعترف للجرسون بانه مفلس وليس في جيبه فرنك واحد !!

ونادى الخادم صاحب المطعم واقبل صاحب المطعم على الشاب المفلس يطمئنه ويطيب خاطره ويقول : (لا بأس ... سوف تدفع لى ثمن الطعام في يوم ما ..)

ثم نفح الشاب عشرة فرنكات !

وكان الشاب المفلس هو الموسيقار الذى ذاع صيته بعد ذلك ! .. فرانز ليهار . وقد كتب ووضع موسيقى (الارملة المرحة)

وبين اغانيها المشهورة اغنية : (انا ذاهبة الى مطعم مكسيم) !

وهكذا رد الفتى جميل صاحب المطعم !

وكانت هذه الاغنية سببا في اشتهار مطعم مكسيم !

***

وكان بين زبائن مكسيم اثناء احتلال الالمان ... المارشال هرمان جورنج . فقد كان مكسيم مطعمه المحبوب اثناء زياراته العديدة لباريس

ويروى خدم مكسيم الحكاية الاتية :

كان جورنج يقيم في باريس اثناء اشتداد معركة بريطانيا .. وهى المعركة التى شنها سلاح الطيران الالمانى على لندن وبقية المدن البريطانية ليدمرها ويرغم بريطانيا على طلب الصلح والاستسلام (سبتمبر ١٩٤٠ ـ مايو ١٩٤١)

وذات مساء دخل جورنج مطعم مكسيم يحف به ضباط اركان حربه .

وجلس الى مائدته التى كانت تحجز له دائما أثناء وجوده في باريس

واقبل « مصوراتى » من الذين تلقاهم في القاهرة يطوفون كل مساء بمطاعم وكباريهات الفنادق الكبرى ويلتقطون في ضوء المغنيسيم ـ صور كل جماعة صديقة تجلس معا ... في مقابل مبلغ معلوم .

والتمس المصوراتى الفرنسى من جورنج ان يأذن له بالتقاط صورته ..

واذن له جورنج !

وبعد ساعتين ... كانت الصورة ـ صورة جورنج واركان حربه ـ ومعها محضر بالحديث الذى دار بينهم ... كانت في لندن !

ذلك ان المصوراتى ... والسادة الذين كانوا يجلسون الى المائدة المجاورة لمائدة جورنج .. كانوا جميعا من رجال قلم المخابرات البريطانية !!

***

ومن زبائن مكسيم الان رجل لم اكن رايته من قبل . واسمه الدكتور ستانسلاس لازوفرت

وكان له يد في مقتل الراهب راسبوتين ! الذى كان الشرارة التى اوقدت نار الثورة الروسية في عام ١٩١٧

ومقتل الراهب الروسى تاريخ قديم . طاف بالعالم وترجم الى كافة لغات العالم . وكان موضوع مسرحيات لاعداد لها على شاشة السينما وعلى خشبة المسرح ، ومنها مسرحية راسبوتين لمؤلفها وممثلها الاول الاستاذ يوسف وهبى

يقول الدكتور ستانسلاس انه كان اتفق مع البرنس يوسوبوف على قتل راسبوتين بالسم

ودعا راسبوتين لتناول الطعام وكان الدكتور قد دس له كمية طيبة من السم في الحلوى

يقول الراوى ـ وهو نفس الدكتور ستانسلاس :

ـ وكان لراسبوتين خادم هندى يخلص لسيده الراهب ويحبه حبا شديدا . وكان هذا الخادم يشك دائما في ان هناك محاولات لاغتيال سيده بالسم ، ومن ثم عمد الى اعطاء راسبوتين في كل يوم كمية تافهة ضئيلة من سم هندى . . لكى يخلق في جسمه المناعة ضد السموم !..

وهكذا اكل راسبوتين الحلوى المسمومة .. ولم يبد عليه اى اثر او اى عرض من اعراض التسمم ! وتبادلت النظرات مع شريكى البرنس يوسوبوف . . واخرج يوسوبوف مسدسه ، واطلقه على راسبوتين

ويروى الدكتور بعد ذلك كيف حمل الاثنان الجثة في عربة من عربات الثلوج والقياها في النهر وكيف اخفيا آثار عجلات العربة الى آخره

ثم يتحدث عن الثورة الروسية ـ او الثورة البلشفية ـ واسبابها فيقول ان الذين حرضوا عليها وعملوا لها ثلاثة ..

اولا ـ اليهود من اصحاب البنوك المالية الكبيرة في الولايات المتحدة الامريكية . لان الثورة الروسية كانت في الواقع ثورة يهودية .. واليهود في روسيا القيصرية كانوا يسامون الذل والعبودية ! وقادة الثورة كانوا من اليهود .. امثال لنين وتروتسكى

ثانيا ـ هيئة اركان حرب الجيش الالمانى . والسبب واضح وهو اخراج روسيا من ميدان

القتال . وقد عقد لنين فعلا معهم صلحا بمعاهدة برست ليتوفسك اعطى فيه المانيا كل ماطلبت

ثالثا – وهنا العجب – قلم المخابرات البريطانى

وهنا يقول الدكتور ستانسلاس لازوفورت ان بريطانيا – وقد برغت تباشير النصر فى عام ١٩١٧ بعد دخول أمريكا الحرب الى جانب الحلفاء ضد المانيا – كانت تخشى اذا خرجت روسيا من الحرب منتصرة – وكان ذلك امرا لابد منه لانها كانت من الدول الحليفة – كانت بريطانيا تخشى ان تصبح روسيا أقوى دولة فى اوربا .. ولروسيا مطامع فى البلقان والبحر الابيض وتركيا والاستانة والبوسفور . . وهى نفس الاهداف التى يعمل لها اليوم شيوعيو موسكو .. والتى تعارضها بريطانيا الآن .. كما عارضتها منذ القرن التاسع عشر

ولهذا – وقد ضمنت بريطانيا النصر – عملت على اشعال الثورة فى روسيا لتضعفها وتقسم ابناءها شيعا واحزابا !

***

ويقف الآن بباب مكسيم بواب جديد وهو يرتدى سترة لونها احمر قان وازرارها من النحاس الاصفر ..

والبواب الجديد دون الاربعين من عمره . اشقر الشعر ازرق العينين . وجيه الطلعة او «فيه شىء ما»

وذات يوم اقبلت سيدة انجليزية فى تاكسى . وكانت السماء تمطر مطرا ثقيلا . ونزلت السيدة من التاكسى وامسك البواب الجديد بمظلته الكبيرة فوق راس السيدة يحميها من المطر الى ان دخلت المطعم . . .

وبعد دقائق فوجئت السيدة الانجليزية بالبواب يقف امام مائدتها ويضم قدميه وينحنى امامها ثم يقدم لها قرطها الماسى الذى كان سقط من اذنها على مقعد التاكسى !

وطبعا سرت السيدة سرورا كبيرا واسرعت تفتح حقيبة يدها لتتناول منها بقشيشا طيبا تنفح به البواب الامين ..

ولكن الرجل لم يمد يده . . بل ضم قدميه معا وانحنى امامها وخرج تاركا يد السيدة معلقة فى الهواء بالبقشيش !

واقبل روبيرت نائب رئيس الخدم يعتذر للسيدة الانجليزية عن سلوك «البواب الجديد» .. ويقول .. انه « جنتلمان » ! .. والجنتلمان لايقبل «البقشيش»

قالت السيدة : .. جنتلمان ؟

قال : نعم . فقد كان الى شهور مضت ضابطا برتبة كولونيل فى الجيش المجرى . ثم هرب من بلاده ولجأ الى باريس

***

ولا تزال باريس تتحدث عن زيارة البرنسيس مرغريت صغرى كريمتى الملك جورج السادس وكيف انها لم تترك محلا من محال الازياء الا زارته واستعرضت أمامها «المانيكان» بآخر ازياء الربيع والصيف

ثم .. لم تشتر سوى ثوبين اثنين ، احدهما مصنوع من القطن والآخر من الكتان

واعتذرت الصحف عنها بسبب «ضيق ذات اليد» لان سير ستافورد كريبس وزير مالية انجلترا لم يسمح لها الا بما يسمح به القانون لأى انجليزى عادى اى بخمسين جنيها فى الشهر ! ولعل هذا هو السبب فى ان الاميرة الظريفة نزلت فى روما وفى باريس فى ضيافة السفارة البريطانية ! كما انها كانت تتناول معظم وجبات الطعام على موائد اصدقائها من كبار البريطانيين

ولقد بذل كل مطعم مشهور وكل كباريه فى باريس جهده لكى تشرفه الاميرة مرغريت بزيارتها .. كما ان الصحف الباريسية اطلقت مندوبيها ومصوريها .. وذهب بعضها الى حد انه حجز لمندوبيه ، ومصوريه الخصوصيين مائدة فى كل مطعم وفى كل كباريه من باب الاحتياط حتى اذا تصادف أن زارته الاميرة الانجليزية . كانت المائدة معدة لجلوس مندوبيه، لكى يصفوا فيما بعد للجريدة كيف كانت الاميرة تاكل ! وماذا اكلت ؟ وماذا قالت ؟ ويلتقطون لها صورا من كافة الزوايا !

ولكن السفارة البريطانية كانت احتاطت بعد التجربة القاسية التى مرت بها البرنسيس فى ايطاليا . والضجة التى قامت حول صورها وهى بلباس الاستحمام

ولهذا سدت السفارة ورجالها اذانهم عن اسئلة رجال الصحافة وضربوا ستارا حديديا حقا حول تنقلات الاميرة مرغريت !

وكل ما عرف عن سهراتها هنا انها زارت « صناديق الليل » فى حى مونمارتر وامضت السهرة فى كباريه اسمه «فلورانس» وهو محل نظيف و « شيك» ويعد ملتقى الطبقة الراقية فى باريس

وكان يصحبها بعض سيدات ورجال السفارة . وخمسة من رجال البوليس « سكوتلاند يارد»

ويقول صاحب الكباريه ان حاشية الاميرة احتست خمس زجاجات من الشمبانيا ! ولكن الاميرة ورجال سكوتلاند يارد اكتفوا بتناول ماء فيشى ! ..

تماما مثل كاتب هذه السطور!

***

ومنذ يومين كتبت جريدة (فرانس سوار) تقول ان الجمهور لم يعد يحتشد عند أبواب القصور التى تعقد فيها المؤتمرات السياسية كما كان الحال من قبل .

.. (ولقد مر مندوب هذه الجريدة بعد ظهر اليوم بسراى اورد حيث يجتمع وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى فلم ير سوى مندوبى ومصورى الصحف . ذلك لان الجمهور الذى كان يحتشد فيما مضى ليحيى مندوبى الدول بالهتاف أو بالتصفيق قد سئم هذه المؤتمرات التى لاجدوى منها ولم يعد يعلق عليها اى رجاء ...)

ومضت (فرانس سوار) تقول :

(ولكن مئات عديدة من افراد الجمهور احتشدت منذ الساعة السابعة مساء على امتداد شارع « كى ده لاتورنيل » ليروا المدعوين لحفلة مطعم « لاتوردارجنت»)

هرمان جورنج
كانت صورته فى لندن بعد ساعتين

بطرس ملك يوغوسلافيا
علمته الحرب .. الحذر من الحرب

الاميرة مرجريت روز
لم تشتر من باريس سوى ثوبين

و «لاتوردارجنت» معناها برج النهضة وهو طبعا غير بنيسون البرج العاجى الذى كان يسكن فيه صديقنا توفيق الحكيم !

ولاتوردارجنت مطعم مشهور ولا يقل شهرة عن مطعم مكسيم واساس شهرته « البط » !

ورئيس طهاة المطعم المذكور يمكنه ان يقدم لك البط مطهيا على اثنى عشر شكلا مختلفا !

بط مطهى بالكراز ..

وبط مشوى .. وبط مضغوط ومصفى ! .

وبط محمر بالتفاح ..

وبط بصلصلة البرتقال ..

وبط مطهى مع اللفت ؟!

... الى آخره .. الى آخره

وتقول سجلات المطعم انه افتتح ابوابه فى عام ١٥٢٠ .. اى قد مضى عليه أكثر من اربعة قرون .

ومن تقاليد المطعم انهم يقدمون للزبون الذى يطلب طبق البط – وفى المطعم طبعا كافة الوان الطعام الاخرى من طيور ولحوم واسماك – يقدمون له بطاقة مرسوما عليها مطبخ المطعم ورئيس الطهاة ومكتوبا عليها رقم البطة التى قدموا منها للزبون الصدر او الورك !

ذلك ان المطعم المذكور يسجل يوما بيوم – أو هكذا يزعم – عدد البط الذى يطهى ويقدم للزبائن ..

واحتفل المطعم فى الاسبوع الماضى – واحتفلت معه باريس! – بوصوله الى البطة رقم مائتى الف ! ..

ولكنها بطة سعيدة الحظ ! لان لجنة الاحتفال قررت ان لاتذبح ولا تطهى ! بل يطلق سراحها .. !

ومن نوافذ الطابق السادس – حيث يوجد المطعم المشهور وهو يطل من بعد على كنيسة نوتردام – اطلقت لجنة الاحتفال سراح البطة المائتى الف بعد ان علقت بساقها ورقة مكتوبا عليها هذه الرسالة : (من يمسك بهذه البطة وفى اى بلد يكون فان له الحق فى ان يتناول مجانا فى مطعم لاتوردارجنت وجبة طعام مكونة من اثنى عشر صنفا)

ويقول مسيو تيراى صاحب المطعم ان البطة المذكورة لها جناحان قويان وهى قادرة على ان تعبر سماء بحر المانش الى انجلترا !

هذا وقد اتخذ البوليس الاحتياطات الكافية ليحول دون وقوف السادة « الدباغين» وبايديهم بنادق الصيد على سطوح الابنية المجاورة ليصطادوا البطة لحظة اطلاق سراحها ويفوزوا بالاثنى عشر لونا من اصناف الطعام !

وفى اللحظة التى حلقت فيها البطة السعيدة الحظ فوق مياه نهر السين متجهة الى الشمال أرسلت لجنة الاحتفال هذه الاشارة التليفونية – باسم البطة! – الى جميع مكاتب وكالات الانباء العالمية فى باريس وكذلك الى راديو باريس ..

وهذا هو نص الرسالة او الاشارة التليفونية :

يونيه ٧ – منتصف الليل – الى العالم – اخبار مهمة – اطلقوا سراحى الآن وانا اطير عبر سماء باريس

والامضاء (البطة رقم ٢٠٠٠٠٠)

***

لقد ظلت باريس تتحدث اسبوعا كاملا عن احتفال مكسيم وعن بطة مطعم لاتوردارجنت !

واكاد أسمع قراء يقولون .. هذا جنون !

نعم ! ولكننا فى باريس ! وقديما قال الشاعر .. (مالذة العيش الا للمجانين !)

***

ويزور باريس الآن ليوبولد الثالث ملك بلجيكا . وهو يزورها متنكرا باسم مسيو ديترى ليشترك فى مباراة الجولف التى تجرى الآن فى سان كلود .

ولم تحسن صحف فرنسا استقبال الملك ليوبولد . ذلك لان الفرنسيين لاينسون له كيف تخلى عن « حلفائه » فى مايو سنة ١٩٤٠ وعقد صلحا منفردا مع هتلر واستسلم هو وجيشه للالمان !

وأذاع يومئذ بول رينو – رئيس وزارة فرنسا فى ذلك الوقت العصيب – خطبه رمى فيها ملك البلجيكيين بالخيانة وخيانة العهود والمواثيق !

الملك ليوبولد الثالث ...
لم ينس له الفرنسيون تخليه عن حلفاء»

***

وذهبت أمس الى مطعم الكوبول فى مونبارناس ..

ألا ما أكبر الفرق بينه اليوم فى صيف ١٩٤٩ وبينه فى صيف ١٩٣٩ ..

لم يبق أثر لذلك المرح وذلك « الجو الدولى » الذى كان يشيع فيه .. جو الصخب والضحك وغمز العين والحاجب بكافة اللغات !!

أين طلبة وطالبات دول البنطيق ودول البلقان ودول الشمال ..؟

أين الفتيات النورويجيات والبولانديات والمجريات ..أين؟ أين ؟

قيود السفر . وقيود العملة . والعملة الصعبة والعملة السهلة . وحديث الحرب . والضيق والفقر والقلق .. ثم الستار الحديدى !

كلها عوامل قتلت حرية التنقل والسفر . وقضت أو كادت على الحى اللاتينى ومونبارناس . فلم يعد الزائر يقابل فيهما سوى أبناء وبنات البلد من الفرنسيين .. أما الاجانب والاجنبيات الذين كان الحيان الشهيران يغصان بهم قبل الحرب .. فلم يبق لهم أثر !

وأذكر ليلة فى شهر يوليه سنة ١٩٣٩ – وحديث الحرب يقرع الأسماع وهتلر ممسك بعود الثقاب ! – وقد اجتمعنا فى مطعم لاكوبول .. الصاوى وعلى أمين والألفى عطيه وأصدقاء آخرون لا اذكر اسماءهم ...

وأصر صديقنا الصاوى أن يتناول عشاءه « ضفادع بالصلصة والارز »

وأعلنا القرف وصحنا جميعا : اخصيه !

ولكنه أصر على طلب الطبق المذكور بحجة انه طبق باريسى أصيل !

وأقبل الصاوى على ضفادعه .. بشهيه !

ووعده الألفى عطيه بأنه سوف يرسل له من مصر – بالطائرة – قفص ضفادع سمينه من اللاتى تغمر بها مستنقعات شبرا اليمن وسنباط !

محمد التابعى

رئيس طهاة مطعم لاتور دار جنت فى باريس يقسم البطة رقم ٢٠٠٩٥١

قرينة حسني الزعيم تقول: مكان المرأة

هـذه هي الرسالة الثانية من مارسيان اللوزى من دمشـق حيث وفدتها ((آخر ساعة)) لتقوم بتحقيق صحفى عن المرأة السورية



يسكن فخامة حسنى الزعيم حتى الآن شقة متواضعة فى الدور الثالث من بيت عادى ، وهى نفس الشقة التى كان يقيم فيها قبل الانقلاب الذى تولى به مقاليد الحكم .

ولم يكن فى نيته ان يغير هذا المسكن لولا ان المحيطين به اقنعوه بانه لايليق برجل يراس دولة .. وقد قبل اخيرا أن يخضع لمشورتهم وينتقل الى فيللا انيقة اختيرت له على ان هذا الانتقال لم يتم بعد ، ولا يزال فخامته يقيم فى مسكنه القديم ..

وفى هكذا المسكن الذى يجمع اثاثه بين البساطة المتناهية وسلامة الذوق استقبلتني قرينة الرئيس .. انها سيدة جميلة يكسو جمالها طابع اسبانى ويميل شعرها ولون عينيها الى اللون الكستنائى .. وعند ما لقيتها كانت ترتدى ثوبا من التافتاه المطبوعة ومع انها تميل الى الالوان القاتمة كما قالت لى فهي تضطر للخضوع الى حكم الجو فترتدى ثيابا فاتحة فى هذا الفصل من السنة ، ولونها المفضل هو الاحمر ، وهى تتبع تطورات الازياء بشغف وعناية وان كانت لاتميل الى الموضات المعقدة ..

وأوضح ظاهرة فى ثيابها هى حرصها على طابع الانوثة فيها حتى فى ثيابها الرياضية تبتعد عما يقارب ملابس الرجال ، وهو المظهر الشائع فى الثياب النسائية الرياضية الحديثة .. ومع قوامها الممشوق فهي تلبس الاحذية ذات الكعب العالى ولا تميل الى الاحذية الرياضية ...

هكذا بدت لى زوجة رجل سوريا الاول وهكذا رأيتها فى المرات التى شاهدتها فيها خلال اقامتى بدمشق ... سيدة انيقة تفيض بالانوثة وقد زاد هذا الاعتقاد عندى حينما تحدثنا وبدات تشرح لى مهمة المراة فى نظرها ..

فنشاط المراة الاول والمهم فى نظرها هو ان تخلق لزوجها جوا ملائما مرحا فى المنزل ، جوا يجعله يحس ان المنزل مكان للراحة فعلا . ولايعنى ذلك بحال ان تكون الزوجة مجرد مدبرة منزل ينحصر تفكيرها فى تنظيم الاثاث ونظافته .. بل يجب ان تشارك مشاركة فعالة فى متاعب زوجها واعبائه وتكون على استعداد دائم لتستمع ، وتفهم أيضا ، كل مايحدثها عنه الرجل من شؤونه وهمومه . وفى جملة واحدة تكون شريكا حقيقيا للرجل فى كل شيء ، وقرينة الزعيم ترى هذا الراى ولا تتركه دون ايضاح فهي تقول :

– ولهذا السبب ارى دائما ان تصحب الزوجة زوجها فى غدواته وروحاته على قدر الامكان وان تكون بجانبه فى غير ساعات العمل اليومية .. وهذا هو ما افعله أنا منذ زواجنا .. بالرغم من ان ذلك لم يكن مالوفا فى سوريا .. وبالرغم من ان الكثيرين كانوا يرون فى ذلك تصرفا غريبا

والواقع ان قرينة فخامة الزعيم كانت من نساء سوريا القلائل اللواتى كن يرافقن اوزاجهن فى جميع المجتمعات حتى فى نادى الضباط حيث كان مسموحا للسيدات بالدخول ، وحيث كانت السيدات لايظهرن برغم هذا السماح .. كانت تصحب زوجها فى النادى . . وكانت احيانا كثيرة ، السيدة الوحيدة التى تتردد على هذا النادى ... ان ذلك كان شيئا مخالفا للمألوف ولكنها كانت هى وزوجها يعتقدان دائما انهما على حق . . وهى تدافع عن وجهة نظرها قائلة :

وفعلا كنا على حق .. اننى لا ارى شيئا ينافى الخلق ولا الدين فى أن تصحب الزوجة زوجها فى الحياة الاجتماعية . ولا فى ان تكون الى جانبه وهو يستقبل اصدقاءه .. بل على العكس انى أرى فى ذلك تقوية لروابط الزوجية وتقريبا لافكار الزوجين ومن ثم دعم الحياة العائلية . فلا شيء يدعم حياة الاسرة بقدر تقارب الافكار . واتحاد المصالح ..

.. كان هذا عندما كان فخامة الزعيم ضابطا عاديا . والآن وقد اصبح قائدا لامته فى سياستها فان الزوجين ، الزعيم وزوجته لم يغيرا شيئا من نظام حياتهما ولا أفكارهما .. وانما الذى تغير هو تفكير الكثيرين من الذين لم يكونوا ليجرؤوا على أن يحذوا حذوهما فى حياتهما الزوجية .. هؤلاء قد بدأوا يخطون هذه الخطوة .. ويظهر ان الاذهان كانت مهياة لمثل هذا التطور فقد نجحت الخطوة نجاحا دل عليه ازدياد عدد الذين يظهرون مع زوجاتهم فى المجتمعات ... ومنذ وقت قريب ظهر فخامة الزعيم فى حفل رسمى مستصحبا







حرم الزعيم حسنى الزعيم وشقيقتها حرم نذير فنصة



فى زيارة حزب المراة السورية وترى من اليمين حرم حسنى الزعيم والسيدة مارسيان اللوزى مندوبة آخر ساعة والسيدة سلمى الحفار والسيدة حرم نذير فنصة

الطبيعي بجانب زوجها !

زوجته وذلك لاول مرة فى سوريا فكان جميلا ان تنجح المحاولة ويرحب بها المجتمع السورى

ولكن هناك اشياء لا تشارك الزوجه فيها رجلها .. هناك شؤون يحب الرجل ان يقوم بها بنفسه ولعل ذلك راجع الى اشفاقه فى اكثر الاحوال .. اشفاقا يدفعه الى ان يحيط اعماله بشيء من الكتمان وله فى ذلك عذره .. ومن امثلة ذلك ما اتبعه فخامة الزعيم عندما فكر فى القيام بحركة الانقلاب ... فقد دبر لزوجته رحلة الى القاهرة لزيارة معالمها .. انها كزوجة عاقلة مخلصة تثق بزوجها ، لم تحاول ان تسأل عن السر فى ذلك بل جاءت الى مصر واستمتعت برحلتها مطمئنة الى حكمة زوجها واخلاصه .. قضت ثمانية ايام فى فندق شبرد زارت خلالها متاحف القاهرة وكان اكثر شيء راقها هو حيوية القاهرة ونشاطها الاجتماعى .. تلك الحيوية وهذا النشاط اللذان تتمنى ان تراهما يسودان فى وقت قريب حياة دمشق . اذ تقول :

— انى اتمنى ان ارى هنا عددا كبيرا من الاندية الرياضية والمجتمعات الراقية كتلك التى توجد فى القاهرة .. واعتقد ان هذا النشاط الاجتماعى يساعد كثيرا على تبادل الآراء واتساع الافق الذى تفيد منه الامم اكبر فائدة ...

.. لقد ولدت قرينة فخامة الزعيم فى تركيا حيث قضت عهد حداثتها ، وقد اثر ذلك فى نظرتها الى الحياة العائلية . فهى تؤمن بوجوب الاخذ بالنظم الحديثة ومجاراة التطور ، وفى الوقت نفسه تحتم الا يؤدى ذلك الى اضعاف روابط الاسرة . بل ترى ان مجاراة الحياة الحديثة فى حيطة تعاون على ان يسود الاخلاص والوفاء هذه الحياة ..

وهنا تقول فى حماسة :

— انه لايكفى ان ننزع النقاب الذى لا يلائم الاوضاع الآن .. لا يكفى ان نرفع الحجاب ونقف فى منتصف الطريق ، بل يجب ان نمضى الى نهاية الشوط .. حتى القبعة .. انه من الامور الشاذة ان ترفع المرأة الحجاب ويظل راسها عاريا . وهناك مناسبات كثيرة ستحتم على المرأة ان تضع شيئا على راسها

ثم تستطرد فتقول :

— ان الحجاب واليشمك هما بقايا عالم مضى كانت المرأة فيه تعيش بعيدة عن الحياة الاجتماعية ولا تغادر البيت .. وانى اريد ان اؤكد ان البيت لا يزال مكان المرأة وميدان نشاطها الاول كما ان ميدان الرجل الاول هو محل عمله .. ولكن ذلك لا يمنع من انه اصبح من الشاذ ان تظل المرأة بعيدة عن حياة المجتمع .. ان واجبها هو ان تشارك زوجها فى حياة المجتمعات .. وانى لا اقر ان يغشى الرجل المجتمعات وحده .. كما استهجن ان استقبل فى منزلى رجلا لا يستصحب زوجته معه مادام متزوجا .. وانى لسعيدة اذ ارى ان هذه الظاهرة تتلاشى تدريجا من المجتمع السورى .. ظاهرة انفراد الرجل بغشيان المجتمعات ..

ومع طابع الانوثة الذى تصطبغ به قرينة فخامة الزعيم فى تصرفاتها وطريقة لبسها وطريقة تفكيرها ، لا تعارض فى اشتغال المرأة بالاعمال العامة كفرد من المجتمع . فهى ترى ان ابواب الحياة العملية يجب ان تفتح امام المرأة وان تشجع على ولوجها .. ففى ذلك اعتراف بمكانة المرأة وكيانها كعضو فى المجتمع .. اعتراف يجب ان يصدره الرجل

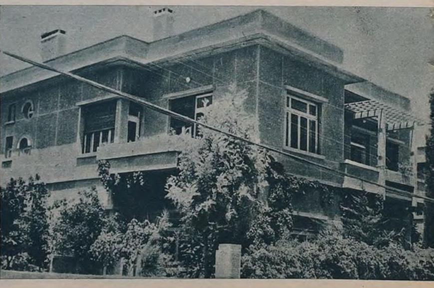
ذلك هو رأى قرينة الزعيم فى مركز المرأة ..

ومع نعومة مظهرها ورقتها الزائدة فانها تنطوى على ارادة قوية وعزيمة صادقة . وهى تؤمن بآرائها ايمانا تاما .. انها مثل حى للمرأة التى تقدم الى زوجها اصدق معونة روحية الى جانب المشاركة المادية فى الحياة .. وان ذلك ليفسر الى حد بعيد نظرة التفاؤل والثقة التى ينظر بها فخامة الزعيم الى مستقبل المرأة السورية .. وهو على حق فى ذلك فزوجته توحى فى حياتها فى المجتمع وفى مشاركتها له بهذه الثقة .. وقد تحدثت معى هذه السيدة كثيرا فكان حديثها يبدا دائما بقولها : « ان زوجى » « انا وزوجى » و« زوجى يرى » ...

واذكر ايضا عبارة لها كانت قوية الاثر فى نفسى : « انى احب اكثر ما احب فى الرجل ان يكون شجاعا وحازما » ..

ولا شك ان لهذا الراى ما يبرره ، فرجلها تتوافر له هاتان الصفتان ...




منزل حسنى الزعيم



الرجل الذي مازلت أبحث عنه

الصحافة هى مهنة البحث عن المتاعب !

« فرجينيا كاولز »

أريد أن أبحث عن واحد من أبطال سلاح الاشارة الملكى وهذا « الواحد » الذى أبحث عنه ليس قائدا ولا ضابطا ولا حتى « أومباشى » ! انما هو نفر عادى نفر بسـيط كعشرات الالوف غيره من انفـار الجيش المصرى ؛ ولكن هذا النفر قام بعمل تعجز عن القيام به فرقة كاملة من ضباط المخابرات المدربين !

ولقد حاولت كثيرا ان أبحث عن هذا النفر واسمه « محمد البيطار » ومن سوء الحظ اننى لم أعثر له على أثر

وكل ماأرجوه أن لايكون قداستشهد فى المعارك التى دارت قبل وقف القتال فى الجنوب فانالم أره ؛ ولم أسمع عنه شيئا منذ مايقرب من تسعة شهور

انى أبتهل الى الله ان يكون هذا الجندى على قيد الحياة ؛ وأبتهل اليه اكثر واكثر ان لا يكون عمله قد ضاع عليه هباء ونسى ٠٠٠ نسى كما يتسى كل شىء فى مصر !

***

وقصة « محمد البيطار » بدأت فى ليلة ٨ يونيه من العام الماضى .

كان الجيش المصرى قداستولى على مستعمرة نيتساليم، واضطر اليهود الى التراجع ولكنهم فى هذه الليلة مالبثوا أن دبروا خطة بارعه ٠٠

ونفذوا الجزء الاول منها بالفعل اذ أنزلوا من البحر عند منتصف الليل قوات كبيرة شمال غربى مواقع القوات المصريه وفى ساعات استطاع اليهود انشاء استحكامات قوية حول هذه المنطقة التى قرروا اتخاذها قاعدة لشن هجوم عام على القوات المصرية

وفى الصباح اكتشف القوات المصرية هذه المفاجأة ؛ اكتشفتها ولكن بعد أن كان العدو قد احكم تحصين المنطقه التى احتلها فى الليل وزرع حـدودها بحقـول الالغام .

ولم يكن أمام القوات المصرية الا أن تهاجم وبأسرع مايمكن حتى تفسد الهجوم المتوقع عليها قبل أن يتم العدو استعداداته

وفى ليلة ٩ يونيه صـدرت الاوامر الى الكتيبة التاسعة وورائها الكتيبة الخامسه بأن تهاجما نقطة ارتكاز العدو

وفى الوقت الـذى زحفت الكتيبه التاسعة فيه من نيتساليم لخط مواجهة العدو وكانت الكتيبة الخامسة تزحف الى جناح العدو الايسر وكانت المدفعية المصرية تحاول أن تستر تقدم الكتيبتين بنيرانها القوية المركزة ٠٠

واستمرت المعارك بشدة ٠٠

واستمات العدو على الارض التى اختارها نقطة لارتكاز هجومه

ومضت ساعات وخيل للكثيرين أن العدو قوى الى درجة أنه لن تكفى معركة ليلة واحدة لطرده ٠٠ فى هذا الوقت ٠ ٠ ظهر النفر « محمد البيطار » من جنود سلاح الاشارة ٠٠٠

تقدم هذا النفر الى رؤسائه يقول انه أحس ان القوة المعادية تحاول الاتصال برياستها خارج منطقه القتال وانه ترك المهمة الاساسيه التى كان مكلفا بعملها وحاول أن يلتقط الاشارة الصادرة من العدو الى رياسته ؛ وانه يظن - بل هو واثق - انه استطاع ان يلتقط كل همسه فيها .

وقدم « محمد البيطار » دفتر اشاراته وهو يصر على أقواله

واكب أحد ضباط المخابرات يفحص الاشارات وأخيرا ظهر انها باللغة العبرية وبعد دقائق كانت الاشارات السريه كلها قد تم حلها وكانت بالفعل رسائل متبادلة بين قوة العـدو وبين رياستها وكان نصها كما يلى نقلا عن الدفتر الرسمى للاشارات:

القوة : نفدت طلقات الهاون - اطلب من مدة ولم يصل الى شىء - الحالة حرجة عندنا جدا - القتلى حتى الآن أكثر من ٢٠٠

الرئاسة : استخدم الالغام لعرقلة التقدم

القوة : أرجو بسرعه ارسال المطلوب - العدو قريب جدا ولا يمكننى غير الانسحاب - أفد - مطلوب ذخيرة ورجال من عندكم - اطلب من المحطة الرئيسية اجابة ٠

الرئاسة : اثبت فى محلك - افد

القوة : القوة قريبة من الفناء - نقطه الذخيرة بعيدة عنى - ارسلوا عربات مصفحة لنقـل ٢٠٠ قتيل

وبعد دقائق قليلة أبلـغ كل قواد « السرايا » المصريين نص هذه الاشارة وكانت وحدها كافية لرفع حالتهم المعنـوية وتشديد عزمهم وبالتالى تشديد قوتهم على العدو ٠٠٠ وعندما طلع الفجـر كانت المعـركة قد انتهت وكالت قوات العدو قد أبيدت جميعها

وكان الفضل الاول للنفر محمد البيطـار .. الرجل الذى مازلت أبحث عنه !

طبعـا .. لا فائدة !

فى يوم واحد تقـدمت ثلاث سفـارات فى انقرة تشكو الى القضاء مفتريات احدى الصحف التركية والسفارات الثلاث هى .

سفارة صاحب الجلالة ملك مصر

وسفارة صاحب الجلالة ملك انجلترا

وسفارة صاحب الجـلالة امبراطور ايران !

والكلام الذى من أجله اضطرت السفارة المصرية الى الالتجـاء للقضاء التركى كلام مقذع لو نشر نصفه عن أى تركى لقامت الدنيا وقعدت وسـارت المظاهرات فى شوارع انقره تنـادى بالويل والثبور !

ولكن السفارة المصرية فى انقره مالبثت ان نزلت حتى عن القضية التى لم يكن هناك شك فى أنه سيحكم فيها لصالحها ٠٠٠ نزلت لانه لا فائدة ...

لافائدة من صحافة معظمهـا يمـوله اليهود ويشرفون عليه ويحررونه أيضا

والواقع ان تأثير اليهـود فى الصحافه لايتجلى فى بلد كما يتجلى فى تركيا - بعـد الولايات المتحدة طبعا !

كانت الصحف التركيـة - معظمهـا على الاصح - تنشر الصور الكاريكاتوريه التى تسخر من العرب فى أشد أيام الكفاح حلكة وسوادا !

وكانت المقالات الضافية تنشر فى كيف أن تركيا يجب أن تعقد معاهدة عسكريه مع اسرائيل !

وفى الوقت الـذى وقفت كل دول العالم هجـرة اليهود الى اسرائيل التزاما للحياد فى المعركة الدائرة فى فلسطين سمحت تركيا بهجرة آلاف من اليهود الاتراك الى اسرائيل ووجدت من صحافة تركيا التأييد والتحبيذ

وفى أنقرة واستانبـول خمس صحف تصدر باللغة العبرية

وهناك صحيفه يهوديه - تكتب ذلك على رأسها - تصدر باللغة التركيه للاتراك ويحررها « نظام الدين نظيف »

قصة صورة

من ميزات صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا أنه رجل «فوتوجنيك» وهو بهذا الوصف نموذج رائع لمصورى الصحف الذين يبحثون عن الوجوه المعبرة الصالحة للتصوير ٠٠٠

ومن أشهر صور النحاس باشا صورة نشرتها آخر ساعه لرفعته وهو يصفق ولقـد أثارت هذه الصورة يوم نشرها ضجة كبرى وتحدث الناس عنها ولكن القصة الحقيقية لهذه الصورة بقيت فى الكتمان حتى الآن !



ولقد التقطت هذه الصورة يوم زفاف السيدة سعاد الوكيل شقيقة صاحبة العصمة حرم النحاس باشا ، وكانت الحفلة فى الاريزونا ، ولم يكن بين المدعوين طبعا لا «اخبار اليوم» ولا « آخر ساعة » وبينهما وبين النحاس باشا ما صنع كل الحدادين فى العالم .. منذ اخترعت الحدادة حتى اليوم !!

ومع ذلك كان لابد « لآخر ساعة » ان تدخل الحفلة وان تلتقط الصور وما كان ينبغى ان تفوتها هذه الحفلة وكانت – وقتها – من اكبر حفلات الموسم ..

وتسللنا اخيرا الى داخل الحفلة ، تسللنا بعد اهوال مع الشبان الوفديين الذين كانوا يحرسون مداخل الاريزونا ومخارجه فى همة لاتقل عن همة البوليس فى تعقب الارهابيين اليوم !

ثم فجاة وجدنا انفسنا – محمد يوسف وانا – امام النحاس باشا

وامسكت قلبى بيدى انتظر ما سوف يفعله النحاس باشا

وكانت المفاجأة الكبرى – ان ذاكرة النحاس باشا وهى قوية حادة – خانته او لست ادرى ما الذى حدث ؟ – فان رفعته اقبل على مرحبا يقول : انت اتعشيت ؟

قلت : نعم . .

قال : اذن تعال كل بطيخا ... ثم استطرد : انا اكلت شمام !!

وكنت – وانا لا ازال فى رهبة الاشفاق من ان يتذكر رفعته اننى اعمل فى آخر ساعة لا احس بشهية نحو البطيخ او نحو الشمام . وكان كل ما اود ان افعله ان ابتعد عن النحاس باشا بسرعة !

واقبل فؤاد سراج الدين باشا وهمس فى اذنى ماذا تفعل هنا ؟

قلت فى استسلام : ماتراه !

قال : على اى حال ساكتم السر !.

واشهد ان فؤاد باشا كتم السر فعلا ..

وفجاة قال النحاس باشا لفؤاد باشا ولى : تعالوا نسمع ام كلثوم ...

وكانت ام كلثوم تغنى اغنية « اهل الهوى ياليل » او ستبدا فى غنائها ...

وذهبنا الى الصف الامامى وجلسنا . رفعة النحاس باشا والى يساره فؤاد سراج الدين باشا ... ثم انا

وبدات ام كلثوم تغنى

غنت ام كلثوم : اهل الهوى ياليل ...

واستبد الطرب بالنحاس باشا فصاح وهو يعبر بيديه ورجليه وكيانه كله : ايوه ... ؟ مالهم !

واكملت ام كلثوم : (فاتوا مضاجعهم)

وصاح النحاس باشا : علشان ايه ؟

واستطردت ام كلثوم :

– « واتجمعوا ياليل ... صحبة وانا معهم »

وصاح النحاس باشا : « ليه ... لازم ح يطلعوا بيان » !

وضحكت وابتسم فؤاد باشا وقال : ان النحاس باشا سعيد الليلة لانه يحب سعاد – يقصد السيدة سعاد الوكيل – كما لو كانت ابنته ...

ولاحظ محمد يوسف ان النحاس باشا يصفق لام كلثوم بحماسة ...

ومال على اذنى يقول لى : ما رايك فى صورة للنحاس باشا وهو يصفق ؟

قلت : عال!

قال : ولكن عليك ان تستاذنه

قلت : وماذا اقول له ..؟

وجلست اقلب المشكلة فى ذهنى : كيف استاذنه ! وماذا اقول له ؟ والاغنية تكاد تنتهى ثم ينهض رفعته لينصرف الى بيته – كما قال – لينام ! وتضيع الصورة العجيبة ..

ثم حزمت امرى واقدمت وهمست بالفكرة لفؤاد باشا قلت له :

– هل تستاذن لى رفعة النحاس باشا لكى نصوره وهو يصفق ؟

قال : الى هنا لا ... وانا لا استطيع ان اقول له شيئا من هذا ...

وسمع النحاس باشا حديثنا

والتفت الى فؤاد باشا والى ثم قال : ماذا يريد ؟

وسكت فؤاد باشا ولم يكن امامى مفر من الكلام ... قلت:

– كنت اطلب من فؤاد باشا ان يستاذن رفعتك فى ان نصورك وانت تصفق ؟

وقال رفعته بغضب : ليه « الزفت » ده بقى ؟!

وقلت بسرعة : كنت اريد ان اكتب تحتها « عند ما يصفق الرجل الذى اعتاد ان تصفق له الجماهير »

وضحك النحاس باشا بملء شدقيه وقال : جميلة دى ... فكرة كويسة دى ..

ثم التفت الى الوراء بسرعة : فين المصوراتى بتاعك ؟

واشرت لمحمد يوسف فاقترب وبدا النحاس باشا يشرح له فكرة الصورة ، كما لو كانت فكرته هو ...

قال له بلهجته الخاصة المعبرة ... بل القوية التعبير :

« اسمع .. هى ح تخلص الحتة دى ... وانا ح اسقف على طول .. فاهم ... وانت تروح اخد الصورة حالا »

وهز محمد يوسف راسه موافقا ونظر اليه النحاس باشا وقال له فجاة : لا ... لكن دا انت باين عليك خيبان .. متنفعش ماانتش سريع كفاية .. لا بلاش .. موش عاوزين الصورة .

ثم سكت رفعته وتغيرت ملامحه بسرعة وقال :

– والا انت تنفع ... طيب ح اجربك .. بس بسرعة ...

وقبل ان تمضى ثانية عدل النحاس باشا عن رايه ومط شفتيه فى قنوط وقال : لا متنفعش ...

واستمر رفعته يقول : ينفع .. ثم يعود الى النقيض ثم يغير رأيه ... بلا سبب ظاهر ..

وانا لا اكاد اتابع كل هذه التغيرات ...

واخيرا .. اخيرا جدا استقر رفعته على راى وقرر ان محمد يوسف « ينفع » ثم قال له :

– اهه .. خلى بالك ... ماتبقاش خيبان .. هى ح تخلص الحتة دى وانا ح اسقف ... اهه .. اهه .. انت مستعد

وفرغت ام كلثوم من مقطع

وصاح النحاس باشا :

– اهه .. اهه .. ؟ ..

ثم رفع يديه يصفق بحماسة ... والتقطت الصورة الشهيرة ... العجيبة !!

قاموس .. آخر ساعة

الصيف

البلاج : دولة للعرايا فى حالة حرب دائمة مع الشيخ ابو العيون !

السباحة : اسهل وسيلة للغرق !

الصيف : الفصل الاول من مسرحية جهنم الحمراء !

الكابينة : العملة الصعبة فى فصل الصيف !

الكورنيش : شارع الهوى والشباب والامل غير المنشود !

المايوه : ورقة توت القرن العشرين !

المصيفون : سباح بالنسبة لحميدو الاسكندرانى !

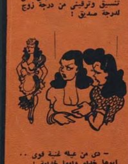
الرئيس – المدير مبسوط منك جدا ... وعلشان كده بعت لك جواب الرفت !



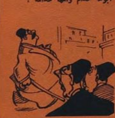
المدير – مبروك .. دورك فى الترقية بعد عشر سنين !



موظف الحكومة – مش ح تعمل تنسيق وترقينى من درجة زوج لدرجة صديق !



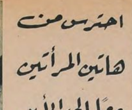
– دى من عيله غنية قوى .. ابوها خدام وامها خدامة !



– ده الغنى واحد فى مصر .. عنده الف فدان وتلات خدامات!



– انتى بتغطى وشك ليه ؟
– علشان عريسى فايت وخايفه يشوفنى !







احداهما ـ سيده محمد ـ ستقف أمامك في خطوط أتوبيس الاحياء البلدية .. والثانية ـ سريه فهمى ـ ستقف خلفك اتخبىء ماتنشله منك سيده ..

خبراء النشل يقولون أن يد سيدة أسرع من مشرط الجراح .. ويقولون أن سريه لا تخبىء شيئا في جيوبها مطلقا .. !! دائما تدخلان السجن سويا .. وتخرجان منه .. للبحث عن مغامرات جديدة في خطوط أتوبيس الاحياء البلديه .





قلة ذوق

هل هناك « جليطة » وقلة ذوق أكثر من أن تذيع محطة الاذاعة المصريه اسطوانه لزفاف عروس صباح يوم وفاة أستاذنا الكبير نجيب الريحانى ..

أتبخل هذه المحطة على رجل خدم بلاده بيوم أو بعضه فى اذاعة القرآن الكريم ترحما عليه؟!

جان نجيب

الهجرة الى أمريكا واستراليا

أرغب فى استيطان أمريكا أو استراليا فماهى الجهات المسئولة التى أستطيع ان اتصل بها

م. ت ـ منوف

(آخر ساعة) للهجرة الى أمريكا يجب أن تقابل القنصل شخصيا بالقنصلية الامريكية بشارع الوالدة بجاردن سيتى . أما عن الهجرة الى أستراليا فقد أوقفت فى الوقت الحاضر لعدم وجود علاقات دبلوماسية رسمية بين استراليا ومصر .

تعقيب على نشر

نشرت أخبار اليوم فى عدد ١١ يونيو سنة ١٩٤٩ وآخر ساعه الصادر فى ٨ يونيو فقرتين تقرران أن الطلاق بين الكاثوليك أمر فى حكم المستحيل اللهم الا باذن خاص من قداسة البابا وهو اذن لم يمنحه البابا الا فى أحوال استثنائية خاصة وللاباطرة والملوك .

ويهمنى أن أقول ان الزواج المسيحى اذا انعقد صحيحا مستوفيا لشرائطه لا يجوز لاحد حل رابطة الزوجية مادام الزوجان على قيد الحياة ؛ ولم يعرف التاريخ أى استثناء ورد على هذه القاعدة ولم تقدر الاهواء السياسية على التأثير فى رجال الكنيسة للحصول على الطلاق ولم يخش البابا بيوس السابع السجن اذ وقف فى سبيل مسعى نابليون للطلاق كما أن الكنيسة رفضت طلاق الملك هنرى الثامن وترتب على ذلك خروج بريطانيا على الكنيسه .

دكتور بطرس كساب
السكرتير العام لجمعية الشباب الكاثوليكى المصرى

احتكار مرحاض

أنشأت الوزارة مرحاضا عاما بطوخ بجوار المحطه .. ولكن للاسف الشديد لا نجد هذا المرحاض الا مغلقا .. ويتصرف فيه موظفو المحطة وموظفو مكتب التلغراف الذين لا يتجاوزون الخمسة بحجه أن الجمهور يجعله قذرا فى حالة منافية للصحة !!

حلمى طه احمد
طالب بالثقافة



التابعى يقيم حفلة تكريم

باريس : لمراسل «آخرساعة»

أقام الاستاذ التابعى حفلة شاى شائقة لتكريم الاستاذ نذير فنصه السكرتير الخاص للزعيم حسنى الزعيم رئيس الدولة السوريه ورسوله الى رئيس الجمهورية الفرنسيه دعا اليها نخبة من رجال العروبة والاسلام بباريس والصورة تمثل الاستاذ التابعى والى يمينه نذير فنصه فمحمد ناجى رئيس اللجنة التنفيذية للجامعه الاسلامية العالميه بأوربا والى يساره يونس بحرى صاحب جريدة العرب والامين العام للجامعه الاسلامية

الاعداد الممتازة

كانت آخر ساعه فى عهدها القديم تصدر كل شهر أعدادا ممتازة عن الصيف ؛ والسينما ، والجيش .. وقد مضت عليها شهور وهى فى ثوبها الجديد.. ولم تتحف قراءها بأعداد ممتازة فما السبب ؟

عبد المنعم رزق ـ دمياط

(آخر ساعة) انتظر ..

عتاب من عراقى

هل أستطيع ان أعتب على مندوبكم الذى ذهب الى العراق فظلم العراق وحاول أن يشوه الحقائق وأن يحط من قيمة مجهوداتنا القومية والاجتماعية والعمرانيه .. فوصف سينمات العراق بسينما ايديال وأولمبيا ؛ وجعل عرض الرصيف فى شارع الرشيد لايزيد على متر ؛ ولمس بنفس الفرقه والقتال بين الشيعة والسنه ! !

هاشم الجعفرى
كليه الحقوق ـ جامعة فؤاد

من ٦٠٪ الى ٥٠ ٠/٠

هل تعلمون أن وزارة المعارف قد رفعت نسبة النجاح فى الدبلوم هذا العام من ٥٠٪ الى ٦٠ ٠/٠ ثم زادت مواد الدراسة . . . ان طالبات المعهد يرجون وزير المعارف أن يعود بنسبة النجاح الى ماكانت عليه فى السنوات الماضية حرصا على مستقبلهن

طالبات المعهد الراقى
للمشرفات الصحيات الاجتماعيات

أسدا قصر النيل

يرى الانسان تمثالين لأسدين رابضين عند مدخل كوبرى قصر النيل ، فهل يمثلان القوة والنهضة المصرية أو يرمزان الى الاسد البريطانى الذى كانت ترابط قواته فى ثكنات قصر النيل ؟

السيد محمود هنيدى
مكتب السجل التجارى ـ المنوفية

(آخر ساعة) بنى كوبرى قصر النيل فى عهد الخديو اسماعيل قبل الاحتلال الانجليزى والاسدان يرمزان الى النهضة المصرية التى عمت جميع مرافق الحياة فى عهد الخديو اسماعيل

محاورة بين السبع افندى ورفيعه هانم

هذه نكتة طريفة أهديها الى قراء آخر ساعة ..

السبع افندى : على الطلاق لآكل عدس

رفيعه هانم : وان خليتك تاكل

السبع افندى : لآكل كثيرا

رفيعه هانم : وان خليتك تاكل كثيرا

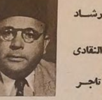
السبع افندى : (بعد تفكير) ملح الفواكه موجود

حنا سمعان ـ عطبرة

كف لنسألك

ما هو الحل الذى تقترحه لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين ؟

وجهت آخر ساعة هـــذا السؤال الى عـــدد من عابرى الطريق فكانت اجاباتهم عليه كما يلى :



رشـــاد النقادى تاجـــر

افعلوا شـــيئا لابعاد الملك عبد الله عن محيط السياسة العربية ... تحل مشـــاكل العرب نفسها بنفسها !!



محمد كمـــال مصطفى كونستابل

لماذا لا نصادر اموال اليهود فى البلاد العربية ونغيث بهـــا اللاجئين ؟

اننا فى حاجة الى اجراء كهذا لنثبت للعالم أننا نستطيع أن نقابل اعمال اليهود بمثلها .. ولكن الشرف يمنعنا من ذلك !



قدرى السيد عـــلى باشترجى

الحل بسيط جدا ...

نعيدهم الى بلادهم بنفس الســلاح الذى اخرجوا به !!



مصطفى القـــاضى موظف

اقترح ضم الجزء الـــذى يحتـــله الجيش المصرى مـــن فلسطين الى مصر رسميا على أن يكون مقرا للاجئين .. ولن يؤدى وجودهم الى ارتباكتـــنا اذا سمحنا لهم بالاندماج معنا وفتحنا لهم ابواب العمل .. كما نفعل مع الآف الاجانب !!

وثيقة زواج بديعة مصابنى من نجيب الريحانى



النيابة البطريركية السريانية

« باسم الآب والابن والروح القدس .

« انه فى اليوم الحادى عشر من شهر سبتمبر ١٩٢٤ فى مدينة القـــاهرة ، أمـــام المونسينور جرجس براهمش خورى طائفة السريان الكاثوليك ، بارك عقـــد زواجنـــا فى كنيســـة الظـــاهر وبحضور الشـــهود الموقعـــة اسماؤهم :

« نحن نجيب الريحـــانى ابن المرحوم الياس من طائفة السريان الكاثوليك من القاهرة ، والآنسة بديعـــة ابنـــة المرحـــوم حبيب مصـــابنى قد قبلنـــا الزواج باختيارنا الكامل ورضائنا التام . وقد قبلت الآنسة بديعـــة أن تتبع زوجها فى طقوسه واحواله الشخصيـــة كمـــا أثبتت خلو طرفهـــا بشـــهادة من وطنهـــا وبطركخانة فى دمشق موقعـــة بامضاء الخورى فيلميون بشارة أول الكهنة ومصدق عليها من البطركخانة .

« امضاءات » الزوج «نجيب الريحانى » الزوجة « بديعـــة مصـــابنى » الشـــهود جرجس ابراهيم ـ خليل جوده ـ كلير موصللى

التاريخ ١١ سبتمبر ١٩٢٤



يابخته .. الأرنب

صـــورة بغى !!

كان من بين اللوحات الفنية فى معرض صالون القاهرة لوحة زيتية لبغى وقد لفتت هذه الصورة انظار معالى الاستاذ على ايوب وزير المعارف لدقة رسمها ومشاكلتها للواقع فاشار باهدائها الى معالى وزير الشئون الاجتماعية « للاختصاص » !!

الفنان الفيلسوف !



عندما كشف والدا الفنان حسن محمد حسن ميله الى الفن ، منذ طفولته لم يعارضـــا فى الحـــاقه بمدرسة الفنون والزخـــارف عام ١٩٢٣ ، بل ساعداه على ذلك .. ولما تخرج فى المدرسه اختير عضوا فى بعثه جامعه فيلادلفيا للآثار ثم نقل الى بعثة جامعة شيكاغو ..

وفى عام ١٩٢٩ أوفدته وزارة المعارف فى بعثـــه الى ايطاليـــا وتشيكسلوفاكيا والمانيا للتخصص فى دراسة الزجاج الفنى .. وفى ايطاليا التحق باكاديمية البندقية ودرس فن التصوير على يد كبار الفنانين الايطاليين

وعاد الفنان الفيلسوف من بعثته عام ١٩٣٤ ليبدأ عمله فى مصر كمدرس فى الفنون التطبيقية ..

وفى عام ١٩٣٥ أقام معرضا فى الاســـكندريه افتتحه المغفـــور له الامير عمر طوسون .. وفى مارس ١٩٤٩ أقام معرضا فى رابطة مصر ـ اوروبا حاز نجاحا كبيرا ..

وحسن محمد حسن فنان متمكن من فنه .. لم يلب الدعوة الجديدة الى نبذ القواعد القديمة للفن لانه يعلم انها الاساس .. وان أى بناء على غير أساس يتهدم سريعا ...

وهو فى لوحاته يمزج الناحية الفنيه بالفكريه ... فلكل صورة يرسمها فكرة فلسفيه يحـــاول اظهارها ...

ولم يســـتخدم حسن محمد « موديل » فى أى لوحة من لوحاته فهى كلها تســـجيل لافكاره وخواطره .. اذ تكون مرسومة فى ذهنه قبل أن يضعها على الورق .

فـــالـــدا .. بهلوانة .. ضربت ثلاثة رجال !



.. لن تستطيع أن تمنع نفسك من العجب .. ولن تملك سوى أن تقوم من فرق مقعدك .. وقد برقت عيناك بدهشة ... وأنت تشاهد « فالدا » البهلوانة التى تعرض ألعابها فى الاوبرج ..

وفالدا من باريس .. وهـــذا موضع الغرابة . فالبـــاريسيات أبعد مايكن عن البهلوانية ...

وهى ليست متزوجة .. وتقول انها لو تزوجت لما استطاعت أن تحتفظ بقوة عضلاتها بعد يوم واحد من الزواج ..

وأغرب مافى حياة « فالدا » حادث وقع لها فى باريس ..

فبينما كانت تخرج من الباب الخلفى لكباريه « تاباران » تقدم منها أحد المعجبين بها ومعه اثنان من أصدقائه .. حاولوا خطفها بالقوة ..

أما بقية الحادث فشهده أحد المستشفيات .. حيث كان الرجال الثلاثة راقدين يئنون من الآلام المبرحه التى أحدثتها فى أجسامهم ضربات فالدا وركلاتها ...

تعال معى الى لندن لندخل



« اكلات لحوم البشر » من طـــراز جديد جميل .. لاشك انك لا تعترض على ان يلتهمك !؟

انك لن تشعر هنا بالسام اذا اقبل الليل ! بل ستقع فى حيرة فتبدأ بسؤال نفسك : هل أذهب لمشاهدة تمثيلية من هـــذه التمثيليات التى يستمر عرضها اكثر من عام ... وقد تمتـــد الى عامين كتمثيلية « احضرى بندقيتـــك يا آنى » او اذهب لمشاهدة فيلم سينمائى جديد من هذه الافلام التى تستمر شهورا طويلة وهى تعرض فى دور السينما الكبرى ثم تنتقل الى دور السينما فى الاحياء المتوسطة أو الافضل ان اذهب لمشاهدة عرض من هذه العروض المسرحية المشهـــورة باسم «المتنوعات» Varieties من رقص وغناء ومنولوجـــات ، والعاب سحرية ؟!

وانك لواقع بعد ذلك فى حيرة أخرى . فاذا قررت الذهاب الى المسرح فاى تمثيلية تريد ان تشهد هل تريد ماساة أو مهزلة او رواية جدية هى وسط بين المأســـاة والضحك ؟

أما الروايات الكبرى فيجب أن تحجز محلك قبل شهر على الاقل من التاريخ الذى حددته لرؤيتها .. فانت اذا ذهبت الآن عرفت انه لايمكن ان تشهدهـــا قبل مرور شهرين او شهر ونصف على الاقل

هل ترى هؤلاء الـــذين يتألف منهم الطابور الطويل الواقف عند الباب ! ؟ انهم ينتظرون جميعا دورهم ــ لا للدخول ــ ولـــكن لحجز الاماكن فى حفلات الشهر المقبل ان شاء الله

ولكن دعنا نتقدم الى شبـــاك التذاكر فقد يشفق الرجل علينا اذا قلنا له اننا من الاجانب واننا نريد ان نشهد هذه التمثيليـــة قبل الرحيل عن لندن ! هل رأيت انه ينظر فى كشف امامه لـــكى يحاول مساعدتنا .. لقد انتصرنا.. انه يقول ان فى وسعه أن يقدم مكانين « وقوفا » فى أعلى التياترو

نعم .. ان مكانين للوقوف فى أعلى التياترو هما كل مايستطيع الرجل ان يؤديه لنا من خدمات فلنشكره ولننصرف

تعال الآن الى مسرح آخـــر قريب هو مسرح «جلالته» لكى نشهد مسرحية اخرى مشهورة ما دمنـــا لانريد الوقـــوف بأعلى التياترو لمشاهدة «احضرى بندقيتك يا آنى .. » هنا تمثل الفرقة الامريكيـــة رواية « آنا ليوكاستا » وهذه اللافتة تقول لك ان هذه الحفلة قد بلغ بهـــا عدد المرات التى مثلت فيها الرواية بلاانقطاع ٢٨٩ مرة . ان البرنامج يقـــول انها رواية تثبت لك ان السود فى امريكا لا يقلون نبلا عن البيض .. ان الممثلين ايضا كلهم من السود .. والممثلة التى تقوم بدور آنا ليوكاستا رائعة الجمال

لا ازدحام على شباك التذاكر ــ كما يبدو ــ فان الرواية قد بدات . اذن فلنتقدم .. والموظف يرحب بنا .. وهو يبحث عن المقاعد الخالية التى امامه ثم يهز راسه آسفا ويقول ان لديه مكانا واحدا ثمنه ٢٥ شلنا ! ..

نعم ! ان الاسعار هنا مرتفعة ولكى تجلس فى السينما فى مكان مناسب يجب ان تدفع من عشرة شلنات الى اثنى عشر شلنا .. اما فى المسارح فتزيد الاسعار ..

تعال اذن نستعرض أهم ما فى ملاهى لنـــدن ومسارحها ... ولك بعد ذلك ان تنتقى مايروقك

الاوديون

ان دور السينما فى لندن تسير



راقصة تعرض على الجماهير وساما رفيعا نالته عن جدارة .. وسام ربطة الساق !



نورى السعيد باشا
ترجمة جون بول
باللغة العراقية !
(بريشة صاروخان)

مسرحا و٤٥ سينما

اللندن كازينو

وفى « اللندن كازينو » تشهد برنامجا حافلا من المتنوعات يستغرق نحو ساعتين تقريبا .. وتتتابع المناظر فى هذا البرنامج بسرعة عجيبة . فهذه راقصة مشهورة تعرض رقصتها وهذا عازف أعمى على البيانو يسمعك بيتهوفن وشوبرت ، وهذا مكس ميلر ممثل السينما القديم يلقى نكاته على الجمهور ، وهذا رجل برع فى التكلم من بطنه يمسك دمية صغيرة فى يده ويسمعك حديثا يجرى بينه وبينها فيخيل اليك ان الدمية هى التى تتحدث وترد على الرجل .. ولا يمكن ان تتصور أبدا ان الرجل هو الذى يردعلى نفسه بصوت يخرجه من بطنه !!

ومسرح الأمراء

واذا شئت أن تشهد برنامجا ممتازا رائعا من برامج الرقص فتعال الى مسرح الأمراء حيث تقدم « كارمن أمايا » الراقصة الاسبانية المشهورة برنامجا يتكون كله من الرقص الاسبانى .. ان رنين « الصاجات » فى أيدى الراقصات السمراوات الفاتنات لن يغادر أذنيك فى هذه الليلة .. كما أن منظر ملابسهن البراقة ؛ وابتساماتهن الساحرة وهن يضربن الارض بأقدامهن أثناء الرقص ... لن يفارق ناظريك!

والبرنس اوف ويلز

... وهنا أيضا تشهد برنامجا فريدا من نوعه تقدمه لك الامريكية « كاترين دانهام » ... ان أفراد فرقتها هى أيضا من السود وهم يقدمون رقصات عجيبة مثيرة تشبه تلك التى يرقصها سكان جزر هاواى على نغمات الموسيقى الصاخبه ...

ان أجمل مافى هذا البرنامج هو الاضاءة والمناظر أما ماعدا ذلك من ضجيج وعجيج .. فانه لا يخلف غير الصداع !

والبلاديوم

أما برنامج « البلاديوم » فلابد من رؤيته ... اذ أنه قد لاتتاح لك فرصة رؤية «الاندروزسيسترز» مرة أخرى !

لقد نالت «الاندروزسيسترز» شهرة واسعة عن طريق الراديو والسينما والاسطوانات .. وهما لا تقدمان برنامجا من الأغانى الخفيفة فقط ولكنهما تقومان بأدوار ضاحكة فتقلدان المشهورين من رجال العالم ؛ وتتبادلان النكات؛ وتلقيان القصص الفكهة المثيرة .

هل تسمع هذه الضجة ... ان الجمهور يطالبهما بأحسن أدوارهما: «روم .. وكوكاكولا»! فهذا أبدع أدوارهما ! وستنزلان على رغبة الجمهور دون شك .. فاستمع !

وبعد !؟ ماذا تريد أن ترى

هل تريد أن تشهد رقص « الباليه » من فرقة مونت كارلو المشهورة ... انها هنا !

هل تريد أن تشهد استعراض الثلج المشهور المعروف باسم « كواكب على الثلج » ..؟ انهم يحولون لك المسرح الى حقل من حقول الثلج يسهل « التزحلق » عليه بوساطة السكى !

هل تريد أن تشهد « الباليه الهندى » ؟

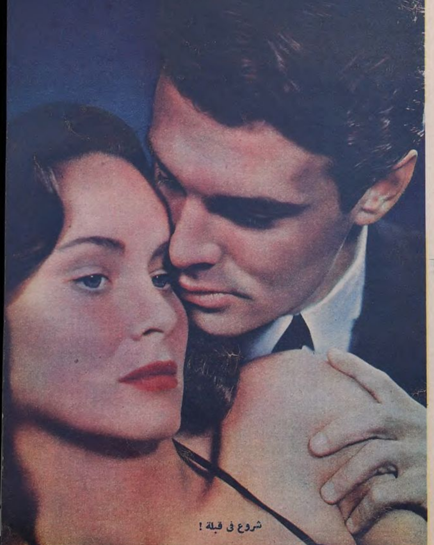
هل تريد أن تسمع اديث بياف ... أو فرقة « زملاء الغناء » الفرنسية المشهورة ؟!

انك لا تعرف .. الى اين ؟ ! اذن فلتوفر على نفسك حيرتها ... ولتعد الى فراشك !

« فرج جبران »

ان من السهل ان يتحول المسرح فى لندن الى حقل من حقول الثلج المعدة للتزحلق !

يحب الانجليز الاستماع الى المونولوجات وهذه هى ثريا حلمى ... الانجليزية !



شروع فى قبلة !

العدالة عمياء .. وهاك الدليل!

ميونيخ - لمراسل « آخر ساعة » :

لم يكذب من صور العدالة فى صورة حسناء وضعت عصابة على عينيها وامسكت سيفا فى احدى يديها وميزانا فى اليد الاخرى .. ! ولكن العصابة قد تحجب « العــدل » ... عن « العدالة » احيانا ...

حدث فى مدينة ميونيخ ان فتاتين من اعضاء احد اندية التجديف كانتا تستحمان فى احد حمامات السباحة وفيما هما تسبحان شاهدتا منظرا جعلهما تصيحان وتخرجان فورا من الماء ...

فقد وقف الهر كارل شارنجل، وهو من كبار موظفى بلدية ميونيخ .. وقف على الخشبة العالية ، التى يقفز منها المستحمون الى الماء ، واستعد للقفز شأن غيره من المستحمين! ولكن الهر كارل كان يقف على الخشبة مجردا من كل ملابسه ... أو انه بالاحرى كان يرتدى الملابس التى كان يرتديها آدم قبل أن يطرد من الجنة !



وكاد يغمى على الفتاتين لمنظر الهر كارل ولم يسعهما الا مغادرة الماء والاسراع الى حجرتهما ، وارتداء ملابسهما ، والاحتجاج بشدة لدى الادارة .

ولم تقنعا بكل هذا بل ذهبتا من فورهما الى مركز البوليس وقدمتا شكوى رسمية ضد تصرف الهر كارل المنافى للآداب العامة !

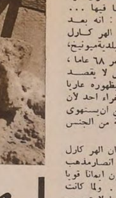
وبعد تحقيق الشكوى قرر القاضى الا حق لهما فيها ... وقال فى حكمه : انه بعد استعراض ما فعل الهر كارل شارنجل ، الموظف ببلدية ميونيخ، والذى يبلغ من العمر ٦٨ عاما ، تأكد له ان الرجل لا يقصد الاساءة الى احد بظهوره عاريا كما انه لا يقصد اغراء احد لأن منظره عاريا لا يمكن ان يستهوى احدا ... وخاصة من الجنس اللطيف ..

وقرر القاضى ان الهر كارل لابد ان يكون احد انصار مذهب العرى الذين يؤمنون ايمانا قويا بهذا المذهب ... ولما كانت قوانين ولاية بافاريا لا تحرم على احد من الناس ان يتنقل فى اى مكان وهو يرتدى ملابس سيدنا آدم ...

... لذلك فانه لا يرى جريمة فى استحمام الهر كارل عاريا !

وامر القاضى بان تغرم كل فتاة من الاثنتين ٢٤٠ ماركا وذلك لانهما سببتا بالشكوى التى تقدمتا بها « فضيحة » لم يكن ثمة مبرر لها ... »

وهذه هى العدالة .. العمياء !





صنع الطرابيش فى حدائق الحيوان!

لاحظ الجاويش الذى يتولى حراسة اقفاص النسور فى حدائق الحيوان بالجيزة ان احد القرويين من زوار الحديقة قد طالت وقفته امام قفص النسر وبدت عليه علامات الحيرة فسأله الجاويش عن حاجته، فاجابه الريفى انى اتأمل هذا الطائر كيف تصنع منه الطرابيش

فيلم عن الحياة فى مستشفى المجاذيب يسبب الجنون لمن يراه!

لندن - لمراسل « آخر ساعة » :

لاول مرة فى تاريخ السينما أصيبت امرأة بالجنون بعد ان شهدت فيلما من الافلام التى أخرجتها هوليوود وهو فيلم «جحر الثعبان» « SNAKE PIT »

وهذه السيدة تبلغ من العمر ٥٢ عاما وقد أودعها زوجها مستشفى الامراض العقلية بعد مشاهدة هذا الفيلم وقال لمندوبى الصحف :

« سأبذل كل ما فى وسعى ؛ ولو أدى هذا الى انفاق كل الثروة التى أملكها وهى لا تزيد على ألف جنيه لوقف عرض هذا الفيلم »

وتدور حوادث الفيلم فى مستشفى المجاذيب وأبطاله من المجنونات ؛ وقد حدثت ضجة كبيرة حول عرض هذا الفيلم فى انجلترا لانه يؤثر فى ضعاف الاعصاب ؛ وطلب الكثيرون أن يمنع عرضه ..

مظهر الجنون

ويقول الرجل انه شاهد الفيلم مع زوجته ولم يلحظ عليها أى شئ، حتى انتهى العرض فقالت له بعدئذ :

- مساكين هؤلاء الناس !!

ولما ذهبا بعد ذلك لتناول بعض المثلجات قالت له زوجته وهى تتناول نصيبها :

- هل أنت واثق أنهم لم يدسوا لى السم فى هذه المثلجات ؟

وفى طريقهما الى المنزل قالت الزوجة لزوجها انها تشعر بالمرض وطلبت أن تشرب قدحا من الشاى ؛ فلما شربته اتهمت زوجها بانه دس لها السم !

وذهبت فى اليوم التالى الى احد الاطباء، فلما فحصها أخبر زوجها أنها تعتقد أنه يريد أن يقتلها ؛ ونصحه بان يدعها فى مستشفى الامراض العقلية ..

وقد اهتمت الدوائر الرسمية بما حدث وتقرر اعادة النظر فى التصريح بعرض هذا الفيلم ..

(آخر ساعة) عرض هذا الفيلم فى مصر منذ بضعة شهور ولكنه لم يسبب ضحايا !



قصر نظر !!

هى - لقيت عندى ايه يا دكتور؟

الدكتور - ولا حاجه ياهانم .. بس جوزك لازم يعرض نفسه على طبيب العيون !



أمام الميكروفون تغنى وهى تبكى!

المطربة ليلى حلمى هى اخت المونولوجست ثريا حلمى لامها . وقد نشأت فى اسرة تشتغل بالفن ... فكان عليها أن تنشأ ايضا فنانة ... فاحترفت الغناء ، وهى لا تزال فى التاسعة من عمرها

وتذكر ليلى الآن حادثة وقعت لها هى وثريا فى أيام الطفولة . فقد كانتا ترافقان فرقتهما التمثيلية فى رحلة الى اسيوط .. وبالرغم من صغرهما كانت هى تقوم بالغناء اما ثريا فتقوم بالقاء المونولوجات

ثم حدث ذات ليلة ان تركتا الفرقة لمشاهدة فيلم سينمائى فتأخر بهما الوقت ، وفات موعد ظهورهما على المسرح . ولما عادتا من السينما ، كانت تنتظرهما « علقة ساخنة » ولكنهما اعتلتا خشبة المسرح ، واخذتا تغنيان وهما تبكيان ..

وقد قضت ليلى حلمى أكثر من خمسة عشر عاما وهى تغنى فى مسارح الشام والعراق ، ولذلك نالت هناك شهرة أكثر من شهرتها فى وطنها

بدات تغنى فى محطات الاذاعة الاهلية ثم فى محطة الاذاعة الحكومية ولديها عقود دائمة للغناء فى محطات الشام وبغداد

واشهر اغانيها « فى الروض جمالك » لمحمد عبد الوهاب و « يا سلام على طيفك » لمحمود الشريف ولكن الاغنية المطلوبة منها دائما فى الاقطار الشقيقة هى اغنية ام كلثوم الخالدة « سلوا قلبى » ..

احيت حفلة زفاف الاميرة فايزة « الطرابلسى » الى الامير عبد الاله الوصى على عرش العراق وغنت أمام كثير من عظماء الاقطار العربية ..

ومن طريف ما يذكر انها عندما كانت تغنى فى القصر الملكى ببغداد رات الملك فيصل وهو يلتقط لها صورة فتوقفت عن الغناء ، فنظر اليها جلالته وقال لها : استمرى فى الغناء ، لكى تكون الصورة طبيعية !؟!

المانيكور يبطل الصلاة

قال فضيلة الاستاذ الشيخ محمود شلتوت عضو هيئة جماعة كبار العلماء لاحد مندوبى آخر لحظة « اخبرنى أهل الذكر عن المانيكور انه ليس لونا كالخضاب ؛ وانما هو مادة تمنع وصول الماء الى الظفر؛ وان المرأة تذيبه اذا أرادت ازالته»

ويتضح من هذا ان وجوده على الاظافر يمنع صحة الوضوء ، اذ لابد فى الوضوء من عموم البشرة بالماء . وعليه فالسيدة التى تصلى (كما صلت ليلى مراد مع فضيلة الشيخ أبو العيون) بوضوء وضع المانيكور قبله ؛ لا صلاة لها ؛ واعتقد أن هذا باجماع الفقهاء

الأخوة المشهورون



عباس كامل وحسين فوزى

بالرغم من اختلاف الامزجة والميول التى ينشأ عليها الاخوة والاخـوات من افـراد الاسرة بواحدة ، فانك كثيرا ما تجد بعض هؤلاء الاخوة يعملون فى فن واحد ، أو فنين مختلفين ،ولكنهم يتفقون معا فى النهاية ويصـلون معا الى الشهرة.. برغم ارادتهم فى بعض الاحيان !!

وبين الكواكب والنجوم كثير من الاخوة والاخوات المشهورين، كسـليمان نجيب بك رئيس جمعية أنصار التمثيل والسينما ومدير عام دار الاوبرا الملـكية وشقيقه حسنى نجيب بك مدير عام شركة مصر للتمثيل والسينما

ومن بين الاخوة الذين يشتغلون فى الاخراج السينمائى محمـود ذو الفقـار وشقيقه عز الـدين ذو الفقار ، والاول كان قبـل اشتغاله بالسينما ، موظـفا فى القسم الهندسى بوزارة الاوقاف، والثانى كان ضابطا فى الجيش

ومن بين الاخوة المخرجين أيضا حسين فوزى وعباس كامل وهما شقيقان للمرحوم احمد جلال

أما من بين الممثلين فهنـاك الشقيقان حسين رياض وفـؤاد شفيق والشقيقتان ميمى شكيب وزوزو شكيب ، وهنـاك أيضـا الشقيقتان ثريا حلمى المنلوجست وليلى حلمى المطربة

وبينما اشـتهر سراج منير كممثل اشـتهر شقيقاه فطين عبد الوهاب وحسن عبد الوهاب كمخرجين ، ومما يذكر ان سراج منير أيضا قد درس الاخـراج المسرحى فى المانيا ، وأخرج للفرقة القومية بعد عودته عدة مسرحيات

وهناك فنانون مشهورون شذ اخوتهم عنهم فى هوايتهم ولكنهم أصبحوا مشهورين كالشيخ حسن عبد الوهاب شقيق الموسـيقار محمد عبد الوهاب الذى درس فى الازهر ، وعين بوزارة الاوقاف ثم استقال وخلع الكاكولا والعمـامة وارتدى البدلة والطربوش ليعمل وزيرا لمالية عبد الوهاب !!

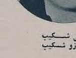
وهناك أيضا الاستاذ اسماعيل وهبى المحامى شـقيق يوسف وهبى بك الذى اشتغل بالصحافة الفنية فترة من الزمن وأصـدر مجلة المستقبل ثم آثر المحاماة فى النهاية على الصحافة





سليمان نجيب
وحسنى نجيب





ميمى شـكيب
وزوزو شـكيب





محمد عبد الوهـاب
والشيخ حسن عبد الوهاب





فؤاد شـفيق
وحسين رياض



ليلى حلمى
وثريا حلمى

فى ظلمات السجون

مدام رولان .. الثائرة الحسناء

العام ١٧٩٣ .. الثورة الفرنسية فى عنفوانها .. فلندخل صالون مدام رولان ، الثائرة الحسناء .. لا تؤمل كثيرا ... لن تجد ورقة لعب ولا كاس خمر .. ان كل ما يرفه فى بيتها عن النفس ، كما تقول فى مذكراتها ، هو وعاء الماء واناء السكر ، والحماسة الوطنية ، والفضيلة .. والمادبة الكبرى التى كانت تدعو لها ضيوفها هى دراسة القلب البشرى والمشاركة فى نبيل المشاعر .. اما المضيفة فكانت من حيث الجاذبية فى الذروة والجيرونديون الذين كانوا يعتبرون انفسهم صفوة الثوار كانوا يعدونها ملكتهم .. وكانت هذه الملكة تحكم بنجاح زوجها الوزير الشيخ .. وتحكم بحزم قلبها .. فقد احبت شابا يصغر زوجها فى السن ، لكنها لم تسمح ابدا للحب ان يستولى عليها او يلوث طهرها .. وعاشت تقية عفيفة ، تنشد فى السياسة وفى مجالس السياسيين متعتها الكبرى .. واتخذت منهم اصدقاء يستمدون من كتابات بلوتارك نماذج البطولة ، ومن مؤلفات روسو نور الضمير ، ومن شخصها بالذات اخلاصا فى التفكير ، وشغفا بالمثل الاعلى حولهم الى فدائيين وفلاسفة . وفى حمى حماستها هذه فاتها ان تحصن جماعتها ، ونفسها ، من اعاصير الثورة التى كانت تؤذن بالهبوب .

اما دانتون وروبسبير فتخلفا عن الركب ولم يعد صالون آل رولان يراهما . اما الجماعة الحالمة فوضعتها احلامها فيما يشبه فلك نوح ، وارتفع الفلك فوق بحر عميق يغلى بتقلبات الثورة ودسائسها .. وسكانه وجدوا انفسهم متخلفين عن بقية الركب .. فقد افلت الزمام .. وصارت الثورة شغل الدهماء والفوضويين .. وتنكرت لاهل الاخلاق والمبادىء .. وعندما تحطم الفلك على اسنة الصخور كانت مدام رولان .. من الهالكين

وياللجراة التى تميزت بها هذه الجميلة ! .. انظر اليها كيف تصف زعماء زمانها ، وصفا ينطبق على هؤلاء السادة فى سائر العصور : « انهم مشغولون بامجادهم الشخصية ومغرورون وانانيون .. والذى ينقصهم ليس الكفاية .. بل الضمير ! »

وبعد عام من هذا خاطبت روبسبير ، الرجل الذى انقطع عن صالونها بقولها : « ان احكامك الظالمة تزعجنى .. وبودى لو اراك لاعرف على اى اساس تبنى شكوكك وتشاؤمك » .. ولما حدث الانقلاب الثانى فى صيف ١٧٩٢ كتبت تقول : « كل شىء الآن تحت سيطرة دانتون .. وروبسبير صار « اراجوز » فى يده .. ومارا يزمر له ويطبل . هؤلاء المتوحشون الظامئون للدم يحكمون فرنسا .. ويا للعار . انا التى كنت اشتعل حماسة للثورة اغطى وجهى خجلا وخزيا ، كلما جاء ذكرها .. » وفى ديسمبر كتبت ايضا : « لست ادرى ما يأتى به الغد .. ان الكوارث والاحداث تتعاقب سراعا ... وقد ارسلت ابنتى الى الريف .. ورتبت امورى استعدادا للرحيل .. فمن يدرى .. لعل النذل دانتون .. ولعل الكلب مارا .. »

كان قلبها كان يحدثها انها قاب قوسين من الرحلة الكبرى .. فقد قبض عليها فى يونيو .. وفى نوفمبر حزت المقصلة راسها الجميل ، وودعت الجمهورية والثورة بتلك الصيحة الاليمة : « ايتها الحرية .. كم من الجرائم ترتكب باسمك »

وقبل التنفيذ عاشت مدام رولان فى السجن خمسة شهور ، لا يؤنسها الا قلمها .. وباحت له بافكار امراة حساسة تودع الحياة .. وقد عرضت لها فرصة للنجاة ولكنها لم تنتهزها ، ورات ان الهرب من الموت غير جدير بامراة عاشت مع ابطال بلوتارك ، وأبت ان تعطى لجزارى الثورة ، بفرارها ، فرصة للسخرية بشجاعتها ، والغض من شان الآراء التى جاهرت بها .. وهكذا قدمت ملكة الثائرين الحسناء دمها للثوار لتسجل عليهم انهم خانوا مبادئهم وثاروا .. على الثورة .

صورتها بقلمها

ولكى نتعرف اكثر بمدام رولان لندعها تصف لنا نفسها وترسم صورتها بقلمها :

استوفيت نموى فى الرابعة عشرة اذ بلغت من الطول خمسة اقدام .. وكنت امتاز بقدمين صغيرتين وساقين بديعتى التكوين ومن الساقين فصاعدا كانت اعضائى متناسقة . اما الصدر فمنبسط .. وللكتفين استدارة محببة .. وفى خطواتى خفة ، ونشاط ، ورشاقة . هذه هى السمات التى كانت تبدو منى لعين الناظر اول وهلة .

اما وجهى فلم يكن فى تقاطيعه ما يستحق ان يوصف ، فى حد ذاته ، بانه باهر . اللهم الا اذا امكن ان ندخل فى الحساب نضارة اللون ، والصباحة ، وقوة التعبير .. وقد يسال سائل عن « تفاصيل » الجمال فيه .. وهو سؤال محير ، فبرغم ان محياى ، فى جملته ، يسر الناظر ، غير ان فمى كبير نوعا .. والوف السيدات يملكن فما اجمل ، ولكنى اشك ان الكثيرات لهن ما انعمت به على المقادير من ابتسامة حلوة .. وقد يقول قائل : ان عينى ليستا واسعتين ، ولكن فيهما مع ذلك صراحة ، ورقة ، وحنوا .. وسحرا ايضا . اما الانف فان شكله يدعو الى الارتياح .. ولكن الناظر اليه مع بقية الملامح ، وخاصة من جانب الوجه لا يستشعر النفور .. والحاجبان المقوسان يكونان مع الجبهة الواضحة وحدة معبرة تبدو فيها بجلاء ، وبلا رياء ، ايسر الانفعالات ... اما ذقنى فان تكوينه من مميزات شخصيتى .. وملامحى هذه فى مجموعها تعطى صورة امراة مولعة بالمرح ، ومع ذلك لم يكن لى منه الا ايسر نصيب ، وقلما تذوقته .

ولست انسى انى ناعمة البشرة .. وان الذراعين ملفوفتان ، واليدين جميلتان برغم انهما ليستا صغيرتين .. فان الاصابع طويلة ونحيلة ورقيقة . والاسنان منتظمة بيضاء ... يصاحب كل هذا امتلاء العود واكتمال العافية .. تلك هى الهبات التى حبتنى بها الطبيعة .. ولقد فقدت الكثير على مر الايام .. ولكن بقى لى ايضا الكثير ، ومن غير ان استعين بالتطرية والتجميل استطيع ان ابدو اصغر مما انا بخمسة او ستة اعوام . وانى لاجد صعوبة فى اقناع الكثيرين انى جاوزت الثانية والثلاثين . والواقع انى ما عرفت كم كنت جميلة الا بعد ان ذبل ذلك الجمال .. ولعل عدم عرفانى به هو الذى رفع من قدره .. ولست آسفة على فقده . فلا انا اعتمدت عليه ، ولا اسات استعماله .. وقد رسمت لى صور كثيرة .. ولكن لم اجد فى واحدة منها .. نفسى . ذلك انى اعتقد ان مقومات شخصيتى ابين فى الروح منها فى الوجه ، وفى الفكر منها فى الملامح . وهيهات ان تقتنص ريشة الفنان ما تضطرب به النفس ، وما يلمع به العقل من شائق الخواطر .. ولست ازعم بهذا انى ذكية او ممتازة . بالعكس اشعر وانا مع الذين احس انهم يمقتوننى اننى شديدة الغباء .. وما هفا قلبى قط الى الحصول على اعتراف شامل بانى جذابه وقد اعفانى حظى من حماقة الغرور .. ونظرات الاعجاب التى تعود الرجال ان يتملقوا بها النساء ما استهوتنى قط ، وقابلتها دائما بتحفظ حاسم . »

امراة وفيلسوفة

وتنتقل مدام رولان بعد ذلك الى وصف ثيابها .. فتقرر انها عرفت دائما كيف تختارها . وتبوح بان اطراء ما اتسمت به من اناقة ، وذوق ، واحتشام كان يسر قلبها .. والحق ان تلك السيدة الحسناء التواقة الى الكمال ، كانت تستحق تلك المسرة التى تعتبر زهرة السلوان الوحيدة لامراة طرحت وراء ظهرها اهتمامات بنات جنسها وتفرغت لتهذيب روحها وعقلها بالانغماس فى القراءات الصعبة واستقصاء عديد المذاهب السياسية والفلسفية .. ومن دراساتها تلك خرجت بعقيدة راسخة ان اصلح نظام لحكم فرنسا هو النظام الجمهورى .. وزاد تلك العقيدة تمكنا زيارتها للبلاط ، قبل زواجها ، ففى تلك الزيارة رات الاشراف فى تبذلهم ، وراقبت عن كثب مفاسد الحكم الاستبدادى .. وبلغ من تعلقها بنظم الشورى انها كتبت تقول انها ودت لو لم تكن فرنسية وتمنت ، لو انها عاشت فى جمهورية الاغريق حيث كان الاثينيون سواء امام القانون ، والعدالة مرعية الجانب .. ولم يكن ينغص عليها فتنتها بذلك العصر الذهبى الا قليل الحوادث التى اساءت الى جلاله كموت سقراط ونفى ارستيدس .. وفى حلمها ذاك بالماضى الذى انقضى لم يتنبأ خيالها بما قدر عليها ان تشهده : ان تكون لفرنسا جمهورية لها ايضا مساوئها ، وجرائمها التى لا تقل بشاعة عن موت سقراط . وانها ستكون مثله من شهداء المبدا ، والضحايا الخالدين على مذبح حرية الرأى

الطريق الى السجن

وقد روت مدام رولان ، بقلمها تفصيلات القبض عليها .. جاء الى البيت بعد منتصف السادسة مساء ستة رجال مسلحين ... وقرأ احدهم على زوجها امر الجمعية الثورية بالقبض عليه .. ولكن رولان رفض ان يستمع اليهم مبديا فى حزم انه لا يعرف شيئا اسمه الجمعية الثورية ، ولا يعرف قانونا يبرر هذا القبض .. وتحداهم ان يستعملوا العنف ضد عجوز أعزل .. فاشفق رئيس هؤلاء الجند من استعمال القوة . وترك زملاءه فى البيت معتزما ان يرجع الى رؤسائه ..

وخطر لمدام رولان ان تسرع الى المسئولين وتدافع لديهم عن زوجها .. فتركته مع صديق ، وخرجت ملهوفة ، وركبت عربة ، وتوسلت الى السائق ان يسرع



بقلم يوسف جوهر

ما استطاع .. ولما وصلت الى ساحة التويلرى راتها غاصة بالرجال المسلحين فشقت طريقها وسطهم ، ومرقت كالسهم غير هيابة . وكانت تلبس ثوبا بسيطا من ثياب الصيام ، وعلى كتفيها شال اسود ، وعلى وجهها نقاب .. ولما وصلت الى حيث يجتمع مجلس الجمعية الثورية وجدت الابواب الخارجية مغلقة ، والحرس وقوفا بالمرصاد يمنعونها من الدخول ويحيلها كل حارس على صاحبه . ولكن اليأس لم يتطرق الى قلبها وعمدت الى الحيلة فصاحت بهم ، فى لهجة خطابية : « ايها المواطنون .. فى هذا اليوم العظيم يوم تحرير بلادنا يجبان لايغيب عن اذهاننا ان المتآمرين يضمرون السوء للجمهورية ، ومن واجبكم ان تجنبوها الاخطار . . ولدى معلومات ، على اعظم جانب من الاهمية اريد ان ابلغها للرئيس فاذا لم يسمحوا لى بالمرور فلا اقل من ان اقابل احد السعاة ليوصل اليه المعلومات التى يجب ان يكون على علم بها »

وامام هذا الالحاح الصارخ فتحوا لها احد الابواب ودخلت ولكن ما تزال بينها وبين المسئولين ابواب وأبواب .. والحجاب فى شغل عنها .. والسعاة لايابهون بها . والدقائق الثمينة تمر ... والقلق ينهش قلبها واخيرا لمحت احد الاصدقاء ، فاسرعت اليه وانبأته ان زوجها فى خطر ، فحاول ان يهدىء روعها واخذ منها التماسها المكتوب واعدا أن يضعه على مائدة المجلس امام المجتمعين .

ومضت ساعة .. ساعة مريرة وهى واقفة على قدميها تروح وتجىء وقلبها كالريشة فى مهب الريح ، نهب مقسم بين الرجاء واليأس .. وكلما فتح الباب الذى يجتمع خلفه الرجال الذين صارت بايديهم المصائر اشرأب عنقها وتوترت اعصابها .. واخيرا ظهر الصديق ليقول لها آسفا : « لاجديد » . . ان الجمعية يغطى فيها الهرج والضجيج على كل تفاهم ويطمسان كل رأى ... والذعر سائد ... فالذين يحكمون يتوقعون بين لحظة واخرى ان يكونوا محكوما عليهم مسوقين الى السجون ٠٠ والزعماء حائرون قلوبهم واجفة ؛ يتسللون فى الخفاء قبل أن تدور عليهم الدائرة

وسألته مدام رولان من الرئيس الآن ؟ ولا عجب ، فان الرؤساء يتغيرون قبل غمضة عين وانتباهتها واجابها انه هيروسيشيل ... فاسقط فى يدها ، فقد كان ذلك الرجل لها عدوا ، ولم يكن رأيه فيها حسنا .. وصاحت فى أسى « ان التماسى لن يقرأ .. اصنع بى معروفا وارسل الى احد النواب » ويسألها : « أيهم تريدين » فتجيبه حائرة : (ان كلا منهم اردأ من صاحبه ! . ولكن فليكن فرنيو ابعث لى بفرنيو وعجل بربك) .

وذهب الصديق يبحث عنه .. فترة انتظار اخرى مؤلمة ثم يجىء فرنيو .. فتتحدث اليه مدام رولان عشر دقائق . ويعدها بان يحاول ان يفعل شيئا .. ويذهب ثم يعود أدراجه بائسة ليقول لها ان الامل فى المجلس فى حالته الراهنة .. سراب

ويصدم هذا الجواب المرأة الملهوفة ، الخائفة على حياة زوجها وتصيح فى مرارة .. (ماذا تقول اليست هذه هى الجمعية الوطنية وهؤلاء ممثلى الشعب . دعنى القاهم لاقول لهم مالو قلته انت لعرضت نفسك للشبهات .. اننى لا اخاف شيئا .. واذا لم استطع ان انقذ رولان فلا أقل من أن اهز ضمائرهم النائمة .. واهيب بهم ان الحق فى محنة والجمهورية فى خطر »

وتقول مدام رولان فى مذكراتها ، انها كانت تتحدث الى فرنيو وهى فى حالة عصبية وانفعال بالغ ، ايقظ كل نشاطها العقلى وملأها يقينا أنها كانت خليقة ان تواجه المجلس بكلام مقنع بالغ الاثر ، لو خلى بينها وبينه (كنت التهب حماسة رفعتنى فوق مستوى الخوف وملأت صدرى ايمانا بوطنى الذى كاد ينزلق الى الهاوية . فليتنى مكنت من ان اقول ان تراثنا ، وتذكاراتنا المجيدة ، وحريتنا كانت عرضة للضياع »

ولكن فرنيو ردها فى رفق عما تعتزم ، فقد كان يعرف ان كل محاولة من هذا القبيل ستذهب ادراج الرياح ، ولكنه لم يشأ ان يجرح حماستها ورقتها النسوية فقال لها ان المجلس مشغول بمناقشة قانون عاجل ، وان الفرصة ليست مواتية .

وآثرت مدام رولان ان تسرع الى البيت لترى ماحل بزوجها ، على ان تعود الى المجلس ، لتنتهز فرصة فراغه من مناقشة القانون المعروض .

وفى طريقها الى البيت مرت بصديق آخر هو (لوفيه) .. فلم تجده وتركت له مذكرة بما حدث ثم القت نفسها فى مركبة منهوكة القوى .. وكانت تخال من لهفتها وقلقها ونفاد صبرها ان الخيل لاتجرى .. ثم اعترضت طريقها صفوف من المقاتلين كانت تمر وتشغل الطريق ، فلم تطق الانتظار وغادرت المركبة ، واكملت الطريق الى البيت عدوا . وعند ماوصلت همس البواب فى أذنها ان رولان فى الطابق الاسفل ، عند صاحب البيت ، فتنفست الصعداء . . انه اذن لم يؤخذ بعد .. وجاءوها بكاس من النبيذ ، واخبروها ان الجندى الذى يحمل امر القبض عاد دون ان يتمكن من موافقة رؤسائه . فأصر رولان على موقفه ، واعلن انه لن يستسلم وطلب الرجال الطيبون ، ان يسجل رفضه كتابة حتى يكون حجة لهم ، وانسحبوا .. فانتهز رولان الفرصة ، ونزل الى شقة المالك وهناك انسل من الباب الخلفى .. واقتفت امرأته أثره لتطلعه على ما حدث ، وعلى ما اعتزمت ان تفعل .. وبعد بحث قليل اهتدت اليه .. وعند ما خرجت الى الشارع من جديد كان المساء قد تقدم والمصابيح قد أضيئت ولم يثنها ذلك عن العودة الى مقر المجلس وقد اعتزمت ان تواصل دفاعها عن زوجها وكأنها تجهل امر اختفائه .. وكانت فى حال من الشرود بحيث لم تتنبه انها تقطع الطريق سائرة على قدميها ... ولعل ذهنها كان مشغولا بتحضير الخطبة التى اعتزمت ان تلقيها على مسامع المجلس .. واخيرا اتخذت مركبة ووصلت لتجد ان الجلسة قد انتهت

وعادت الى مركبتها محزونة ، وفى أعقابها كلب تائه انس اليها توثب فى اعقابها وقبع عند قدميها .. وسألها السائق : « اهو كلبك ياسيدتى ؟ » وكان بسؤاله يريد أن يؤنسها اكثر مما يريد الاستفسار منها فقد لاحظ أنها منزعجة ، واجابته وقد لمست مافى صوته من رقة : « كلا . . انه ليس لى » . . وطلبت اليه ان يوصلها قرب متحف اللوفر وقد اعتزمت ان تقابل صديقا املت ان يساعد زوجها على النجاة من باريس .. وبعد خطوات قليلة توقفت العربة عن السير ... فسالت السائق عن السبب واجابها ان الكلب الصغير قد ترك المركبة .. واأسفاه .. انه كان يريد ان يحتفظ به لولده الصغير .. فنسيت مشاغلها الكبرى واستيقظ فيها حس المرأة المرهف وقلبها اللين .. وجعلت تنادى الكلب ملاطفه وتستدرجه كى يعود ولا يحرم الرجل الرقيق من المسرة التى تاق أن يتيحها لولده الصغير واشفق الحيوان الصغير ان يتعب السيدة .. ونجح السائق فى ان يمسك به ويعطيه لزوجة الوزير لتتولى المحافظة عليه ..

وكان الكلب فى عودته موزع النفس بين الحرية والامان . . ففى حجرها شعر ، كما تقول ، انه وجد المأوى والملاذ من الخوف والراحة بعد التعب

***

وكان الصديق الذى تنشد مساعدته قد أوى الى فراشه فاستيقظ ؛ وعرضت مدام رولان عليه خطتها لانقاذ زوجها ؛ فاتفقا أن يوافيها فى الصباح ؛ وعادت الى مركبتها ٠٠ ولكنها ماكادت تسير قليلا حتى أوقفها الحرس ؛ فهمس السائق لكى يخفف عنها : « صبرا ياسيدتى ٠٠ انهم دائما يفتشون المركبات فى الليل » ٠٠ وجاء ضابط ؛ وفتح الباب ؛ وسأل : من هنا !

– امرأة :

– من أين أنت آتية ؟

– من المجلس

– ولكن المجلس ٠٠ انتهى ٠

– هذا حق ٠٠ وانى لآسفة فقد كنت أريد أن أقدم له تظلما

– امرأة تتقدم للمجلس ؛ فى مثل هذه الساعة من الليل ٠٠ اذن لأمر بالغ الغرابة ؟!

– بلاشك ليس الأمر عاديا ٠٠ وقد أقدمت عليه مسوقة بظروف قاهرة ٠

– ولكن ياسيدتى ٠٠ تقدمين على هذا ٠٠ وأنت وحيدة ؟!

– كيف تقول ياسيدى انى وحيدة ٠٠ ان الصدق ؛ والحق فى رفقتى وأنعم بهما من مؤنس ومعين

فاضطر الضابط أمام هذه الفصاحة ؛ والرقة أن يغالب ريبته ٠٠ ؛ ويتجاهل شكوكه وانحنى فى أدب ؛ وسمح لها أن تواصل السير ٠

ولكن الحيل كانت قد بلغت غاية الاعياء وعبثا حاول السائق أن يحملها على ارتقاء المنحدر الذى يقع البيت فى قمته فصرفت المركبة ٠٠ واتجهت الى بيتها مهمومة بالتفكير فى زوجها غير مقدرة أن دورها ٠٠ قد أتى ٠٠

دفاع عن الحرية

وقد كتبت مدام رولان غداة التحقيق معها دفاعا حارا لكى تتقدم به لقضاتها ٠ ٠ وهو دفاع عن الحرية لاتبلى جدته وينطبق على كل العصور ٠٠ انظر اليها وهى تقول ان فى القبض عليها ؛ الدليل كل الدليل ؛ على أن الثورات لاتعرف منطقا ولاعدلا ؛ أليست من المؤمنات بالجمهورية ؛ المجاهدات فى سبيلها ؛ ومع ذلك فان القانون لم يحمها ٠٠ ومجرد الشبهات ؛ وعنيف العداوات ؛ والبغضاء المجفونة وليدة الاضطراب والفوضى تكفى لادانتها ! وتهمتها أنها تهيب بأبناء وطنها أن يزنوا الأمور بميزان العقل ؛ وتناشدهم أن يعفوا عن المظالم ! « ان من السهل أن أتجنب ؛ ما أعتقد انه فى انتظارى من عقاب ٠٠ ولكننى أكره أن أفعل ذلك ؛ وأشعر ان لبلادى دينا فى عنقى يقتضينى أن أواجه العاصفة وأن أحمل الطغاة وزر اهدار دم امرأة كل جريمتها ان لها بعض المواهب المتواضعة ٠٠ مواهب لم تستغلها قط استغلالا ضارا ٠٠ ووضعتها فى خدمة الحق والخلق القويم ٠٠ وكانت من الشجاعة بحيث لم يقبل أن تنكر أصدقاءها فى ساعة المحنة وأصرت أن تقف الى جانبهم ولو دفعت ثمنا لذلك حياتها ٠٠ ان العقول الكبيرة تستطيع أن تتحرر من الاعتبارات الشخصية ٠٠ وتقدر أن تسمو فوق النزوات وتتخلص من الزمان والمكان والظروف لتنتسب للجنس البشرى والانسانية مجردة ؛ فيكون حكمها على الامور حكما منزها عن الهوى ٠ ماهو ذنبى ؟ ! أهو انى زوجة رجل فاضل من حقى ان أدرأ عنه كل خطر ٠٠ أهو انى صديقة رجال قدر عليهم أن يكونوا ضحايا الاستبداد ؟ ! ٠ ٠ ولابد اذن أن أهلك بدورى ٠٠ لان من دأب الطغاة أن يتخلصوا من خصومهم فى الرأى ؛ وأن يسكتوا الى الأبد الأصوات التى تستطيع أن تشهد بما اقترفوا من فظائع ٠ ولذلك فانى لا أنتظر منكم انصافا وأعرف سلفا الحكم الذى تستطيع أن تصدره قلوبكم المريضة ٠ ٠ ليس عندكم لاعدائكم الا الموت ٠٠ وعندما تسوق البغضاء العمياء ؛ الأبرياء الى المقصلة ؛ بهذه الطريقة الوحشية فلا تطمئنوا ٠ ولاتحسبوا ان العدالة قد انقرضت من الارض ؛ بل اعلموا أن الفجر قريب ٠٠ لكن ليتنى أكون آخر ضحيه ٠٠ ليتنى أكون الخاتمة ؛ ثم يكف سيل الدماء عن التدفق فأفارق الدنيا سعيدة ؛ قريرة العين ؛ بأن أرواح الفضلاء ؛ والأبرار ؛ قد آن لها أن تصان

أيها الحق الأعزل ٠ ٠ ٠ ياأصدقائى ٠٠ ياوطنى ٠٠ ياكل الاشياء المقدسة والمشاعر الحبيبة الى قلبى ؛ التى أفكر فيها فأجد الموت سهلا ٠٠ وداعا ٠

أيتها السماء أضيئى للبؤساء ؛ الذين يتخبطون فى الظلام ؛ السبيل الى الحرية ٠

وأنت أيتها الحرية ٠٠ ياحبيبة العقول المستنيرة ٠ ٠ انك ملك الأطهار الأنقياء ٠ أما أولئك الضعفاء الذين يتوسلون بك لتبرير جرائمهم وستر مآربهم فساءوا منقلبا ٠٠ لقد تحولوا الى وحوش لاهم لهم الا التلهى برؤية الدماء وهى تقطر من المقصلة ٠٠ ياابنى وطنى أفيقوا وافزعوا الى عقولكم والى ضمائركم ٠٠٠ والا كان طلبكم للحرية ضربا من المحال ٠٠ أوقفوا الطغيان والا جاء دوركم ٠٠ ستطلبون الخبز فلا تجدون الا جثث الموتى ؛ الذين ستتبعونهم عما قريب ٠

فى أيام الرومان قادوا أما الى الموت لانها ناحت على ولدها ٠٠ أنحن أحسن حالا ٠ ٠ ان من يجرؤ ويعترف بصداقته لمحكوم عليه يشاطره مصيره ٠ ومع ذلك مرحى بالموت ٠٠ اننى لاأخافه ٠٠ لاأخاف الا الجريمة ٠٠ مانفعى بالحياة اذا كانت الحياة هى العبودية والخضوع الأعمى للظلم والظالمين »

وتختم مدام رولان دفاعها بتوجيه الكلام الى قضاتها ٠ ٠٠ فتسألهم ساخرة كيف يحاكمونها بلا قانون معروف ٠٠ وبلا أدلة ٠ وبلا جريمة معينة ! ؟

وجاء الجواب الرهيب ٠٠ الى المقصلة ولم تكن دماء مدام رولان خاتمة الدماء ٠٠ كما تمنت

يوسف جوهر

– علشان ارضى الخدامة بتاعتنا اشتريت لها فساتين بخمسين جنيه

– انا علشان ارضيها اتجوزتها !

القروى – الراديو ده ح يجننى ... من يوم ماجبته مابيتكلمش عربى ابدا !

السجان – انت بتعمل ايه ؟

السجين – بافتح الشباك .. لان الدنيا حر !

الست – الولد بيعيط ليه ؟

الخادمة – عايز ياخدنى السينما بالعافية ؟

ابلا نظيره – وبعد ماتطلعى البقع بالسكر والليمون ٠ ٠ تقدرى تعمل منه ليمونادة !

الهر "بيير" الذى انقذ لبنان من الانقلاب

لاتزال لبنان تبحث عن باقى تفاصيل المؤامرة التى كانت مدبـرة لقلب نظام الحكم فيها فى الاسبوع الماضى ..

ولقد قضى الناس الاسبوع الماضى كله يتحدثون عن المؤامرة ... الحزب الذى دبرها ... وزعيمه انطون سعادة ...وتفاصيل التدبير ... ولم يتحدث احد عن « الكتائب » .. التى كان لها الفضل الاول فى كشف المؤامرة

→

شارة الخورى يتحدث الى بطرس الجميل

فى بيت الكتائب

منظمة اكتائب ..

كان هتلر وموسولينى فى اوج عظمتهما فى عام ١٩٣٦ عندماغادر الشيخ بيير الجميل جبل لبنـان للقيام بجولة فى جميع انحـاء اوروبا ، واستطاع ان يعيش بين الشباب النازى والفاشى ، ويقف على نشاطه ، فاعجب به وتحمس للفكرة التى ينطوى عليهـا هـذا النشاط .. فعاد الى لبنان ،وهو مؤمن بتلك الروح العسـكرية ، التى كانت تسود شباب اوروبافى ذلك الحين ، ودعا اليها ، فسرعان ما التف حوله الشباب وهتفوا به زعيما ..

الهر بطرس

والهر بطرس .. او بيير رجل يبلغ الاربعـين من عمره وليس شيخا ، فكلمة « شيخ » لقب فى لبنان يسبق الاسماء ..

وتعود الى الهر بطرس ... وتسـميته « بالهر » لا لأنـه زعيم نازى النزعـة فحسـب ، بل لان هنـاك شـبها كبيرا بين الشيخ بيير والهـر هتلر .. فكلاهما نحيف القـوام ، عصبى الحركة .. كما أنهما يتشابهـان فى تقاطيع الوجه الى حد كبيروان كان الهر بيير يمتاز بخصـلتين من الشعر ـ لا خصلة واحدة ـ تتسـابقان على الجبين من اليمين واليسار ، وترتفع يد الهر بيير بحركة عصبية ، فترفع خصلات الشعر المتهدل ..

وايمان الشباب الكتائبى بالهر بيير لا يقل عن ايمان الالمان بهتلر .. فهم يتحدثون عنـه باحترام وتقديس ، ويعلقـون عليه آمالا كبارا فى المستقبل ويلقبـونه « بالزعيم »

لبنان ...

واول ما تمتـاز به الـكتائب هـو تمجيـد العنصر اللبنانى . . فعند ما تدخل بيت الكتائب لن ترى صـورة ملك او قائد عربى بل تطالع صـورة الامير بشير الشهابى رمزالقومية اللبنانية .... والكتائب تنادى بلبنان كوطن وشعب من اصـل فينيقى وليس بعربى ...

ويقولون فى لبنان ان الكتائب تجمع شمل الشباب المارونى اى ان النزعة الدينية تسيطر عليها . ولذلك انشئت منظمة ثانية هى منظمة النجادة...وهكذا انقسم الشباب اللبنانى انقساما دينيا . فلو استطاعت الكتائب والنجادة ان تجتمعـا تحت شمل واحـد وشعار واحد لكان لهما اليوم قيادة لبنان .

ويقـول الشيخ بيير .. نحن لا نـنـادى بعزل لبـنـان عن العالم العربى .. نحن نريد لبنان للبنانيين ، ونمد يدنا الى الشرق والغرب على السـواء ونطـالب بازالة الحواجز الجمركيـة بين البلاد العربية ... نحن نذهب فى سبيل التعـاون مع البـلاد العربيـة الى ابعـد ما ترجـوه الحكومات العربية ...

ولكن الشيخ بيير يتحدث عن علاقة لبنان بالبلاد العربية فى حذر، ويريد ان يجعل لبنان بين الكتلتين العربية والغربية فى حياد كحيـاد سويسرا ..

ويقـول الشيخ بيير الجميـل كلما سئل عن منظمته :

ـ نحن لسنا فاشسـت ولا شـيوعيين ولا نازيين .. نحن درسنا كل هـذه النظم وآخذنا أحسن مافيها .. نحن الشباب فى الشرق نحتاج الى النظام .

وأخذ الشيخ بيير يردد كلمه «النظام» بالفرنسية عدة مرات.

ـ النظام .. النظام نحن الشباب فى الشرق ما عندنا نظام .. الشباب فى الغرب يعيش حياة منظمة فيهـا الجد واللهو والمرح البرى،والكفاح المرير ولكننا نعيش حيـاة مضطربه ؛ لذلك جئت وناديت بفكرة الـكتائب بعدما آمنت بوجوبها بيننا .



رجال منظمه الكتائب بثيابهم الرسمية

↓ شباب الكتائب .. فى شوارع بيروت وقدوقف الجمهور يحيى تلك الروح العسكرية



بطرس الجميل .. فى مكتبه



طرابلس شعب عند مفترق الطر



عيون الغزال ، وقوام المها ، وأهله السنوسى !!

ليس فى طرابلس الا الفقر والجوع والثورة التى تغلى فى اعماق الشعب الليبى . ليس فى طرابلس الا النفوذ الاجنبى الذى كاد يمحو اللغة العربية من هذا الجزء الحيوى من العالم العربى .

تدخل احد المحال العامة ، فاذا بصاحبه لايتكلم الا باللغة الايطالية تحاول ان تتحادث اليه بالعربيه فيتركك وحدك وينصرف . انه لن يفهمك .

وفى طرابلس لاتسمع الا الايطالية ... تسمعها من ماسح الاحذية ، وسائق التاكسى ، والخادم ، وصاحب الفندق ، والسفرجى ، وهم كلهم اما ايطاليون أو يتكلمون الايطاليه . والتماثيل الايطالية فى كل ميدان ، واسماء الشوارع الرئيسية والفرعيه تحمل اسماء عظماء ايطاليا ، فتجد شارع بالبو ، وشارع روما ، وميدان ايطاليا ، وشارع بنيتو !!

والنشء العربى لايعرف الا عالما واحدا هو عالم ايطاليا ، وان مخترع القاطرة ، ومكتشف أمريكا ، ومبتدع الكهرباء كلهم من الايطاليين ، حتى نابليون نفسه امبراطور فرنسا خلعوا عليه الجنسية الايطالية !!

والايطاليون فى ليبيا هم — عند هذا النشء — السادة المتمدينون ومن عداهم بدائيون .. والعهد التركى والعربى هما عهدا ظلام دامس ، اما العهد الايطالى فهو ازهر العهود !! وقبائل بنى هلال وبنى سليم نواة القبائل والعشائر الليبية الحالية ليست سوى عنوانا للهمجية والتوحش الانسانى فى أحط درجاته !!

والليبى محتقر فى بلاده دخيل عليها ، لا تسند اليه الوظائف الرئيسية او الثانوية او ذات المسئولية

الحالة الاقتصادية

وموارد البلاد الحيوية تستحوذ عليها شركتان رئيسيتان هما : شركة « ميتشل كوتس » وهى بريطانية وشركة « كونسورسو احراريو » وهى ايطالية ... والفلاح العربى تحت رحمة الشركة الايطالية « الكونسورسو » التى تشترى منه الحاصلات بثمن بخس وتتولى بيعها بأفدح الاثمان ، انها تقوم بنفس الدور الذى كان يقوم به بنك روما منذ عام ١٩٠٠ عند ما أسس له فروعا فى البلاد ايام العهد التركى ، واستطاع ان يستولى على أراضى الوطنيين عن طريق القروض التى كان يمنحها للمعوزين ، وفى الوقت ذاته بنشر الدعاوه لايطاليا ويتجسس لحسابها !!

الادارة الحالية

وفى يناير سنة ١٩٤٣ ، بدات ليبيا تتنفس وذلك عند ما سقطت طرابلس فى يد الحلفاء وتولت شئونها الادارة العسكرية البريطانية . وبينما كانت ايطاليا عدوة بريطانيا رقم ٢ تتمتع بحكومة مدنية ، كان الليبيون الذين حاربوا جنبا الى جنب مع الحلفاء ونالوا الاوسمة والميدليات اعترافا ببطولتهم ، كانوا يرزحون تحت عبء الادارة العسكرية البريطانية التى تشرف على طرابلس وهى تتألف من رئيس هو الوالى روبرت بلاكلى ، والسكرتير العام مستر هوارد مرسر ، ويعاونهما اربعة من السكرتيرين وهم : السكرتير السياسى والمالى والقضائى والادارى بالاضافة الى مستشار تابع لوزارة الخارجية البريطانية هو مستر بنى

اما مقاطعات طرابلس الاربع وهى التى يطلق عليها اسم الدواخل فيشرف على كل منها موظف بريطانى كبير يطلقون عليه اسم كبير المتصرفين

وفيما عدا ذلك ظل الحكم الايطالى قويا راسخا ... كما كان فى العهد الفاشستى وان كان قد اعطى للوطنيين بعض الوظائف الصغيرة مما أثار حفيظة الايطاليين ؛ وأوغر صدورهم ضد العرب !!

الشرارة الاولى

حدث عندما توفى الاميرال فنسى رئيس الهيئة التمثيلية الايطالية فى مساء الخميس ١٠ مارس الماضى ان انتهز الايطاليون هذه الفرصة للدعاية لايطاليا ، وبدلا من ان ينشروا نبأ وفاته فى اطار مجلل بالسواد كما هى العادة ، نشروه على علم ايطالى . وهنا ثار شباب ليبيا ، وقام شاب اسمه صالح الطيف بتمزيق (الاعلانات) فاعتقلته الادارة البريطانية !

واستغل الايطاليون الفرصة وراحوا يوزعون هذه الاعلام فى كل مكان .. وتألفت من الاهالى عصابات مهمتها تمزيق الاعلام الايطالية اينما وجدت

وكان هذا الحادث هو الشرارة الاولى التى ادت الى بدء القتال السافر ، ولم يكن هناك من سياج لهذا النضال الا الاتحاد .. اتحاد جميع الاحزاب فى الراى والفكرة

الاحزاب

والاحزاب الطرابلسية ليست احزابا بمعنى الكلمة ، فليست لديها نظم حزبية ، أو لجان فرعية ، أو مبادىء مفصلة ، أو أهداف عملية للمستقبل . وعددها الآن اربعة وهى الجبهة الوطنية المتحدة ورئيسها طاهر المريض ، والكتلة الوطنية الحرة ورئيسها على الفقيه حسن ، والحزب الوطنى ورئيسه مصطفى ميزران والاتحاد المصرى الطرابلسى ورئيسه على رجب

وكان هناك حزبان آخران هما حزب العمال وحزب الاحرار وقد حلهما الانجليز !!

وتكاد تتفق الاحزاب الطرابلسية على هدفين هما : الاستقلال التام ، ووحدة طرابلس وبرقة وفزان تحت امارة السنوسى ..

وفى مارس من عام ١٩٤٧ تألفت فى القاهرة هيئة تحرير ليبيا وهى تمثل الهيئات السياسية الطرابلسية ومهمتها الاشراف على ارسال الوفود وتنوير الراى العام وتوجيهه بالنسبة للقضية الليبية ، وقد استطاعت هذه الهيئة ان تفوز بثقة ٨٠ ٪ من الاحزاب السياسية بفضل مجهودات رئيسها السيد بشير السعداوى الذى يتمتع بثقة الشعب وثقة الادارة العسكرية



↑ تحت « الحولى » تصبح كل نساء طرابلس سواء !!

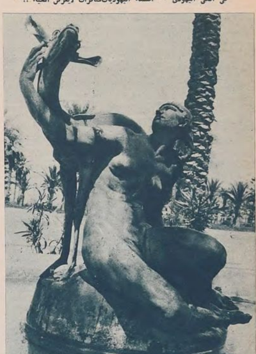
↓ « الكاروسا » .. تحمل فى قلبها اكثر من ذكرى



استاذة مصرية تساهم فى نهضة طرابلس التعليمية



فى الحى اليهودى .. النساء اليهوديات سافرات لايعرفن الحياء !!



اجمل تمثال فى طرابلس ... تمثال طرابلس الفتاة تعانق غزالا .. فايهما الغزال!

الكونت تحت البيت

وأمام هـذا النشاط العربى القوى تجمع النشاط الايطالى فى ثلاث كتل ؛ وهى :

اللجنة التمثيليه الايطاليـة ؛ وهى تنادى بالقضاء على المقاومة العربية وعودة سلطان ايطاليا الى البلاد ورئيس هـذه اللجنة هو الكونت سـوتوكازا أى « تحت البيت » وقد خلف الاميرالفنسى

ولهـذه اللجنـة تنظيماتها وتكتيكاتها الفاشـيه ؛ بل أن أعضاءها يعلقون شارة موسولينى فى اجتماعاتهم الخاصه ويؤدون التحية على الطريقة الفاشستية؛ ويحتفلون كل عام بذكرى مقتل موسولينى.. وقدشيدوا اخيرا قبرا رمزيا فى مقبرة الايطاليين !

الرجـل الذكى

والحزب الثـانى هو الجمعية السياسية لتقدم ليبيا ورئيسـها الدكتور انريكو شيبلى صناعته محرر عقود فى طرابلس ؛ وهـو رجل ذكى مثقف ثقـافة عالية بعيد النظر فى تفكيره السياسى، ولهذه الجمعية آراء معتدلة؛ فهى تنادى باستقلال البلاد استقلالا « مفيدا » بحيث لايضر بمصالح وأعمال الجالية الايطالية.. واذا لم يتحقق هذا الاستقلال ؛ فهم يطالبون بالوصاية الايطاليةعليها

ومن الغريب حقا ان الدكتور شيبلى أرسل أخيرا مذكرة الى هيئه الامم يطالب فيها باستقلال ليبيا ! !

أصبع روسـيا

وهناك أيضا الجبهة الشعبية الديموقراطيـة الايطـالية ؛ وهى شيوعيـــة ، ومن المضحك أن الادارة البريطـانية هى التى صرحت بقيامها فى ٢٨ يونيومن العام الماضى؛ وهذه الجبهة تنادى بالوحـدة والاستقلال التام للبلاد فورا واقامة حكومة عربية..وقد قابلت سـكرتيرها العـام الغارو فليتشى وسألته :

– هـل تظن أن الليبين قد يضـطهدون الايطاليين وخاصة بعد ذلك الحـكم الاستعمارى القاسى الذى عانته منهم البلاد ؟

– انى على ثقةتامةبان الحكومة الليبية ستكون عادلة وسـترفع شأن البلاد وتجعلهـا من أكثر بلدان العالم حضـارة ومدنيه

– الا تنادون بتمثيل الجاليه الايطالية فى الوزارة المزعومة ؟

– أن الجاليه الايطاليه أقلية لا يؤبه لها !!

هؤلاء الانجليز

أما الدوائر البريطانيـة فلها رأى آخر .. لقد اتصلت بأكثر من مصـدر بريطـانى مسئول وسمعت آراءهم .. وتعتقد هذه الدوائر :

– ان أى مشروع يحقق لايطاليا الوصاية عـلى طرابلس سيكون مصيره الرفض فى هيئـه الامم المتحـدة ؛ وان اتفاق بيفن – سفورزا لم يكن يرمى الى اكثر من حل مشكلة طرابلس باية طريقة حلا حاسما سريعا .

وان مشـكلة طرابلس ليست مشكلة سياسيه فقط؛ بل مشكلة اقتصادية أيضا .

وتقول الدوائر البريطانية انها تؤمل أن تسـتقل طرابلس بعد وقت قصير،وأن بريطانيا ليست لديها مطامع فى ليبيـا اذ أنها ليست ذات موقـع استراتيجى خاص ؛ وانها عبء على بريطانيا التى تسـدد كل عام عجزا فى الميزانية يقدر بنصف مليون جنيه وأن واجب الادارة الآن أن تظل فى هذه المنطقة لانه قدعهد اليها بالاشراف عليهـا ؛ الى أن تقرر هيئة الامم حلا لهذه المشكله !!

امريكا .. تمضغ اللبان

أما أمريـكا فهى ترقص فى طرابلس؛ وتغشى الملاهى والحانات والضباط والجنـود الامريكيون يبعثرون نقـودهم ؛ ويدخنون السـجائر الامريكيه ويمضغون اللبان ؛ ويتـداولون النكات عن الانجليز والايطاليـين ؛ والنكتة الشائعة الآن هى :

جلس ايطـال وانجليزى فى السـيارة العامة،وفجاة اقتحم عليهما السيارةجندى امريكى ، فجلس بينهما.. وكان الانجليزى يتحدث الى الايطال باللغة الايطالية،وكانا يضحكان بصوت عال . فلما جلس بينهما الامريكى تضايقا ، وظنـا أن الامريكى لا يعرف الايطالية . فصاح الايطال ؛

– حمار

وصاح الانجليزى :

–تيس ..

ونظر اليهما الامريكى وقال :

– انا اجلس بين الاثنين !!

الحالة الاجتماعية

هـذا وصف موجز للحالة السياسية فى طرابلس ، بلد حائر بين السنوسيين والايطـاليين والامريكيـين والانجليز . اما الحالة الاجتماعية فهى ان نسبة التعليم لا تتجاوز ٧٪ و ٩٠ ٪ من المدرسـين لم يتخرجوا فى معاهد عالية و٩٩٪ من المدرسات لم يحصلن حتى على شهادة اتمام الدراسة الابتدائية !!

وفوق ذلك ليس فى طرابلس كلها طبيب عربى واحد ، او محام واحد ، او مهندس واحد !!

المراة

والمراة ليست اسعد حظا من الرجل ، فلقد حرمت الشمس والنور والحياة .. وظلمت فى آدميتها فبثت حولها العيون ، وقيدت حريتها

ورسالة المراة فى الحياة هى أن تكون اما ، تنجب لطـرابلس جيلا جديدا قويا .. اما كيف تنشئه وكيف تربيه وكيف تعلمه فهذه اسرار لا تفهمها المـراة فلقد علموها أن تعيش فوق رمال الصحراء ..

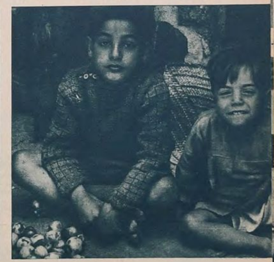
والمراة الطرابلسية لا تقوم باى نشاط اجتماعى . وليس ذلك لانها لا تؤمن بالمجتمع الذى تعيش فيه ، او لانها تبخل عليه بمجهوداتها ، ولكن لان الرجل لا يريدها الا ان تكون ملكا له ..

والمراة الطرابلسية جميلة . ذات عينين واسعتين ، وبشرة سمراء مشربة بالحمرة ، وقوام ممشوق ، وعنق طويل يخفيـه شعر غزير فاحم اللون .

وزى المراة يختلف فى البادية عن المدن اختلافا شديدا ، فهو فى البادية يتكون من ثوب بسيط من القطن أو الحرير ذى خطوط طويلة عريضة حمراء وسوداء ، يكشف عن نصف الصدر والظهر كأنه ثوب سهرة .. وتتمنطق عليه بحزام عريض من القماش الاحمـر حتى لا تعبث بذيله الرياح ... وفوق الثوب تلتف المراة بملاءة زاهيـة الالوان وتسمى الحولى . وهى تصنع غالبا من الصوف . اما الملابس الداخلية فلا تعرف منها أغلب البدويات شيئا !!

واما فى المدن الكبيرة فترتدى المراة تحت « الحولى » أحدث ازياء الموسم . ازياء لا تقل فى حياكتها وتفصيلها عن آخر موضات دور الازياء فى باريس

لوحة من لوحات الفن الايطالى الرائع ...فى مقهى اليومبيرا



طفلان يبيعان التفاح .. فى حارة اليهود

ونيويورك ولندن والقاهرة !!

ولكن « الحولى » يخفى دائما اهم مظهر من مظاهر المدنية الحديثة .. فتبدو جميع النساء المحافظات والمتفرنجات سواء ..

وتغالى البدوية فى زينتها فتحلى ساعديها وساقيها بالاساور الفضية العريضة المنقوشة ، كما تحلى راسها بعصابة تتدلى منها الجنيهات المصرية الذهبية !!

وعادة الوشم منتشرة جدا بين نساء طرابلس . فهن يطبعن على ذقونهن خطوطا قصيرة عمودية بينها نقط مستديرة او أهلة صغيرة كأنها اهلة السنوسى !!

الفن .. والاغانى الشعبية

يمكن أن يقال ان طرابلس لم تعرف فن الغناء .. الا فى عهد الحكم التركى حين كان الفنانون الاتراك يزورونها ، ويخلفون وراءهم بعض الآثار التى لاتزال باقية فى المدائح النبوية والاغانى الشعبية .. ولكن هذه الروح سرعان ما خمدت حينما فوجئت البلاد بالغزو الايطالى وامتشق الفنان الطرابلسى السيف والبندقية .. ونام الفن فترة طويلة .

فلما قامت محطة الاذاعة الايطالية دبت الحياة الفنية فى النفوس وظهرت أغان جديدة تمتاز بطابعها العربى الشرقى الممتزج بألحان المغرب الهادىء الوديع .. ثم ما لبث الفن الطرابلسى أن مات بعد الحرب

غير انه قد بدا يتنفس على يدى الاستاذ كاظم بن موسى « عبد الوهاب طرابلس » وهو مدرس بالمدرسة الابتدائية ..

ومن اجمل اغانيه :

يا طير سلم لى على غالى
سلاما ترد الروح ترجع مي
سلم عليه بروحه
على قد ما خط الفقى فى لوحه
عامين ما عاش الغريب بروحه
شهرين والطبه تعالج فيه
سلم عليه وزيده
سلاما يزيد فى حبنا وفريده
لو كان ياباتى من ايده لا يده
نتبع وما يوفى جميله على
على طول عمري ديمه
على طول عمره نخدمه ونقيمه
اللى يعاديكم نصير خصيمه
وهذا الحبيب يبدا عزيز على

هذا نوع من الغناء الطرابلسى تستطيع ان تجد روح الحرمان والشكوى تضطرم من وراء كل كلمة من كلماته !!

طرابلس الجميلة

والآن تعال معى نسر قليلا فى طريق الشط « ميرامارى » .. نتأمل طرابلس الجميلة التى ترقد على ساحل افريقيا كأنها عروس فى ثوب الزفاف حلا لها ان تنام قليلا ..

تعال نركب العربة «الكاروسا» ونتجول بها فى شارع فيكتور عمانوئيل .. الا تحس بأنه شديد الشبه بشارع فؤاد بالقاهرة .. محال تجارية انيقة استأثر بها التجار الايطاليون ولم يتركوا للعرب الا محلا واحدا اومحلين !!

تعال نتأمل الكتدرائية ... فى ميدان عمانوئيل ... انها تستقبل كل يوم اكثر من « عريس » واكثر من عروس ، وتودعهم دائما بدقات اجراسها الضخمة ..

تعال نجلس فى «البومبنيرا» لنتناول شراب القنبلة ، انه مزيج من عصير اللوز الاخضر والماء ..

تعال نتأمل الانجليزيات الدميمات وهن يخطرن فى الطرقات الواسعة النظيفة وقد حملن فى ايديهن المعاطف الوطنية ... لأنها موضة الاسبوع فى طرابلس

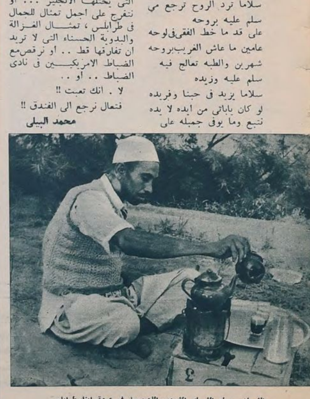
تعال ... نذهب الى سينما الهمبرتا الذى دالت دولته ، واقفرت منها راقصاته العاريات .. انه يعرض اليوم فيلما مصريا .. تراه على اربع مرات .. وفى كل مرة يضاء النور ويدخل فوج جديد !!

تعال .. نذهب الى قصر بالبو او الى القلعة الامريكية القديمة او الى القلعة التركية القديمة التى يحتلها الانجليز ... او نتفرج على اجمل تمثال للجمال فى طرابلس ، تمثال الغزالة والبدوية الحسناء التى لا تريد ان تفارقها قط .. أو نرقص مع الضباط الامريكيين فى نادى الضباط .. او ..

لا . انك تعبت !!

فتعال نرجع الى الفندق !!

محمد البيلى



« الشاهى » او الشاى المشروب الذى يسيل فى عروق ابناء طرابلس

بيت المصريين في أمريكا

واشنطون – من رمسيس نصيف :

فى شارع « ماساشوستيس افينو » الذى تكاد الاشجار الوارفه الظلال تحجبه عن الانظار وعند التقائه بشريدان سكوير – أو ميدان شريدان – يقع مبنى أبيض ذو أربعة طباق ؛ قد رسم على نوافذه من الخارج شعار صغير يتألف من الهلال بنجومه الثلاث .

هذا المبنى هو دار السفارة الملكيه المصريه فى العاصمة الامريكيه ..

قطعه من مصر على بعد أربعة آلاف ميل من أرض الوطن .

ان كل مافيه يذكرك بمصر .

المدخل بأثاثه الفرعونى الجميل .

والبساط المحلى بزهرة اللوتس ..

واللوحه الرائعه بريشة الفنان محمود سعيد التى تمثل الفلاح المصرى يكدح فى الارض .. فيبدو رمزا للكفاح منذ عهد المصريين القدماء حتى اليوم ..!

والخدم النوبيون الذين يحيونك باللهجة المصرية التى تستطيع الأذن أن تتبينها بين مئات اللهجات .. !

والوجوه المصريه . المألوفه .

والى يسار المدخل ؛ المكتب الخاص بالسفير . وأبدع مافيه المدفأة الرخاميه ؛ وأثاثه الثمين .

صالونات السفارة ..

وفى نهاية المدخل سلم تصعد به الى الطابق الثانى حيث صالونات السفارة ؛ وهى تعد من أفخم الصالات التى تقع عليها العين فى العاصمه الامريكية

وهذه الصالونات هى التى تشهد الحفلات الباذخة الانيقة التى يقيمها كامل عبد الرحيم بك سفير مصر فى الاعياد والمناسبات القوميه ويشهدها كبار موظفى الحكومة الأمريكية والسفراء والوزراء .

وفى الصالون الكبير الذى يقع على يمينك صورة زيتية للمغفور له الملك فؤاد تحتل مساحة كبيرة من الحائط ؛ وصورة أخرى لجلالة الملك فاروق بملابس « المشير » العسكرية .

وأثاث الصالون غاية فى الابداع ؛ وتعد « الثريا » البلوريه المعلقه فى وسط الصالون تحفه رائعه ؛ أما الجدران فمحلاة بلوحات زيتية بريشة فنانين عالميين .

الصالون الكبير

فى هذا الصالون تقام حفلات الاستقبال التى يدعو اليها السفير بمناسبه زيارة كبراء المصريين للعاصمه الامريكية ؛ وفى مناسبات الاعياد القومية

وهنا تذكر أن معظم الابسطه الفخمة الوثيرة التى تغطى أرض الصالونات قد جلبتها من مصر السيدة حرم السفير ؛ كما جلبت معها عددا من التحف واللوحات التى تزين السفارة الآن

مسكن السفير ومكاتب السفارة

وفى دور مستقل من المبنى يشتمل على ثلاث غرف كبيرة للنوم قد ألحق بكل منها حمام خاص ؛ يسكن عبد الرحيم بك سفير مصر مع أفراد أسرته .

أما مكاتب السفارة فتحتل دارا أخرى تقع خلف المبنى ويصل بينهما ممر صغير .

السفير ومعاونوه

وتضم السفارة عددا ضخما من كبار الموظفين والسكرتيرين عدا مجموعة من الخدم المصريين .

وهؤلاء الموظفون هم أنيس عازر بك الوزير المفوض بالسفارة وقد نقل فى الحركه الدبلوماسية الاخيرة وزيرا لمصر فى اليونان ؛ والأميرالاى محمد خليفه بك الملحق الجوى ؛ والقائم مقام عبد الحميد غالب بك الملحق العسكرى ؛ وهما يمثلان مصر فى لجنه الطاقة الذرية التابعه للأمم المتحدة بالتناوب .

> ● مثل مصر فى امريكا سيف الله يسرى باشا ثم محمود سامى باشا ثم سيزوستريس سيداروس باشا ثم ابراهيم راتب بك ثم امين يوسف بك ثم محمود حسن باشا واخيرا كامل عبد الرحيم بك .
>
> ● شهدت السفارة زفافا مصريا هو زفاف كريمة حبيب بك خياط الى محام امريكى فى سنة ١٩٣٦
>
> ● كان مستر هنرى ولاس كثير التردد على السفارة المصرية حينما كان وزيرا للزراعة فى عهد روزفلت
>
> ● كان حسنين بك – المغفور له حسنين باشا – من أبرز الشخصيات المصرية فى واشنطون حينما شغل منصب السكرتير الأول للمفوضية المصرية سنة ١٩٢٤
>
> ● اقام مصطفى امين فى هذه الدار ثلاث سنوات . ويقول الخادم جيمس عنه انه كان تلميذا مجتهدا وكان يذهب الى الجامعة مشيا على قدميه فى حين كان لاربعة من خدم السفارة فى هذا الوقت سيارات .

والاساتذه : عبد العزيز زايد المستشار التجارى ومحمد عوض القونى السكرتير الأول واحمد نجيب هاشم الملحق الثقافى ومدير مكتب البعثات ؛ وأنور نيازى السكرتير الثالث ومحمد على المستشار التجارى ؛ وعادل صدقى السكرتير الثانى ؛ وحسن حسنى السكرتير الثالث ومحمد على ناصف بمكتب الصحافة ؛ وابراهيم عزت – ويتولى المسائل العماليه والاجتماعيه – وصلاح الدين حسن سكرتير السفير ومحمود أنور زكى الملحق الأول وأمين سامى الملحق الثانى والى جانب هؤلاء ثلاثة موظفين يتولون أعمال الأرشيف فى السفارة .

٣٥٠ طالبا وطالبة

أما مكتب الملحق الثقافى الذى يشرف على البعثات فيتالف من ستة موظفين مصريين بينهم الدكتور مصطفى مشرفه وكيل المكتب : ويعاونهم ست سكرتيرات أمريكيات ويشرف هذا المكتب على ٣٥٠ من الطالبات والطلبة المصريين الذين يتلقون العلم فى جامعات أمريكا المختلفه .

ويعد على فهيم رئيس الخدم أقدم موظف مصرى بالسفارة وهو يقيم فى أمريكا منذ ٢٤ سنة ؛ وقد جاء مع المرحوم محمود سامى باشا . ويرأس فهيم خمسه من الخدم المصريين .

الشوفير وزوجته .. !

ومن بين السكرتيرات الامريكيات مسز تهامى زوجة أحمد تهامى سائق سيارة السفير ؛ وهو شاب مراكشى .

والى جانب الخدم المصريين خمسة من الخدم الامريكيين يرأسهم جيمس ماتيوس ؛ وهو من أقدم خدم السفارة

أين الفتاة المصرية ..؟

وفى الطريق الى الخارج .. وأنا أغادر أرض مصر . الى الشارع تساءلت لماذا لانرى فى سفارة مصر بواشنطن وسفاراتنا الاخرى فى الخارج عددا من الفتيات المصريات المثقفات يقمن بأعمال السكرتارية أو الأرشيف الى جانب الموظفات الامريكيات ..

ان خطوة كهذه تكون دعاية طيبه فى أمريكا وغيرها حيث لايزال البعض يعتقد أن المصرية محجبه .. !

رمسيس نصيف

احد الصالونات الفخمة بالسفارة

ركن من المكتب الخاص بالسفير ... يمين السفارة

بسعادة كامل عبد الرحيم بك سفير مصر

↓ الصالون الكبير ... الثريا الرائعة من البلور وصورة الملك فؤاد الزيتية





فريق السابحات الفاتنات الذي يريد أن يحتفظ بالبطولة للمرة الخامسة

السابحات الفاتنات يحتفظن بالبطولة خمسة أعوام !

كانت امنية منذ خمس سنوات ... امنية يحلم بها جميع عضوات فريق السباحة بنادى اسبورتنج بمصر الجديدة .. وهى الحصول على بطولة القطر المصرى للآنسات ومنذ أربع سنوات .. وفى عام ١٩٤٥ تحققت الامنية وفاز فريق نادى اسبورتنج للآنسات ببطولة مصر ..

ومر عام وجاء موعد اقامة البطولة لسنة ١٩٤٦ . وامسك جميع أعضاء النادى قلوبهم بأيديهم خوفا من ضياع البطولة منهم .. ولكن فريق اسبورتنج استطاع أن يحتفظ بها فى تلك السنة أيضا .. ثم ضاعف الفريق مجهوده فاحتفظ بها عامى ١٩٤٧ و ١٩٤٨ ...

وفى الاسبوع الماضى ابتدأ الفريق تمرينه استعدادا لبطولة القطر التى ستقام فى سبتمبر القادم ... ففى الساعة الثالثة من كل يوم يجتمع افراد الفريق بحمام السباحة فى النادى ليبدأن تمرينهن اليومى . . ويستمر ذلك حتى الخامسة

وجميع افراد فريق نادى اسبورتنج على ثقة من الفوز ببطولة القطر المصرى هذا العام أيضا ... وهن ينوين اقامة حفلة كبيرة ابتهاجا باحتفاظهن بها خمسة اعوام متتالية ..

وتقول الآنسة سونيا صابر بطلة مصر فى ٢٠٠ متر على الصدر و١٠٠ متر « سباحة حرة » ورئيسة الفريق : ان البطولة هذا العام وفى الاعوام المقبلة ستكون وقفا على نادى اسبورتنج ... وتضيف الى ذلك انها تتحدى اى فرقة فى أى ناد أن تتقدم لانتزاع البطولة من فريقها ..

اما محمد محمود همت مدرب الفريق فيقول « ان النصر فى « جيبنا » وسنحافظ على بطولة مصر فى السباحة هذا العام والاعوام المقبلة ان شاء الله » ..

ترى هل يفوز فريق نادى اسبورتنج بهذه البطولة ويحقق امنية عزيزة على اعضاء النادى؟!



↑ الرشاقة معلقة فى الهواء

↓ هل تريد أن تذهب معهن وتعوم ؟!



السابحات الفاتنات .. رقصة فى الماء ؟







الآباء والابناء

. . . وعقدت **جمعية المرأة الجديدة** آخر اجتماع لها قبل الصيف ودار البحث حول ملجأ العجوزة الذى تشرف عليه الجمعية وكان بين المشاكل التى تعرض لها الاجتماع مسألة منح اطفال الملجأ أجازة فى فصل الصيف يقضونها مع أسرهم وقالت بعض العضوات ان انقطاع الاطفال عن الملجأ طول هذه المدة قد يضرهم .

وحسمت **صاحبة السمو الملكى الاميرة فايزة** هذه المناقشة بقولها « على أى حال يجب أن لانحرم هؤلاء الاطفال من عطف أمهاتهم ولا أن نحرم أمهاتهم منهم . »

بيت جديد

. . . واشترى **القائمقام اسماعيل شرين بك** بيتا فى المعادى بمبلغ ٢٣٠٠٠ جنيه ليقيم فيه مع زوجته **صاحبة السمو الملكى الاميرة فوزية** ويبدو أن البيت الجديد لايصلح الا بصفه مؤقتة فان الاميرة وزوجها قررا شراء قطعة أرض كبيرة فى المعادى ليقيما عليها قصرا جديدا ملائما

مجلس الوزراء

ونزل **دولة رئيس الوزراء** فى زيارته الاخيرة فى بيته لاول مرة هذا الموسم وكان قبل ذلك ينزل فى سان ستفانو وبذلك لايبقى من الوزراء فى سان ستفانو الا **خشبة باشا** و **عبدالحميد عبدالحق بك** . . . وبينما يقيم وزير المعارف فى سيسيل اختار باقى الوزراء فندق وندسور

فجأة

. . . واضطرت **الاميرة عفت حسن** الى تأجيل سفرها الى استانبول فقد فاجأها المرض بغتة ومنعها من السفر .

٧ أطفال مصريين

. . . وعادت الى أمريكا هذا الاسبوع حرم **الاستاذ كمال سعد الدين** نائب القنصل المصرى بسان فرانسسكو . وهى كريمة **عمر شريف باشا** وكان زوجها الاستاذ كمال سعدالدين قد سبقها الى أمريكا فلحقت به مع طفلة عمرها ٤٣ يوما وطفل عمره ٢٢ شهرا ؛ وكانت قد أتمت قبل سفرها الى سان فرانسسكو اعداد بيت لها ولزوجها حتى يجداه مستعدا عند عودتهما الى مصر .

وفى نفس الوقت عادت من أمريكا **حرم حسين ذو الفقار بك** قنصل مصر بسان فرانسسكو وهى كريمة عزيزة هانم فهمى . . . وعادت ومعها اثنان من أطفالها . . . تاركة فى سان فرانسسكو طفلين آخرين . وسوف تمضى فى مصر شهرين ثم تسرع عائدة الى سان فرانسسكو لتضع مولودها الخامس . وهكذا يصبح فى قنصلية مصر فى سان فرانسسكو سبعة أطفال .

الفن والتاريخ

. . واشترك **على أيوب بك** وزير المعارف مع **السير رونالد كامبل** السفير البريطانى **والمسيو أرفنجاس** السفير الفرنسى فى مناقشة حول القيمة الفنية والتاريخيه لسراى اسماعيل وانتهت المناقشات باجماع الثلاثة على أن سراى اسماعيل – بين ثكنات أصر النيل – يجب أن تبقى احتفاظا بقيمتها التاريخية والفنيه . . .

الاهل والعشيرة

وقضى الفريق **محمد حيدر باشا** الاسبوع الماضى فى « ابوان » بين أهله وعشيرته ، وكان استقبال المنطقة كلها لابنها الذى يعود اليها استقبالا حافلا . . .

ومن طريف ماحدث أن حيدر باشا سمع أن احد أهالى البلدة يتزوج فأرسل له «نقطة» قدرها خمسة جنيهات . . وجاء العريس يشكر ويقدم للوزير طلبا . .

فهو جندى فى مصلحة السجون وليست عنده الا اجازة مدتها يومان اثنان !

واضاف حيدر باشا الى هديته للجندى . . هدية أخرى اجازة مدتها أسبوع . . .





المصرى أفندى : بقى لكم خمس سنوات منتظرين هناك .. ليه ماتجربوش الاكل هنا ؟!



راسا الى أوربا

وفرغ **شرارة باشا** من أعماله التى دعته للسفر الى سوريا ولبنان وقرر أن يركب الباخرة الى الاسكندريه ولاينزل منها وانما تصعد اليه فيها السيدة زوجته ثم يبقيان فى الباخرة الى ان تواصل السير بهما الى أوروبا

بأمر الملك

وتلقى **أبناء الشهداء** هذا الاسبوع عددا كبيرا من الهدايا بمناسبة شهر رمضان مرفقة ببطاقة صغيرة متواضعة :

بأمر صاحب الجلالة الملك

يتشرف وزير الحربية بأن يرسل اليكم الهدايا المرفقة ..

المستر بوكر

ومر بالقاهرة المستر **بوكر** سفير بريطانيا فى بورما قاصدا الى لندن وكان المستر بوكر يشغل منذ سنوات منصب الوزير المفوض فى السفارة البريطانية بالقاهرة . وهو متزوج من كريمة مدام **فيدال** التى كانت صديقة مخلصة للمغفور لها **أم المصريين**، والتى وضعت عنها كتابا بعد وفاتها .

وقد قال لنا المستر بوكر ان الفترة التى قضاها فى بورما كانت من أحرج الفترات فى تاريخ حياته لما تخللها من حوادث دامية .

تكييف الهواء من الضروريات

وكان **رجال الرى** فى اسوان التمسوا من الجهات المختصة تزويد مكاتبهم بآلات لتكييف الهواء ...

ولما عرض الامر على اللجنة المالية بوزارة المالية قالت أن تزويد مكاتب الموظفين الذين يعملون فى أسوان بآلات تكييف الهواء يعد من الضروريات . ثم وافقت على الاعتماد المطلوب لهذا الغرض

زبائن منتصف الليل

وقام **مراقبو الاسعار** فى الاسكندرية بحملات تفتيشية على المحال العامة بعد منتصف الليل فضبطوا محلا يبيع زجاجة الكوكاكولا بأحد عشر قرشا ولما سئل صاحب المحل فى ذلك قال: ان زبائن منتصف الليل يستطيعون الدفع ؟ !

محاضرات رمضان

ويذيع فى رمضان كل من معالى **على عبد الرازق باشا** كلمة عن « حكمة الصوم » ؛ **وسليمان عزمى باشا** كلمة عن «الصوم من الناحية الصحية **وعزام باشا** كلمة عن « الصيام جهاد »

كما يذيع **فضيلة المفتى وفضيلة وكيل الازهر** كلمتين ، وذلك عدا حديثيهما الدينيين اللذين سيذاعان من قصر رأس التين .

الاقامة فى كازينو مرسى مطروح

وحددت أجور الاقامة بكازينو « الليدو » فى مرسى مطروح بمائتين وعشرين قرشا فى اليوم يضاف اليها ١٠٪ للخدمة .

ويرى الكثيرون أن هذه الاسعار مرتفعة ؛ كما انهم يتساءلون عما اذا كانت مصلحة السياحة قد وافقت على تحديدها .

↑ وزير الحربية والبحرية والى يساره عثمان المهدى باشا رئيس هيئة اركان حرب الجيش وعبد الرحمن عمار بك وكيل الداخلية فى حفلة كلية البوليس

●

→ مدير الجامعة الدكتور ابراهيم شوقى بك ووكيل الخارجية عبد الخالق حسونة باشا فى الحفلة التى اقامتها شعبة الدراسات السياسية فى كلية التجارة بجامعة فؤاد الاول .

قصة فنان وزوجته

معجبة وتلميذة وزوجة !


امام لوحتها .. جلست تحية حليم

التقيا لاول مرة فى المعرض الفنى للقاهرة سنة ١٩٤١

وكان كلاهما يعرف صاحبه قبلها يعرفه من انتاجه الفنى ومن آثاره

ومدت تحية حليم يدها الى حامد عبدالله تصافحه وتقول له : انه يسعدها جدا أن تراه . . . وانه – وهى تعرف قيمة عمله – كان من اعز امانيها ان تصبح يوما تلميذة له . . .

وكان حامد عبدالله قد راى بعض رسومها واكدانها تبشر بالخير . ومنذ ذلك اليوم تتلمذت تحية حليم على الفنان حامد عبد الله

وفكرا فى اقامة مرسم لهما واستاجرا قطعة أرض فى متحف الشمع ... وقام حامد بأعمال النجارة وقامت تحية بحياكة الخيمة لجدران المرسم ...

وتطورت الزمالة القوية ...

تطور اعجاب الاستاذ بتلميذته وأعجاب التلميذة باستاذها ...

وهما اليوم زوجان !

هو ..

وكان القدر الذى وضع كلا منهما فى طريق صاحبه قدراعجيبا فهو من اسرة جاءت من شندويل لتستقر فى المنيل وفى هذا الحى التحق الفنان حامد عبدالله بالكتاب ولما غادره ليدخل المدرسة كان وداع الشيخ له جافا مثبطا للهمم .. قال له فى لهجة ساخرة : ح يصرفوا عليك اتناشر جنيه منين ؟ !

وجاهد حامد عبد الله ليتعلم واحس لاول مرة بهوايته الملتهبة للرسم .

واضطرته ظروفه المالية ان يختصر دراسته وان يدخل الفنون التطبيقية ...

وكان الفن قد سرى فى كل عروقه وانطلق حامد عبدالله يستجيب لداعيه : حمل الورق والقلم واخذ يرسم فى كل مكان ... فى المقهى العتيق وفى الحقول والشوارع وفى كل مكان

وساعده بعض الفنانين اليونانيين على استكمال ما كان ينقصه وتعرف ببعض أصدقائهم وكان يبيع لهم الصورة بخمسين قرشا

وفى سنة ١٩٣٨ عرض حامد لوحاته لاول مرة فى « الصالون السنوى » واشترت وزارة المعارف منه صورتين .٠.

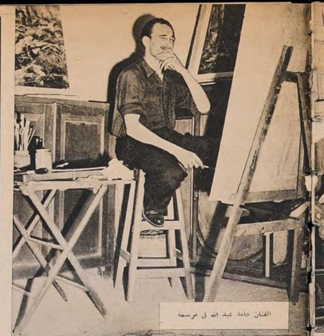
وسار فى طريقه ...

هى ..

أما هى ، تحية حليم ، فقد كانت ظروفها أحسن منه ... ابنة

« الدلوكه » رقصة سودانية وهى احدى اللوحات التى اقتناها الامير محمد عبد المنعم – ورسمها حامد عبد الله





الفنان حامد عبد الله فى مرسمه

ضابط برتبة اميرالاى فى الجيش ولكن المصائب اضطهدت الاسرة واكبت الفتاة الشابة على الفن تهرب اليه ... ودرست القواعد على يد راهبة ثم بدأت ترسم الزهور والمناظر الطبيعية ... وتتبع الحركة الفنية ...

وقادتها هوايتها الى معرض القاهرة سنة ١٩٤١

وفيه تقابلا ...

وسار كل فى طريقه ! !

وسكنا فى بيت والد « تحية » وصنعا فوق سطح المنزل مرسما يعملان فيه ... كل منهما لمذهبه ولفنه ... لم يحاول هو ان يطبعها بطابعه ولا هى استطاعت أن تخرجه عن طريقه ...

هى بطريقتها القوية الثائرة.. البارعة فى رسم المجموعات

وهو بموضوعاته الشعبية المليئة بالاحاسيس الغامضة المبهمة المتضاربة فى أعماق مشاعر الناس ونظريته الخاصة فى الضوء

واخيرا .. الى باريس

وهما اليوم يستعدان للسفر الى باريس .. هو وهى ..

الى العالم الفسيح ... فان الفن للدنيا كلها ...

خيرية خيرى

« ازهريان » لوحة زيتية رسمها حامد عام ١٩٤٨





رقصة على الطبيعة فى حديقة معهد الانغام ↑

مدرسة للأنغام



تمرين على غناء الكورس ↑

احتفل المعهد العالى للموسيقى المسرحية هذا الاسبوع بطالباته وطلابه بمناسبة انتهاء موسم الامتحانات ، فأقام لهم حفلة شاى فى مسرح المعهد ، قدم لهم فيها الحلوى والمرطبات ، ثم أسمعهم تسجيلا خاصا ، للحفلة السنوية التى اشتركوا فيها جميعا ، على مسرح دار الاوبرا الملكية ، هذا الموسم .

الغرض من انشائه

ولقد مضى على أنشاء هذا المعهد خمس سنوات ، وكان الغرض من انشائه هو تغذية المسرح المصرى ، بالاصوات والموسيقى المسرحية ، لخلق الاوبرا والاوبريت فى مصر ، وقد تحمس الكثيرون لهذه الفكرة الجميلة فالتحق به فى اول انشائه بعض نجوم السينما والمسرح والاذاعة ، من الموسيقيين والمطربين ولكنهم لم يستمروا طويلا فى الدراسة .



مناقشة موسيقية على البيانو ↑

عصبة الامم فى معهد

ويضم المعهد الآن حوالى ١٢٠ طالبا وطالبة من بينهم طالبان احدهما عراقى والثانى سورى وطالبتان احداهما ايرانية والثانية سورية .

ويتولى التدريس فيه مدرسون ومدرسات مصريون وايطاليون والمانيون وفرنسيون ، ويبلغ عدد الاجانب خمسة عشر مدرسا ومدرسة أما المصريون فيبلغ عددهم تسعة عشر

اما مواد الدراسة ، فقد اقتبست عن نظام المعاهد الاوربية ، ولاسيما الايطالية والفرنسية والالمانية

•



← الفرقة الرسمية لمعهد الانغام اثناء احدى البروفات

جولة خلف الكواليس

يقول الاستاذ توفيق الحكيم أن أردأ تخليد لنجيب الريحانى هو التفكير فى أن يملأ مكانه ·· ان كرسى نجيب الريحانى يجب أن يظل شاغرا لان فراغ العباقرة لا يملأ ؛ وهنـــاك فرق كبير بين العبقرى ومؤسس المدرسة·· ان العبقرية موهبه والمدرسة قواعد واذا أريد تخليد ذكراه فليظل مسرحه قائما بفرقته ليقدم النـــوع الذى كان يقـدمه ·· يقدم روايات جديدة كوميدية ·· لقد خلدت فرنسا موليير ·· بمسرح الكوميدى « بيت موليير » فلم لا يكون لدينا بيت نجيب ·· لم لايكون كبيت موليير يقدم الكوميدى الراقية باللغة العامية ·· الكوميدى المصرية ·· هـذا هو أكبر تخليد لنجيب اذا أريد تخليده

وقلت للأستاذ توفيق :

– وهل اذا قام هذا المسرح تؤلف له الروايات ·· أنت تعلم أن المسرح رواية وممثل ···

وفكر توفيق لحظة ثم قال :

– لو قام بيت نجيب بالفكرة التى أتخيلها فسيكون المسرح الشعبى ولن أتردد فى الكتابة له ·· ساكتب له وأدعو الكتاب ليقيموا بناءه

تحذير ···

أما التحذير فهو لفرقة الريحانى بأفرادها وكل منهم شخصيه قائمه بذاتها تخصصت فى أدوار قل من يجيدها مثلهـا ·· انه تحذير من الهـاوية التى انزلق فيها أقطاب المسرح خلال السنوات الماضيه ·· هذه الهاويه فى نظرى هى باب الفرقه المصريه ·· وأريد أن تفهم ادارة الفرقه ما أعنى جيدا ·· ليس من صالح التمثيل ولا من رسالة لجنه ترقية التمثيل أن يتكدس الممثلون والممثلات على رفوف الفرقة المصرية ·· كان فى مصر فى وقت من الاوقات فرقة يوسف وهبى وفرقه فاطمـــة رشدى وفرقة الريحانى والفرقة المصريه فانضم أفراد الفرق كلها – عدا فرقة الريحانى – الى الفــرقه المصريه وانعـــدمت المنافسة وأوشك الصدأ أن يغطى أسماء نجوم المسرح اللامعة ولم تكن هناك فرقة خارج الستار الحديدى الصدى، غير فرقة الريحانى وكان الريحانى بدون لجنة ولا أعانة يحمل الجزء الاوفى من رسالة المسرح ·· لقد مات الريحانى ولـكن فرقته موجـودة ومن الممكن لو مـدت وزارة الشئون يدها أن تظل قائمه ·· لو مدت يدها باعانة فقط ·· ولا أكثر من الاعانة ·· وتركت الفرقه تمضى فى طريقها الكوميدى المرسوم

هذه هى الوسيلة التى أراها لاحياء ذكرى نجيب واحياء نهضة مسرحيه معا ·· أما ضم أفراد فرقة الريحانى الى الفرقة المصريه فأخشى أن أقول انه عمليه دفن لمواهب لم يعلها الصدأ بعد ··· عملية دفن قبل الأوان ···

وسؤال ···

والسؤال أوجهه الى لجنة ترقيه التمثيل :

ألم يئن الاوان لتحدد اللجنة أهداف الفرقة المصرية ؟ هل هى تمثيل الروايات ·· كل الروايات بلا حساب ؟ أو هى حمـــل رسالة المسرح الثقافية ؟ أو هى حمل رسالته الشعبية

أنا أعرف أن الفرقه المصريه تقدم الروايات على الطريقة الاولى ·· أعنى بلا حساب ·· فتعرض عطيل ثم تتبعها بحب موديل ٩٤٨ ثم تعود فتخرج العباسة وتنثنى فتخرج «بناقص واحد» ···

ولكننى أعرف ان هذه لم تكن ولن تكون رسالة المسرح الثقافيه ولا رسالته الشعبية ·· ان الجمهور لايذهب الى مسرح ليتفرج على ألوان من الفن ·· وانما يذهب اليه لأنه يعرف أنه يقدم لونا معينا بالذات ·· والمسرح عادة قبل أن يكون شيئا آخر ·· وقد نجح مسرح نجيب لانه كان لونا واحدا ·· ونجح يوسف وهبى عشرات أضعاف نجاحه الآن حين كان فى مسرح رمسيس يقدم لونا واحدا من الفن ··· ولكن الفرقة ووراءها اللجنة وأعانة الحكومة لم تنجح مع الاسف الشديد الى اليوم ·· لا من الناحيه الفنيه ولا من الناحية المادية ·· بل لعلها نجحت من الناحية الفنيه حين كانت الفرقة القومية تقـــدم مسرحيات جديـة وروائع فنيه فقط ···

ألم يئن الاوان لتفكر لجنة ترقية التمثيل فى أن تعيد توزيع العدد الضخم من الممثلين والممثلات على عدة فرق توزع بينها الاعانة وتفتح بينها مجال التنافس ··؟

فهم خاطئ

وتفهم لجنة ترقيه التمثيل كلمه « نموذج » فهما خاطئا ؛ فهى تتخيل الفرقة النموذجية التى يراد انشاؤها مجموعة من خريجى معهد التمثيل الناشئين ·· ولو عرفت أن النموذج هو القدوة وأن القدوة هى كبار الممثلين لا صغارهم لعاونها ذلك على أداء رسالتها ·· فهى تستطيع لو حررت الفرقه المصرية وكونت منها فرقا تعمل حرة فى ميدان المنافسه ثم احتفظت بعد ذلك ببضعة أفراد من كبار الممثلين والممثلات ليؤدوا الرسالة الحقيقية للفرقه المصريه وهى ترقية المسرح ·· لو فعلت ذلك فانها تنشىء فعلا الفرقة النموذجية ·· الفرقه النموذجية التى يتمرن فيها خريجو المعهد وخريجاته ·· ثم يوزعون بعد ذلك على شتى المسارح ··

هذا ما أفهمه أنا ويفهمه الناس عن النموذج ·· وهذا ما أفهمه عن رسالة المسرح ··

مفارقات

ان عبدالوهاب « قرفان » !!

قرفان من الفوضى الضاربه أطنابها فى كل نواحى الفن ؛ فى المسرح والاذاعة والموسيقى أيضا ·· ومن الامثلة التى يضربها على الفوضى أن فى مصر معهدا عاليـــا للموسيقى وفيها لجنه لترقيه التمثيـــل العربى ؛ يقول عبدالوهاب :

– تصور أنى أنا الموسيقار عضو فى لجنة ترقيه التمثيـل وزكى طليمات الممثل عضو فى المعهد العالى للموسيقى

وحاولت أن أخفف عنه هذا « القرف » فقلت له أن المسرح يحتاج للموسيقى لكى يقـــوم المسرح الغنائى على أكتافه فأجابنى

– لن يقوم المسرح الغنائى فى مصر مالم تصرف الحكومه بسخاء على أنشائه ؛ وتشجيعه ان المسرح العادى قد يستغنى عن معونة الحكومة لكن المسرح الغنائى شيء آخر : رأسمال ضخم وكفاءات ممتازة وعمليه تنقيب عن المواهب غير الظاهرة وعملية صقل المواهب الموجودة ··

ويترك عبدالوهاب المسرح والموسيقى ليتحدث عن الاذاعة ·· فيقول :

– أما الاذاعه فهى أدهى وأعظم ·· دعنى أضرب لك مثلا على العقليه التى يفكر بها المشرفون على الاذاعه : لقد دعيت لاسجل أغانى للاذاعة فقبلت الدعوة وذهبت لاتفق معهم فماذا وجدت ؟· وجدت أن لديهم تسعيرة للمغنين بحسب الوقت الذى تستغرقه أغانيهم ؛ وأكثر المغنين أجرا هو أطولهم مده ·· أما ماذا يقدم فى هذه المدة فمسألة ثانوية ·· وحاولت أن أقنعهم بأن الفن لايقاس بالمدة وانما بالجودة فلم يقتنعوا فرفضت ··رفضت لانى أعتقد أن هناك فرقا بين عداد التاكسى وقيثارة المغنى وأعصابه ··· هل تريد مثلا آخر ؟ لقد أقامت الاذاعة مباراة للزجل الغنائى وبعد أن أعلنت النتيجة عرضت الزجل الاول الذى فاز فى المباراة على الملحنين فرفضوا جميعا تلحينه لتفاهته وعدم صلاحيته ·· شيء من اثنين : اما أن يكون الملحنون لايفقهون شيئا وأما أن يكون الذين اختاروا الزجل مخطئين فى تقديرهم له ·· فهل تظن أن الملحنين جميعا لايفقهون شيئا

قلت :

لا ·· وانما أظن أن اللجنة قد قدرت الزجل على طريقة عداد التاكسى ·· لابد أنه كان زجلا طويلا يملأ العين ··

صلاح ذهنى

ان كرسى نجيب الريحانى يجب أن يظل شاغرا



بنسيون العذارى كل منهن تعد فراشها



وعليها أيضا ان تعد طعامها

بنسيون للعذارى!

يعترض حياة الفتيات المغتربات فى القاهرة كثير من المتاعب.. فالقرويون يأبون أن يقذفوا بفتياتهم فى معترك المدنية الصاخبة فى المدن ؛ ليكن موظفات أو طالبات الا اذا اطمأنوا الى حياتهن . والمجتمع المصرى لم يمنح الفتاة الحريه التى تعيش فيها فى ظل من الانطلاق فى جميع نواحى الحياة .. والمعيشه فى الفنادق أو البنسيونات قد تجعل طريق الفتاة محفوفا بالأشواك

وقد فكرت وزارة المعارف كما فكرت الجامعه فى انشاء بيوت للطالبات تكفل لهن الراحة ولذويهن الطمأنينة .. غير أنه قد لا يتاح لكل فتاة من الظروف ما يسمح لها بأن تأوى الى بيت الحكومة حيث تتوافر الرعايه والرقابة

هذه هى المشكله التى عملت جمعيه مصر لحماية المرأة والطفل على حلها ؛ فقامت بتنفيذ مشروع « بنسيون » خاص بالفتيات يخضع لرقابة اجتماعيه ويهدف الى مساعدتهن فى حياتهن العامة فاستأجرت دارا كبيرة فى جوار محطه السيدة زينب على خط حلوان وأثثتها بفراش ملائم ، ولا تكلف الحياة فيها غير قليل من النفقات اذ تكتفى الجمعية بأن تقتطع نسبه مئوية من دخل الفتاة ان كانت موظفه ومبلغ ثلاثه جنيهات فى الشهر ان كانت طالبه

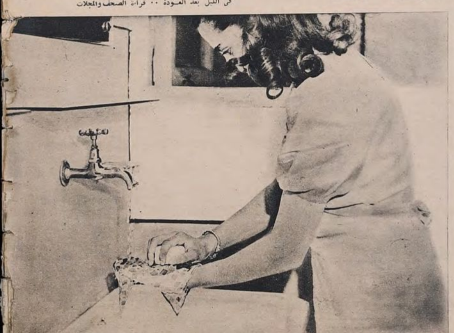
وقد التحق بهذه الدار حتى الآن ثلاث عشرة فتاة تشرف عليهن الآنسه مهيبه خورشيد وهى سيدة من مجاهدات مدينة يافا لجأت الى القاهرة حينما تحرجت الامور فى فلسطين . وكانت قد درست الخدمه الاجتماعيه فى بلادها ، ولم تشأ أن تترك هذا الميدان فى القاهرة

وقد حظر على الرجال دخول الدار حتى البواب .. لا يتحدث مع الفتيات الا عن بعد .. ولا يجوز للفتاة أن تتغيب فى الخارج الى أكثر من الساعة العاشره مساء فاذا تكرر تأخيرها طردت

وتتسع الدار لثلاثين فتاة، على أن الجمعية تنوى ان تفتتح دارا أخرى فى الاسكندريه اذا انتهت هذه التجربه بما ينتظر لها من النجاح



السيدة « مهيبة خورشيد » مهاجرة من يافا وهى الآن ناظرة البنسيون



فى الليل بعد العودة .. قراءة الصحف والمجلات

وتقوم كل واحدة بغسيلها الصغير !



الجيل الجديد

هى – انت قلت لى لو تجحت السنة دى فى الابتدائية ح تخطبنى .. يارب تنجح بقى !







العمدة : الاتوموبيل له كلاكس ... والبسكليت لها جرس ... والاوتوبيس له زمارة ... وحمار العمدة ... يمشى ازاى من غير حاجة !!

ارشيف صاحبة الجلالة



ابراهيم المصرى

عمره ٤٩ سنة

ثقافته فرنسية

اتجه الى المسرح وكانت اول روايةمثلتعلى مسرح رمسيس من تاليفه هو

اجتذبته الصحافة وكتب فى كل ابوابها ، الا السياسية لم يقترب منها

له عدة مؤلفات فى النقد والاجتماع ولا سيما فى أدب القصة

يتجه فى مؤلفاته القصصية نحو الدراسة الاخلاقية

محلل نفسانى ممتازيستطيع ان يغوص فى اعمـان النفس البشرية ويستخلص من أسرارها مادة لقصصه .

قلوب فى البريد

ماذنبها ؟ ...

عرفت فتاة وخبرت اخلاقها ، فوجدتها مثال الطهارة والنبل . ولكنى استكشفت فجاة ان لوالدتها الارملة علاقه وثيقة باحد الشبان . فدب الشك فى نفسى من نحوابنتها وبت لادرى ايجب على آن امضى فى حبها واتخذها شريكة لحياتى أم يجب ان أعرض عنها وانبذها ؟ ..

م. ص. طنطا

لا تاخذ البنت بجريرة الام . واعلم بان الزهـرة قد تنبت فى مستنقع فاذا كنت مطمئنا الى الفتاة متاكدا من شرف خلالها كما تقول ، فصارحها بكل شئ ، فاذا استوثقت من انها تستنكر سلوك امها، وانها تتوق الى الانفصال عنها وتصبو الى حياة شريفة فاضله ، فتزوجها . تزوجها لتنقذها .

الاخ الموتور

كان يتودد الى ولكنى لم احببه ابدا . وشاءت الظروف ان اقترن باخيه . فلما تم الزواج اسرع ذلك الاخ الموتور وزعم لشقيقه انى كنت سيئة السلوك قبل زواجى وانى كنت اغازله . فثار زوجى وابتعد عنى وصدق مزاعم اخيه . فماذا أفعل الآن كى استرد ثقة زوجى واحتفظ به ؟ ..

حائرة ـ القاهرة

اتصلى بالاخ الموتور يا سيدتى وحاولى فى رفة وأدب أن توقظى ضميره وان تشعريه بالخزى من نفسه ومن انتقامه الشائن الذى لابد يؤدى الى تعاسة شقيقه . فان امعن فى غيه ولم يرتدع ، فما عليك الا ان تواجهيه بزوجك ، وان تدافعى عن شرفك أمام قرينك

ومادمت متاكدة من انك كنت فى تصرفاتك مع الاخ الموتور ، فاضله نزيهه مستقيمه ، فمن اليسر عليك اثبات براءتك واحراج من يتهمك .

واياك ان تظهرى بمظهر الخوف والاالقيت على نفسك ظل الريبة.فقاومى التهمه بشجاعة البراءة يكتب لك النصر .

جاذبية الحب المحرم

احببتها واحبتنى ثم فرق بيننا القدر فتزوجت بغيرى . ولكن حبها ظل مضطرما فراسلتنى بعد الزواج وأبت الآن ازورها واعقد معها صلة محرمة ينفر منها ضميرى وشرفى . فماذا أفعل كى اجعلها تكرهنى وتنصرف عنى؟..

حائر ـ الاسكندريه

ان حيرتك ياعزيزى تدل أبلغ الدلالة على ضعفك وعلى أنك انت نفسك تود الاتصال من جديد بتلك المرأة التى اصبحت لغيرك .. فالذى يجب عليه ان يتعقل وينصرف هو انت ، ... فالمرأة محكومة بعواطفها وقوة العقل من صفات الرجل . فثب الى عقلك وضميرك ياعزيزى واذكر كلمة نابليون: الانتصار على جاذبية الحب المحرم هو الفرار ...

أضواء المدينة

انا فتاة ريفية وقد تقدم لخطبتى شابان ، احدهما موظف بالقاهرة والآخر ريفى مثقف وميسور الحال واهلى يميلون الى تزويجى بالريفى أما انا فافضل الآخر لشدة شغفى بسكنى المدن . فما رأيك ؟ ...

حائرة ـ المنصورة

ان اضواء المدينة لاتجلب السعادة يابنتى . فسعادة المرأة فى الزوج المتعلم الطيب ، وفى الامومة المباركة وفى الحياة الهادئة القريرة البعيدة عن فتنة المظاهر ومغريات الزخرف الباطلة . فتزوجى الريفى وابحثى عن السعادة فى بيتك لافى الخارج اذ كل سعادة تاتينا من الخارج هى سعادة مجلوبة دخيله لايمكن ان ننعم بها فى الغالب الا على حساب اخلاقنا وفضائلنا ، وحاضر حياتنا ومستقبلها .

لجلجله اللسان

أنا مصاب بلجلجة فى لسانى . وكلما ناقشت فى موضوع أورغبت ان استفيض فى حديث عام، تعثرت الالفاظ على شفتى وطحنت الكلام طحنا مما يبعث الناس على الضحك منى والسخريه بى . فكيف اقاوم هذا الداء، وهل يمكن أن أتغلب عليه؟

ح. م. بنى سويف

انت عصبى جدا . واحتدادك فى الحديث أو المناقشة هو الذى يصيبك بتلك اللجلجة . فلا تتسرع فى الكلام واتئد واضبط اعصابك تشعر بسهولة فى النطق ويسر فى ابراز الالفاظ .

ونصيحتى لك ان تحاول فيما بينك وبين نفسك أن تروض صوتك على الغناء .. وقد تدهش لهذه النصيحة. ولكن اعلم انهم فى امريكا يعالجون اللجلجة بالغناء. فالانسان عندما يغنى يخرج من نفسه كشارب الخمر ويفلت من حكم اعصابه .

ويهتم بتنسيق اللحن وترتيب النغم كى يشعر بالطرب . وهكذا تنحل عقدة لسانه ، ويزايله جموح اعصابه

ويألف السكينة والهدوء على ان فى استطاعتك فوق ذلك ان تتعاطى اقراص فيتامين « ب » المركب . فهذا النوع من الفيتامين يقويك ويهدئك ويقر خاصة التوازن فى جهازك العصبى .

قلب عجوز

امتحن معلوماتك



١ ارنست بيفن اشتغل بالصحافة عام ١٩٢٩

ا ـ مراسلا حربيا

ب ـ نائبا لرئيس مجلس ادارة الديلى هيرالد

ج ـ صفاف حروف

د ـ محررا فنيا

٢ ـ امينة نور الدين حاصلة على شهادة :

ا ـ الابتدائية

ب ـ كفاءة المعلمات

ج ـ البكالوريا

د ـ الفنون الطرزية



٣ الدكتور طه حسين بك كان يتمنى أن يكون :

ا ـ صاحب دار للنشر

ب ـ محاميا

ج ـ مقرئا

د ـ موسيقيا



٤ محمد الكحلاوى .. ظهر لاول مرة على الشاشة فى فيلم :

ا ـ طاقية الاخفاء

ب ـ حياة الظلام

ج ـ رابحة

د ـ بنت ذوات

الاجابة :

١ ـ كان مستر بيفن نائبا لرئيس مجلس ادارة الديلى هيرالد

٢ ـ حصلت امينه على البكالوريا

٣ ـ كان يتمنى ان يكون محاميا

٤ ـ فيلم «حياة الظلام»



صاحباها مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير على امين

مجلة أسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا ـ فى البلاد العربية والبلاد الداخله فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش أو ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات ـ فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٢ جنيه استرلينى و١١ شلنا او عشرة دولارات أمريكية

مطابع دار أخبار اليوم



إمساكية شهر رمضان المعظم

مهداة من نابلسي فاروق

مواقيت الصلاة والصوم

أيام الأسبوع	رمضان سنة ١٣٦٨	يونيه سنة ١٩٤٩	مدة ساعات الصوم ق ت	مغرب افرنجي مساء ق ت	عشاء عربي ليلا ق ت	عشاء افرنجي مساء ق ت	سحور عربي ليلا ق ت	سحور افرنجي صباحا ق ت	إمساك عربي ليلا ق ت	إمساك افرنجي صباحا ق ت	فجر عربي ليلا ق ت	فجر افرنجي صباحا ق ت	شروق عربي ليلا ق ت	شروق افرنجي صباحا ق ت	ظهر عربي نهارا ق ت	ظهر افرنجي صباحا ق ت	مدفع عربي نهارا ق ت	عصر عربي نهارا ق ت	عصر افرنجي مساء ق ت
اثنين	١	٢٧	١٦١٠	٠٠ ٧	٣٣ ١	٣٣ ٨	٥٠ ٥	٠٠٥٠	٥٠ ٧	٥٠ ٢	١٠ ٨	١٠ ٣	٥٦ ٩	٥٦ ٤	٥٨ ٤	١١٥٨	٠ ٥	٣٤ ٨	٣٤ ٣
ثلاثاء	٢	٢٨	١٠	٠٠	٣٣	٣٣	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	١٠	١٠	٥٦	٥٦	٥٨	٥٨	٠	٣٤	٣٤
أربعاء	٣	٢٩	٩	٠٠	٣٣	٣٣	٥١	٥١	٥١	٥١	١١	١١	٥٦	٥٦	٥٨	٥٨	٠	٣٤	٣٤
خميس	٤	٣٠	٩	٠٠	٣٣	٣٣	٥١	٥١	٥١	٥١	١١	١١	٥٦	٥٦	٥٨	٥٨	٠	٣٤	٣٤
جمعة	٥	١ يوليه	٨ ١٦	٠٠ ٧	٣٣ ١	٣٣ ٨	٥٢ ٥	٠٠٥٢	٥٢ ٧	٥٢ ٢	١٢ ٨	١٢ ٣	٥٧ ٩	٥٧ ٤	٥٩ ٤	١١٥٩	٠ ٥	٣٤ ٨	٣٤ ٣
سبت	٦	٢	٨ ١٦	٠٠ ٧	٣٣ ١	٣٣ ٨	٥٢ ٥	٠٠٥٢	٥٢ ٧	٥٢ ٢	١٢ ٨	١٢ ٣	٥٧ ٩	٥٧ ٤	٥٩ ٤	١١٥٩	٠ ٥	٣٤ ٨	٣٤ ٣
أحد	٧	٣	٧	٠٠	٣٣	٣٣	٥٣	٥٣	٥٣	٥٣	١٣	١٣	٥٨	٥٨	٥٩	٥٩	٠	٣٥	٣٥
اثنين	٨	٤	٧	٠٠	٣٢	٣٢	٥٣	٥٣	٥٣	٥٣	١٣	١٣	٥٨	٥٨	٥٩	٥٩	٠	٣٥	٣٥
ثلاثاء	٩	٥	٦	٠٠	٢٢	٣٢	٥٤	٥٤	٥٤	٥٤	١٤	١٤	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٠	٣٥	٣٥
أربعاء	١٠	٦	٦ ١٦	٠٠ ٧	٣٢ ١	٣٢ ٨	٥٤ ٥	٠٠٥٤	٥٤ ٧	٥٤ ٣	١٤ ٨	١٤ ٣	٥٩ ٩	٥٩ ٤	٥٩ ٤	١١٥٩	٠ ٥	٣٥ ٨	٣٥ ٣
خميس	١١	٧	٥ ١٦	٠٠ ٧	٣٢ ١	٣٢ ٨	٥٥ ٥	٠٠٥٥	٥٥ ٧	٥٥ ٢	١٥ ٨	١٥ ٣	٥٩ ٩	٥٩ ٤	٠ ٥	٠ ١٢	٠ ٥	٣٦ ٨	٣٦ ٣
جمعة	١٢	٨	٥	٠٠	٣١	٣١	٥٥	٥٥	٥٥	٥٥	١٥	١٥	٠ ١٠	٠ ٥	٠	٠	٠	٣٦	٣٦
سبت	١٣	٩	٤	٠٠	٣١	٣١	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	١٦	١٦	٠	٠	٠	٠	٠	٣٦	٣٦
أحد	١٤	١٠	٣	٠٠ ٧	٣١	٣١	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	١٦	١٦	١	١	٠	٠	٠	٣٦	٣٦
اثنين	١٥	١١	٢ ١٦	٥٩ ٦	٣٢ ١	٣١ ٨	٥٨ ٥	٠٠٥٧	٥٨ ٧	٥٧ ٢	١٨ ٨	١٧ ٣	٢ ١٠	١ ٥	١ ٥	٠ ١٢	١ ٥	٣٧ ٨	٣٦ ٣
ثلاثاء	١٦	١٢	١ ١٦	٥٩ ٦	٣٢ ١	٣١ ٨	٥٩ ٥	٠٠٥٨	٥٩ ٧	٥٨ ٢	١٩ ٨	١٨ ٣	٣ ١٠	٢ ٥	١ ٥	٠ ١٢	١ ٥	٣٧ ٨	٣٦ ٣
أربعاء	١٧	١٣	١٥٥٩	٥٩	٣٢	٣١	٠٠ ٦	٥٩	٠ ٨	٥٩	٢٠	١٩	٤	٣	٢	١	١	٣٨	٣٧
خميس	١٨	١٤	٥٩	٥٨	٣٢	٣٠	١	٠٠٥٩	١	٥٩ ٢	٢١	١٩	٥	٣	٣	١	٢	٣٩	٣٧
جمعة	١٩	١٥	٥٨	٥٨	٣١	٢٩	٢	٠٠ ١	٢	٠ ٣	٢٢	٢٠	٥	٣	٣	١	٢	٣٩	٣٧
سبت	٢٠	١٦	١٥٥٦	٥٨ ٦	٣١ ١	٢٩ ٨	٣ ٦	١ ١	٣ ٨	١ ٣	٢٣ ٨	٢١ ٣	٦ ١٠	٤ ٥	٣ ٥	١ ١٢	٢ ٥	٤٠ ٨	٣٨ ٣
أحد	٢١	١٧	١٥٥٦	٥٧ ٦	٣١ ١	٢٨ ٨	٤ ٦	١ ١	٤ ٨	١ ٣	٢٤ ٨	٢١ ٣	٧ ١٠	٤ ٥	٤ ٥	١ ١٢	٣ ٥	٤١ ٨	٣٨ ٣
اثنين	٢٢	١٨	٥٥	٥٧	٣١	٢٨	٥	٢	٥	٢	٢٥	٢٢	٨	٥	٤	١	٣	٤١	٣٨
ثلاثاء	٢٣	١٩	٥٣	٥٧	٣٠	٢٧	٦	٣	٦	٣	٢٦	٢٣	٩	٦	٤	١	٣	٤١	٣٨
أربعاء	٢٤	٢٠	٥٢	٥٦	٣٠	٢٦	٨	٤	٨	٤	٢٨	٢٤	١٠	٦	٥	١	٤	٤٢	٣٨
خميس	٢٥	٢١	١٥٥٠	٥٦ ٦	٣٠ ١	٢٦ ٨	٩ ٦	٥ ١	٩ ٨	٥ ٣	٢٩ ٨	٢٥ ٣	١٠١١	٧ ٥	٥ ٥	١ ١٢	٤ ٥	٤٢ ٨	٣٨ ٣
جمعة	٢٦	٢٢	١٥٤٩	٥٥ ٦	٣٠ ١	٢٥ ٨	١١ ٦	٦ ١	١١ ٨	٦ ٣	٣١ ٨	٢٦ ٣	١٠١٢	٧ ٥	٦ ٥	١ ١٢	٥ ٥	٤٣ ٨	٣٨ ٣
سبت	٢٧	٢٣	٤٧	٥٥	٢٩	٢٤	١٢	٧	١٢	٧	٣٢	٢٧	١٣	٨	٦	١	٥	٤٣	٣٨
أحد	٢٨	٢٤	٤٦	٥٤	٢٩	٢٣	١٤	٨	١٤	٨	٣٤	٢٨	١٤	٨	٧	١	٦	٤٤	٣٨
اثنين	٢٩	٢٥	٤٤	٥٤	٢٩	٢٣	١٥	٩	١٥	٩	٣٥	٢٩	١٥	٩	٧	١	٦	٤٤	٣٨
ثلاثاء	٣٠	٢٦	١٥٤٤	٥٣ ٦	٢٩ ١	٢٢ ٨	١٦ ٦	٩ ١	١٦ ٨	٩ ٣	٣٦ ٨	٢٩ ٣	١٠١٧	١٠ ٥	٨ ٥	١ ١٢	٧ ٥	٤٥ ٨	٣٨ ٣

جوائز قيمتها ٤٠٠ جنيه

٤٢٠٢٣

يهديها نابلسي فاروق إلى قراء آ[illegible] ساعة

احتفظ بهذا الغلاف لأن رقمك قد يفوز بجائزة كبيرة ... انظر [illegible] صفحة ٩